ترجمة
Rehana

75

فضيحة!

للكاتبة
سوزان نابير

www.liilas.com
des.by; umteeba

فضيحة !

ترجمة

Rehana

شبكة ومنتديات ليلاس الثقافية
قسم روايات رومانسية مترجمة

الاسم الاصلي للرواية

Mistress of the Groom

الكاتبة Susan Napier

سنة النشر : ١٩٩٧

ترجمة
Rehana

فضيحة !

الملخص :

كانت صديقتها لديها علاقة غرامية
مع صديقها الجديد!

كانت جين بحاجة ماسة لوقف الحفل،
لمنع صديقتها ان ترتكب أكبر خطأ في حياتها ...

سيكون الامر كارثيا إذا تزوجت من ريان بلير،
الرجل الغني ، والقوي والذي يصعب التعامل معه!

لم يكن هناك سوى حل واحد:
ان تصل في منتصف الحفل وتعلن أنها، جين شيروود، سيدة أعمال محترمة، وأن لديها قصة حب سرية مع ريان بلير ، العريس!

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الاول

دخلت امرأة سمراء مذهلة .. الى المطعم المزدحم في الفندق الفاخر. وعبرت الغرفة كان لديها بشرة شاحبة وشعر اسود داكن ومرفوع على شكل كعكة فوق رأسها.

ومشت باستقامة ، وهي تتجاهل اعين المعجبين من الرجال وهي تمر. ركزت عينيها الزرقاوين الجليدية على مجموعة ثابتة من الناس في آخر القاعة الضخمة.

تحولت عيني رجل اليها بإهتمام عندما اصبحت قريبة جدا من المجموعة التي يجلس معها ، امسك بكأس الشمبانيا الذي عرضه عليه النادل.

ثم رفع رأسه ، ليستعد للمواجهة وكأنه سيواجه حيوانات برية ستغزو بشكل غير متوقع أراضيه.

وابتسم الى السمراء التي توقفت على مسافة منه.

" حسنا... يا لها من متعة غير متوقعة ، الآنسة شيروود هنا ... لم أكن أعرف أن اسمك على قائمة الضيوف لدي. انني بالفعل افتقر إلى اللباقة حتى أدعوك للاحتفال ثم أرسلك إلى الخارج! " قال ساخرا.

" انت بالفعل لم تدعني ريان بلير "قالت جين شيروود في لهجة باردة لخصمها اللدود.

" أوه ،... مع أن لا بد لي من الاعتراف بأنك ترتدين بشكل جيد للغاية لشخص على وشك الإفلاس. ويريد ان يتخلص من ديونه التي عليه. وهذا اللباس يكفي لدفع جزء من الديون الى الدائنيين..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

شفتيه انحنت بابتسامة ساخرة مع نظرات غير سارة لها.

" الأسود يبدو عليك جيدا ولكن هل توفي احد, والآن أنت في حداد. أو أنك تشعرين بالأسف على نفسك ؟ إذا جئت من اجل التسول ، فأنا آسف ، ولكن يمكنك تناول العشاء ... "وأشار إلى الطاولة المزينة بالكريستال و الأواني الصينية و الفضية.

ردت جين شيروود وهي ترفع كتفيها بخفة .

لم يأخذ ريان هذا بعين الاعتبار وتابع:

" لماذا لا نذهب الى مكتبي و نتحدث لبعض الوقت ؟ بالطبع لا أستطيع ضمان أي شيء لك".

" أنا لم آت الى هنا من اجل الحديث "نفت جين ببرود.

" لا؟ من يدري ، ربما قد تقدمين لي هدية "سخر "بعد كل شيء ، فهذا عيد ميلادي ، ويبدو أن الجميع يريد تقديم لي الهدايا."

" في الواقع ، لقد جئت فقط لإعطائك شيئا " قالت جين ، وهي تقترب ، ويدها اليسرى مخبأة في طيات ملابسها.

كان هناك حارس يقف بجانب ريان لحمايته ، لكن ريان قد اوقفه بإشارة منه.

" حقا؟ أتساءل ما الذي ستعطيني إياه ؟ " قال ببطء ، وهو يرشف الشمبانيا.

لكنه ادرك ان جين لا زالت تعتمد على عنصر المفاجأة ...

" هذا ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أدرك ريان ان هناك خطر يحدق به. في ثواني ، ضرب بقبضته وبكل عنف الطاولة التي امامه حتى تواجهه جين.
ثم شعر بومضات من الضوء قد أعمته للحظات.
كان الشيء الوحيد الذي راه ريان بلير انه قد اسقط الطاولة التي امامه ، فتكسرت كل الاواني الفضية والصينية على الأرض.
تلا ذلك ضجيج تكسر الأواني, لقد تفاجأ الضيوف من هذا التصرف , وكان هذا بمثابة بلسم لقلب جين الجريح.
عندما جاء مدير الفندق اعتذر ريان ، وتحولت جين بعيدا عن الفوضى التي حدثت وغادرت بنفس الهدوء الذي جاءت به. استجمعت رابطت جأشها ، وخرجت بكل سهولة من خلف الهدايا.
وصلت إلى الباب الزجاجي الثقيل الذي يصعب فتحه. ولكن لدهشتها ، مجرد ان قامت بانحناءة بسيطة خرجت من خلال الباب.
عندما وصلت إلى الشارع لفها جو الليلة الصيفية.
كان الرصيف لا يزال رطب بسبب رذاذ الذي سقط في وقت متأخر من بعد الظهر. مشت جين بهدوء ، وهي تقفز قفزات طويلة ورشيقة ، علمت أن هناك اناس ينظرون اليها من خلال نوافذ المطعم التي تطل على الشارع.
وصلت إلى الزاوية , المكان الذي اوقفت فيه السيارة بعدها سمعت خطى تسرع خلفها. و أحدهم قد امسكها من كتفيها وجعلها تستدير. كان هذا ريان بلير الذي جاء خلفها.
" هل تعتقدين انك تستطيعين الرحيل من هنا وتفلتين من العقاب ، ؟ لا لايمكن ان تهربي مما حدث!"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عندما رأت جين نظراته ، عضت على شفتها السفلى فتجمع الدم فيها.

" أنا لا أرى انه يمكنك ان تمنعني من ذلك "قالت ، وهي تترك مسافة بينهما" إلا إذا كنت تريد أن يقبض عليك بتهمة السرقة!"

" هل تعتقدين أن الناس قادرة على الضحك في وجهي ؟" قال ، وهو يضغط على ذراعها أكثر.

قاتلته جين وهي تحدق في وجهه بعيون جليدية.

" و خطأ من هذا ؟ يمكنك شراء ولاء الناس لك ، ولكنك لن تحصل على احترامهم. كان عملك في السوق غير أخلاقي ، فأنت محتال ومشكوك فيك تجاريا.فعملك متدني

وغير منظم" واصلت الكلام" أراهن ان العديد من المتملقين قد قدموا لك الكثير من الرشاوي ، أو اتصلوا بك للانضمام معهم في دائرة أصدقائهم الفاسدة الذين يعملون سرا , وهذا سبب تغيرك. انت فقط جبان جدا حتى تعترف بفعلتك!"

" وهل هناك شيء افكر فيه او اخسره ؟ "سأل بغضب. ثم انحنى فوقها وقبلها برغبة جامحة ، مما اضطرها إلى الاستسلام.

كانت قبلته المفاجئة ، دافئة. وكان لسانه يداعب سطح شفتيها التي كانت لا تزال مغلقة. ثم حاولت كبت رغبتها ، وتجيمد مشاعرها.

وكافحت ، حتى يبتعد عنها ، ويكره برودها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ثم غزتها موجات غريبة من الحرارة والبرودة في حواسها ، و اعتقدت أنها ستصاب بالإغماء عندما شعرت بومضة من الضوء ، مثل تلك التي أعمتها في المطعم.

لاحظت جين ان مصور قد قام بتصوريهما بالكاميرا. فشعرت بالقشعريرة وهي تفكر في سبب تصوير هذه الصورة.

" لماذا فعلت ذلك ؟ " سألت بتلهف.

رسم ابتسامة انتصار واضحة عندما شعر بوجود المصور.

شعر ريان بنفاد صبرها حتى رد:

" لإظهار الصورة للجميع بأن علاقتنا ليست من اجل الأعمال ، إنما علاقتنا حميمية."

" أنت تعرف جيدا أن ليس لدينا أي علاقة " قالت له.

" حاولي أن تقولي لهم ... في الصباح ، ستكون المدينة تعج بالتعليقات. والصفحة الاجتماعية ستنشر عن علاقتنا السرية."

ثم تابع:

" وسوف اتحدث أيضا عن التنافس الذي بيننا ، الذي كان مجرد واجهة لعلاقتنا السرية التي أصبحت مكشوفة. وعندما يأتي البعض ليشير إلى سبب فشل مشاريع شيروود سيكون السبب الرئيس التنفيذي الذي هو أنت".

" ايها الأحمق! "قالت جين بعد ان صفعته بكل قوتها "لماذا يجب أن تفعل هذا بي ؟ أليس كافيا كل ما فعلته ؟ بفضلك فقدت كل ما املك. الى متى تعتزم مطاردتي ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

سار بعيدا قليلا ، وبصوت وبارد وقاسي ، قال وكأنه يقدم لها السم.

" لا ، لم تفقدي كل شيء ، يا عزيزتي ... ولكن سوف تفقدين. لقد دمرت زواجي ، وساعاملك بالمثل. قولي وداعا لآمالك واحلامك ، جين شيروود ، لأن مستقبلك سيكون مختلفا جدا عما خططت له!"

نهاية الفصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الثماني

وصلت جين الى السيارة ووضعت جبينها على مقود السيارة. ثم شعرت بألم و خفقان في يدها اليسرى. ربما في اليوم التالي ستكون أقل تورم اما عيون ريان بلير ستكون إرجوانية. ولكنه يستحق ذلك.

لقد اتهمها بأنها دمرت زواجه ... ولكن كيف؟ فهو لم يصل حتى لمرحلة الزواج!

هي اوقفت الحفل قبل ان يقول العروس والعريس نذورهما ، على الرغم من انها وصلت في وقت متأخر ، لقد كان ذلك الطريق الوحيد لمنع اثنين من ارتكاب اكبر خطأ في حياتهما.

كان الرجل ديناميكي ومتسلط فصديقتها افا لن تكون سعيدة مع شخص سلبي جدا مثله, فهي لطيفة وحساسة وهو سوف يستبدها من خلال الزواج.

لو كانت افا واقعة في حب عريسها ، لما تدخلت. ولكنها تعلم بأنها غير واقعة في الحب ، فهي تعرضت لضغوط من قبل والديها من اجل هذا الزواج.

اتصلت افا بريان عندما طلبها لزواج ، ولم يخبرها عن اندماج الشركات المالية بين براندون و بلير ، و بعد وقت قصير علمت بذلك ، مما أثار شكوكها.

فقررت تحذير صديقتها ، لمعالجة المشكلة.

قبل يوم من حفل زفاف أخبرت جين افا خطورة المشكلة عندما جاءت لها الى المكتب وهي غارقة بالدموع. سمعت

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

افا تفاصيل القصة الدنيئة ، وبسبب إرهاق افا ، تخلت عمليا عن مصيرها.

على الرغم من أن جين قد تولت رئاسة شركة والدها عندما اضطر للتقاعد قبل الأوان بعد تعرضه لازمة قلبية ، خاصة حصتها في الشركة.

واصل والدها قيادة الشركة من وراء الكواليس. ودائما ما يطالب بالتفسيرات ، ويقدم لها آرائه ويراقب باستمرار أداء ابنته ، مما شكل لها ذلك تحديا في اتخاذ قراراتها ، بالتأكيد عليها أن تذكر دائما ان الكلمة الاخيرة هي لوالدها.

بعد وفاة والدها المفاجئ أثبتت للعملاء ، والمنافسين والموظفين أنها تشبه والدها. حيث كانت تعمل كل يوم لمدة خمس عشرة ساعة في اليوم.

وألقت اللوم على نفسها لأنه أهملت أفضل صديقة لها ، وافقت جين بشجاعة على مساعدتها. فوضعتا معا خطة من شأنها أن تجعل افا تنجو من ذلك الزواج ، مما قد يسبب تمزق العلاقة بينها وبين والديها.

جين كانت تعتقد سرا أنه يجب على والدي افا ان يحترما رأيها الخاص بالزواج ، ولأن افا تشعر بانعدام الأمان ، وافقت على الزواج حتى لا تسبب الاستياء لوالديها.

غرقت جين بالذكريات المروعة عن هذا الزواج.

لقد حدث ذلك بالضبط قبل ثلاث سنوات.

توترت جين ، وشعرت بالضعف ، وهي تجلس على طرف المقعد الأخير ، حيث رأت استمرار مراسيم الزواج. عليها ان تنجز الخطة وتخرج بسرعة ، مهما كانت نتيجة الخطة.

شاهدت جين الموكب يتقدم الى صحن الكنيسة ، حيث رأت وصيفات الشرف يرتدين فساتين بلون الخوخ والمثيرة للغاية.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بعد ان يتم الزواج ، سيكون هناك حفل استقبال كبير على سطح أحد الفنادق الفاخرة ، وقد تم إستجار طائرة مروحية لنقل العروسين بعيدا في شهر العسل. من أجل شركة براندون قاما والدي افا بتزويجها ، و افا عليها التضحية بسعادتها من اجل مصالح ورغبات والديها.

في النهاية ، لن يتم هذا الزفاف ، و لا استقبال ، ولا شهر عسل ... نظرت جين وفكرت سوف تجبر والدي افا على دفع ثمن الخسائر حتى لو كانا غاضبين من العروس.

و بدا الحفل التقليدي دون أن تسمع كلمة واحدة مما قيل ، وكانت محظوظة لاختيار قبعة واسعة الحواف مع فستان بلون الكريم و مطرز و حجاب مطابق للون الفستان.

تحت حافة القبعة ، رأت افا تظهر من باب الكنيسة تمسك ذراع ابيها. لتتوجه بخطواتها نحو المذبح ، نظرت جين الى عيون افا الخائفة , لقد قالت لصديقتها انها ستقوم بذلك بنفسها ما لم يكن لديها الشجاعة للقيام بذلك.

شعرت جين بجفاف فمها وبقطرات من العرق على جبينها عندما سمعت الكاهن يقول أخيرا كلماته التي تعتبر مجرد إجراء شكلي:

"إذا كان أي شخص لديه أي شيء يمنع هذا الزواج فليقل هذا الآن ، أو ليصمت إلى الأبد ".

بعد ثوان من الصمت الذي بدا لها طويلا. وقد لاحظت جين افا تتنهد ، حيث عليها القبول على هذا الزواج الذي لا مفر منه.

ثم وقفت ومشت إلى منتصف الكنيسة ، تماما في الوقت الذي الكاهن سيمضي قدما في الحفل.

" توقف! أنا أعلم ان هناك سبب وجيه حتى لا يتم هذا الزواج!"

كان الجميع صامتا ، فجأة نظرت إلى كريستي براندون والد افا الذي يبدو عليه علامات الغماء. اقتربت جين بجرأة الى المذبح

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وعينيها مثبتة على الكاهن ، ثم تمنت ان لا تنظر اليها صديقتها ، خوفا من نظرات الدهشة من العريس.

كان الكاهن شاب ، ولاحظت الذعر على وجهه ، كون تجربته قصيرة ككاهن ، حيث لم يعرف كيف يتصرف بهذا الموقف.

ولكن عرفت جين ... انه يجب ان تنهي هذا الزفاف ...

رفعت ذقنها ووجهها الشاحب و المخبأ تحت الحجاب.

" لا يمكنك المضي قدما في هذا .. الزواج ، فأنتما شخصان تتشاركان في الكذب على الله! " واستمرت جين "لقد أقسم هذا الرجل بالحب والإخلاص الأبدي لي ، والآن يعتزم فعل ذلك مع شخص آخر!"

رفعت جبينها عن مقود السيارة عندما حولت رأسها ، في محاولة لنسيان الكابوس الذي يطاردها لمدة ثلاث سنوات. لم تتصور أن ريان بلير سيسعى للانتقام.

منذ ذلك اليوم ، أصبحت شخصا غير مرغوب فيه لعائلة براندون ، وريان بلير أيضا. لقد تعرضوا الى الإذلال لأنها قد اوقفت الزواج عند المذبح وهذا شيء مازال مخزن في ذاكرتها.

ظل ريان بلير لأكثر من عام ، وهي فترة كافية لجين لنسيان الخوف من انتقامه. حارب بيأس لاسترداد امواله ، وقد انهار تقريبا بنفس وقت الزواج وخطة اندماج شركة براندون مع شركة بلير.

كان ريان قد انتقل الى سيدني ، في محاولة لإعادة هيكلة شركته وإعادة بناء حياته ، والبقاء بعيدا حتى عاد إلى أوكلاند ، و فرض سيطرته اقتصاديا ونفوذه السياسي الكبير ، وكان هذا بمثابة مفاجأة سيئة وخطيرة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عاد غاضبا ، وراغبا بالانتقام ، بدلا ان يكون هادئا.

منذو لحظة التي عاد فيها ليستقر في أوكلاند ، لم يتركها ترتاح. فقد سرق عملائها ، وجعلها خائفة على موظفيها ، حيث قطع النسب المئوية الخاصة بهم ، والرهون العقارية الخاصة بهم ، ومنع مواردهم المالية ، وتنافس معها في جميع الجبهات ...

كان نجاح ريان كبير , فقد كانت تصلها كل المعلومات من داخل مكتبها ، لقد حول حياتها إلى جحيم.

لقد فشلت في ملاحقة جميع المعاملات التجارية الخاصة بها. وبدأت الشائعات تنشر حول حياتها الشخصية ، وسلامة عقلها بسبب تدهورعملها. في العامين الماضيين ، كانت حياتها منظمة تنظيما جيدا , والآن اصبحت جحيما لا يطاق.

سمعت جين صوت اعادها إلى حاضرها. فرفعت رأسها ، كان هناك رجل يدق على نافذة السيارة ويطلب منها إنزال النافذة الزجاجية. اطاعته ، وهي تفكر في بعض المشاة الذين يتسألون عما إذا كانت بخير.

" الآنسة جين شيروود ؟"

رفعت حاجبيها بدهشة وقالت.

" نعم"

رأت رجل يمسك بورقة في يده.

" جين شيروود ، تعيشين في منطقة بارك هوس شارع لين رقم ٨ ، الحي ٥ ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أومأت له وقالت.

" نعم ، ولكن ..."

توقفت عما تريد قوله عندما فتح الباب ، و أخذ المفاتيح من مكان تشغيل السيارة.

" أنا جون فورستر ، هذه السيارة لم تعد ملكك. أنا آسف ، ياسيدتي ، ولكن لا بد لي ان اطلب منك مغادرة السيارة ، حتى اتمكن من تسليمها إلى المالك الشرعي."

بينما كانت جين تقرأ الوثيقة ، علمت ان السيارة مسجلة باسم شركة شيروود والآن هي مملوكة قانونيا لشركة التأمين ، نزلت من السيارة وقالت.

" ولكن كيف يمكنني أن أذهب الى المنزل ؟ أنا أعيش على الجانب الآخر من المدينة ، وليس لدي ما يكفي من المال لدفع ثمن سيارة أجرة أو حافلة ... "بدأت بالاحتجاج.

"ماذا يجري هنا ؟"

شعرت برعب ، عندما رأت ريان بلير يظهر بجانب وكيل شركة التأمين ، من الواضح ان الجميع يريد أن يقضي عليها.

" لا شيء ..."

" أنا سأرجع بالسيارة سيدتي, استطيع ان ارجعك الى منزلك في طريقي."

" أنا سأفعل ذلك."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

حدقت جين في وجهه دون إخفاء عداءها له.

"اذهب الى الجحيم! "صاحت.

" سيدتي, لديك شخص يملك سيارة ومستعد لإيصالك. اقبلي بذلك! "نصحها الرجل "لأن هذه السيارة لن تسير في أي مكان. اتري هذا الرجل ؟ لقد جاء لسحبها".

كانت جين تحدق في رقم المقطورة عبر الشارع ، وكان باب السيارة مفتوحا ويد ريان بلير تسحبها نحو سيارته ، الموجودة بالقرب من الرصيف.

" ابعد يديك عني! "قالت بغضب.

تجاهلها ريان وتتطلع في وجهها وعينيها. كانت لحظة صمته تنذر بالخطر. وأخيرا ، تحدث.

"ماذا تريدين ؟ قضاء الليل كله جالسة في السيارة ، بحيث لا تسمحين لرجل القيام بعمله."

" هذا بسبب عملك القذر! "أجابت جين, وتذكرت كيف في اشهر قليل ، سحب منها شركتها الخاصة ، حتى لم تستطع أخذ أي شيء من المكتب ، حتى أمتعتها الخاصة قد صادرها.

وضع ريان بلير ذراعيه أمام صدره وقال.

" بل لأنه شيء روتيني. شركة التأمين تسحب جميع الموجودات عندما تفلس الشركة".

احمرت جين خجلا واستاءت من نفسها.

" وماذا عن حقيبتي ؟ هل سأخسرها ايضا " قالت وهي تشير إلى الحقيبة الصغيرة المصنوعة من قماش الشامواه

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

(المخمل) الملقية في مقعد الراكب.

أمسك ريان حقيبتها وسلمها لها.

" تعالي ، سيارتي هناك."

عثرت على سيارة ليموزين سوداء تقف على بعد أمتار قليلة.

" أنا لن اذهب معك الى سيارتك " احتجت.

" هل تريدين المال لسيارة أجرة ؟"

" أنا أفضل التسول!"

وأعقب كلامها صوت محرك سيارة ليموزين تسير بعيدا.

"ألا يمكن أن تنتهي هذه المشكلة... "قال بهدوء "امرأة مثلك ، وحيدة قد تجذب انتباه الكثيرين. أراهن أنك لن ترغبي في كسب المال من اجل أجرة."

أمسكت جين يدها المرتجفة وهي تحتضن حقيبتها بقوة وكأنه درع يحميها.

"ماذا ، تعني ..."

" انه أمر سهل آنسة شيروود " قال وهو يسحب يديها "أنت تريدين مهاجمتي مرة أخرى اليس كذلك ؟ لقد كنت دائما امرأة باردة مثل الثلج ، ولكنني أرى أنك مثل البركان "اخفض يديها ثم قال بصوت يدل على مدى صبره "والآن ، هل ستذهبين معي بالسيارة لاوصلك الى المنزل ؟"

بكبرياء قالت.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لا! سيكون هذا آخر شيء افعله في حياتي!"

رفعت جين ذقنها ، ومشت في الاتجاه المعاكس إلى الفندق. كان كل ما تريده في هذه اللحظة أن تتخلص من ريان بلير. ثم تقرر ما يجب ان تقوم به في وقت لاحق. مرت بمركز و مسرح ، كان الوقت غير متأخر فقد كان هناك عدد قليل من الناس في الشارع. إنها تحتاج ان تجد هاتف عمومي.

زاد إحساسها بالعزلة وهي تسير على عجل. على بعد خطوات قليلة ، جاءت سيارة ممتلئة بالمراهقين ويضعون صوت مرتفع من الموسيقى. ثم توقفت السيارة على بعد أمتار قليلة إلى الأمام بلاتجاه المعاكس. المراهقين اخرجوا روؤسهم من النافذة ، وبدؤا يطلقون النكات مما جعلها تشعر بالخوف.

كان عليها ان توافق على اقتراح الرجل ان يوصلها أكثر رجل تكرهه في هذه الحياة. ثم انحنت جين نحو نافذة السيارة التي فيها المراهقين وقالت نصف دزينة من الشتائم.

ظهرت ابتسامة على شفتين اليد التي امتدت تمسك بمعصمها.

" أعرف أنك سيئة للغاية ، ولكنهم يستحقون هذا العقاب. بالأضافة الى انك مغرورة و متغطرسة ، فأنت قادرة على ان تكوني اكثر وحشية عندما يلزم الأمر" .

"اخرج! من حياتي!"

للمرة الثانية في تلك الليلة ، وجدت نفسها جين تتنقذ من شخص غير المرغوب فيه. كانت سيارة ريان فاخرة ووقفت جين بجانبها ، اما ريان ادخل رأسه من نافذة سيارة المراهقين وأمسك بالسائق ذو الياقة البيضاء ، وقال

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بعض الجمل في أذنه. ثم ابدأ اسفه وأطلق سراحه ، ثم تحركت السيارة وصوت صرير الاطارات يضج بالمكان.

حدق ريان في وجهها بعيونه الزرقاء اللامعة.

" والآن هل تنضمين معي في السيارة ، اما احملك بنفسي اليها ؟"

" ايها الوحش! "أجابت ، هي واثقة انه لن يتردد في تنفيذ تهديده. سارت ببطء نحو الباب المفتوح من سيارة ليمو ، فشعرت بأن قدميها تؤلمانها من المشي الكثير بالكعب العالي. ثم دخل ريان السيارة وجلس بجانبها.

" على الأقل ، الآن أنا أعلم أنك على قيد الحياة ليوم آخر حتى ادمر حياتك".

" آه ، نعم ، انت تحب ان تدوس عليّ ، أليس كذلك ؟ فأنت تستطيع ان تدمر عملي بضربة واحدة ، ولكنك فضلت إطالة معاناتي لمدة ما يقارب من عامين " اتهمته جين.

" أنت على حق ... ولكن لن اشعر بالمتعة بذلك " قال مازحا وهو يستند الى الوراء في المقعد المغطى بالجلد الأبيض.

استرخت جين على المقعد الذي تجلس فيه ، وفكرت عدة مرات لا تحصى ان تضربه , ولكنها هي غير قادرة على ضربه ، فهو قد هزمها من قبل ماديا.

ربما لن تتح لها الفرصة لتضربه. كانت تلك اللحظات من الأمل والنشوة كجزء من استراتيجية ريان ، لقد كان مصمما على تدميرها إلى النهاية. كما أن القدرة التنافسية التي ورثتها من والدها لم تحمها من السقوط في الفخ. بطريقة ما ، هي تعيش في الجحيم.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" ولكن الشركة ليس لي فقط ، هناك العديد من الناس قد فقدوا وظائفهم بسبب ..."

وكور ريان شفتاه بابتسامة قاسية.

" نعم فقدوا وظائفهم بسببك."

" يا إلهي! كيف يمكنك أن تكون قاسيا إلى هذه الدرجة ؟ " صدمت جين من كلامه. عرفت الآن كم يحتقرها ريان ، فهي لم يكن لديها فكرة عن مقدار احتقارها لها.

" لقد تمنيت ان احصل على شركة شيروود ... "قال بلا مبالاة "أنا متأكد من أني قادر على تحويلها إلى مؤسسة قابلة للحياة ، وبعد وقت قليل سيعود الموظفين".

"انهم لن يعملون لديك ، بالطبع. بعد ان دمرتني ودمرت الشركة".

" كما يقول المثل القديم ، في الحب والحرب يمكن استخدام كل الأسلحة. كما تري ، ولاء موظفيك لي سيكون سهل بشكل مثير للشفقة. كنت أعرف أنك مدربة بشكل جيد , تماما مثل والدك" قال بلهجة متعجرفة "ولكنك غير قادرة على تفويض المهام ، و لا تنفيذها ولكن لديك بعض الآراء أكثر من مغرية. انت شاحبة قليلا ، يا عزيزتي. ربما كنت في حاجة الى جرعة من الويسكي ... "وفتح زجاجة صغيرة وسكب في كأسين .

" أنا لا أريد منك شيئا."

" أعتقد انك لا تريدين ان تموتي بين يدي " ثم سلمها الكأس.

" قلت لك أنا لا أريد "وحولت جين بغطرسة رأسها عنه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

هي لم تأكل منذ الإفطار والكحول ربما يؤثر على معدتها بشكل سيء. وهي لا تريد أن تتقيأ أمامه.

كانت تظن انه يعامل موظفيه مثل الروبوت بدون أي مشاعر, لكن هذا ليس صحيحا. هو يريد فقط إزعاجها.

كان كل ما أرادته أن تجعل شركتها بحال أفضل ، وحرصت على تحقيق ذلك ، ربما قد ارهقت الموظفين ، ولكنها لا تستطيع القيام بكل العمل لوحدها.

بعيدا عن كونها نسخة من والدها ، أرادت ان تنشأ لنفسها شخصية في الأعمال التجارية. ولكن عالم الأعمال غابة ، فهو يضغط عليها ويعرضها لتخلي عن المثل العليا, ومع ذلك كافحت من أجل البقاء على قيد الحياة.

" كما يحلو لك ... آه ، حسنا ... ما رأيك بشراب آخر ؟ طعمه حلو مثل الانتصار" قال. وهو يرشف الويسكي بسرور شديد.

كان كل ما في ريان يدل على الجرأة والحيوية ، وهذا يتناقض مع حزنها العميق.

وتذكرت كيف كانت افا لقد كانت حيوية ونشيطة , ولكن مع قرب الزواج ، بدأت تذهب حماسها ، فقد شعرت افا بأنها غير قادرة على التعامل مع شخصيته القوية.

فهمت جين خوف صديقتها ، على الرغم من انها لم تتكلم بهذا الشأن. ان ريان بلير لن يسامحها لأسباب أخرى ذات طابع شخصي ، وهي لن تخشاه. حتى الآن ، رأت الكثير من غضبه المخيف. ولكنها تعرف عن قوتها الخاصة القادرة على التغلب على هذه الأزمة ، كما حدث في الأوقات الصعبة الأخرى من حياتها.

وضع ريان الزجاجة في الاسفل ومد ساقيه الطويلان.

" حسنا.. ما هي خططك الآن بعد أن اصبحت مفلسة وعاطلة عن العمل ؟"

ذهلت جين بامتعاض.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" هل تعتقد انني سأقول لك ؟"

لمعت عيون ريان الزرقاء من إنارة الشوارع.

" لا تقولي لي إذا كنت لا تريدين ... على أية حال ، في نهاية سوف اعرف.

لم تجب جين ، ورمته بنظرة باردة.

" طبعا ، لديك خيارات محدودة جدا ، أليس كذلك ؟ يعلم الجميع أن شركة جين شيروود تخضع لأعمال انتقامية. وأعتقد أنك قد تحصلين على وظيفة أخرى ، على الأقل هنا في أوكلاند."

اكتشفت جين مدى تأثير ريان على الجميع خلال محاولاتها الفاشلة للحصول على ائتمان من البنوك. فلا شك انه قادرا على تمديد انتقامه لجميع مدن نيوزيلندا ، وربما أيضا أستراليا.

قالت ، بتعبير بارد.

" لابد ان هذا يجعلك سعيدا ..."

فجأة ، تحول اليها لدرجة أن زجاجة الويسكي كادت ان تسقط.

" أنت دمرت زواجي دون سابق إنذار ، دون عذر او تفسير. ما الذي يجعلني سعيدا ، انا لا ارى في وجهك أي أثر للأسف " ثم استند ريان مرة أخرى على المقعد ، و تعابير وجهه قاتمة "ولكن لا يمكنك الندم على ما فعلته ، أليس كذلك ؟ لماذا فعلت ذلك ؟"

" في الواقع ، أنا لست نادمة. ربما قد أسف لو حدث ذلك الزفاف. كانت افا صديقتي و من الواضح أنك لم تكن

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الرجل المناسب لها ..."

" لقد كذبت في الكنيسة ، وأمام عائلتي ، وأصدقائي والمرأة التي اردت القضاء ما تبقى من حياتي معها. لقد قلت كذبة أمام الله ، ولكن كم كذبة قد قلتها في حياتك!"

احمرت جين خجلا وشعرت بأنها هشة. انه لا تستطيع نفي هذا الاتهام. هذا الذنب سيكون عبئا عليها ان تتحمله إلى الأبد. لقد تسبب بضررا كبيرا لهذا الرجل ، وكان عزاءها الوحيد انه كان قويا ، بينما افا فقد كانت هشة وغير آمنة. لقد نجا ريان من الكارثة بشجاعة ، وهي كانت على يقين من هذا.

" لقد قلت الأكاذيب ، واختفيت قبل أن اطلب منك إثبات ذلك. لأنك كنت تعلمين بأنك لا تحتاجين لإثبات , فأنت تعلمين بأن كلماتك ستكون كافية لتجعل افا تعاني من نوبة ضحك".

أومأت جين بصمت , ثم اضاف.

" لقد كانت أفضل صديقة لك ، و انت اكثر شخص تثق به ، ولكنك استخدمت تلك الثقة لإذلالها ، وإذلال والديها ، لدرجة أنها لا تريد أن تراني بعد الآن. هل فعلت ذلك بدافع الغيرة. وقررت وضع حد لها عبر الإعلان اننا عشيقين!"

تذكرت جين العبارة التي قالتها ذلك اليوم: "هذا الرجل لا يحبك بما فيه الكفاية. عذرا ، افا ، ولكنني لا أستطيع أن اسمح لك بالزواج من هذا الرجل و تجاهل حقيقة ... ان ريان يعاني من مشاكل في شركته لعدة أشهر ..."

" لماذا لم ترفض كلامي ؟ لقد وقفت هناك ... دون ان تحاول حتى أن تقدم ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لقد صدمت كأي شخص آخر. كانت كذبتك مذهلة و قوية ، أنا لم افكر ان أحدا سيصدقك ... خاصة افا فهي تعرف أنني أحبها."

" كيف يمكنك أن تكون ساخرا جدا ؟ أراهن أنها لا تعرف شيء مما قلته. فهذا الزواج لم يكن أكثر من ترتيب تجاري مع شركة بول براندون ، وليست قصة حب ..."

" وأنت تعتقدين أن كومة ما قلته يبرر ما فعلته ؟ لقد كنت أحبها ، اللعنة! من الدقيقة الأولى التي رأيتها فيها ، كنت أعرف أن افا كانت المرأة المناسبة لي ، جميلة جدا ، ومثيرة. كان ترتيب الأعمال مجرد غطاء ، اكن الى افا مشاعر جميلة. انا لا يمكنني أن اتحمل أن شخص ما يحب افا ، وأنا لا."

هزت جين رأسها ، فتحرك شعرها الداكن على وجهها. وفكرت ان لا يمكن أن يكون ما يقوله صحيحا. ريان لا يحب افا ، فهذا لا يفسر طريقته الشريرة في الانتقام , ولا يفسر حقيقة أنه فر إلى أستراليا بدلا ان يواجه افا , فقد اختفى بعد ذلك بوقت قصير ، و افا تزوجت من رجل آخر.

لو كان فعلا في حالة حب مع افا ، لما تركها عاجزة عن التصرف بعقلانية في الدفاع عن نفسها.

بناء على ما قاله ريان حول افا ، فهذا سيترك جرح في كبرياءه. ولكن بالنسبة لرجل بقوته وقدراته ، سيكون من السهل عليها التغلب على هذا الامر.

حاولت جين دفع تلك الأفكار. إذا كان قد أحبها ، فربما هذا فقط في خياله.

"والآن قررت أن اقدم لك ما تريدين ، يا حلوتي ... "كانت نبرته هادئة. قبل ان تدرك ما يحدث ، جذبها ريان اليه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

واحاط خصرها بيد واحدة ، و الاخرى على مؤخرة عنقها "قولي لي ، آنسة شيروود ، كيف تشعرين الآن ، وانت مركز اهتمامي الكامل ؟"

نهاية الفصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الثالث

بالكاد اصحبت جين قادرة على التنفس. لابد ان ريان يريد أن يأخذها الى مكان معزولة ليقتلها.

" أين تريد أن تأخذني ؟ " سألته.

لم يتحرك ريان ، وواصل يحيط خصرها واليد الاخرى على مؤخر عنقها.

" أين تريدين أن أخذك ؟"

" إذا لم يكن لديك عمل مستعجل ، وأود أن تأخذني الى المنزل."

دون ان ينظر بعيدا عن وجهها ، التقط الهاتف من ذراع المقعد ، وأبلغ السائق بالعنوان.

اتسعت عيون جين من المفاجأة.

" أنا أعرف المكان الذي تعيشين فيه ... والطعام الذي تتناوليه ، وأصدقائك. لم يفوتني اي شيء".

" باستثناء عروسك التي كدت ان تتزوجها "قالت جين بتعجرف.

" ليس هذا ما حدث تماما ... افا استسلمت ، ولم تسمح لي أن اكون معها."

كان هناك فرق دقيق ، ولكن جين بدأت تخاف من الحقيقة.

" وهو كذلك ، والآن اسمح لي ان اذهب ؟ فأنت ليس لديك أي خيار آخر!"

بعد ما حدث في المذبح ، عرضت افا تمثيلية من الهستيريا ، وقد مثلتها بنجاح حيث كانت على وشك الانهيار

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

العصبي. ولم يكن هناك أي أمل في المصالحة وحل الامور. وبسبب إذلال بول براندون فقد ارسل ابنته وحدها في عطلة هادئة من أجل التغطية على فشله وإحراجه بسبب ما حدث في حفل الزفاف.

" هناك دائما خيار. يمكنك أنا تثبت ان ما قلته كذبة ، سأرفع عليك قضية بتهمة التشهير. والمطلوب منك ان تعلني ان ما قلته ..."

قاطعته جين وقالت:

" ولماذا علي ان افعل ذلك؟ " شعرت الآن بقشعريرة أسفل عمودها الفقري عندما فكرت في المخاطر التي قد تتعرض لها للدفاع عن صديقتها.

" من اجل افا , فأنت لا تريدين أن تعرضيها للمزيد من التشهير ، وتعرضي حياتها الحميمة للرأي العام. ستكره أن تعريضها للمزيد من التعليقات بحيث تفقد ثقتها بنفسها ، وتفقد احترام والديها اليها."

" كم انت اناني ومستبد! "قالت جين. لقد قدمت بعض التضحية من أجل افا ، ولكن تبين أنها امرأة ذكية ، و تعرف بالضبط ما تريد.

" هذا المفهوم لن تفهميه " أجاب بلهجة حادة "أتساءل عما إذا كنت تراقبين كافة اقسامك القديمة ، عندما كنت تتولين عرش شركتك ، لا اعرف كيف سمح لك والدك بالعمل في شركته , لا بد ان روحه تتعذب بعد ان خسرت الشركة."

كانت تنتابها مشاعر متضاربة عند ذكر والدها. كان والدها رجل قاسي و ماكر ، وكان هناك عدد قليل من الناس

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الذين أعجبوا به.

" هل تعرف والدي ؟"

ابتسم ابتسامة محببة .

" فقط سمعت عنه. وأنا لا انسى ما قيل عن الموتى"

كان كلامه يدل على أنه يعرف الكثير من الأمور الأخرى. توترت ، عندما وضع يده على فخذها , ثم شعرت بالغثيان حيث تفاقم الألم في معدتها مع حركة السيارة وهي تنحني و تدخل نفق.

حاولت الاسترخاء ، وإغلاق عينيها وهي تميل برأسها و ظهرها على المقعد ، دون أن تدرك شاهدت عيون ريان تتحرك عليها ببطء فتوتر كتفيها ، ثم اخفض عينيه على عنقها وصدرها باستفزازية.

عقد ريان كلتا ذراعيه خلف رأسه ، بينما عينيه الزرقاء تدرس شعرها الداكن و تعابير وجهها المتعبة.

ظللت رموش عينيها خديها الورديان. اما شفاها الحسية ، فكانت مغطاة بأحمر الشفاه مما جعلها نابضة بالحياة اثناء حضورها الى المطعم ، والآن هي باهتة إلى حد ما.

انخفضت مرة اخرى عيني ريان على صدرها وساقاها الطويلان ، بدون قصد منه.

" أنت تشبهينه".

عرفت جين على فورا أن هذه لم تكن مجاملة ، فوالدها كان رجل جذاب للغاية.

" من تقصد ؟ والدي ؟ اظنني سمعتك تقول انك لم تتعرف عليه "قالت جين ، دون ان تفتح عينيها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" في الواقع لم يحدث تعارف بيننا ، ولكنني أنا أعلم أنك تملكين شعره الداكن ، وبعض من ملامحه ..."

فتحت عينيها ، ولاحظت نظراته التي كلها ازدراء ، وخده الاحمر. فوجدت نفسها بموقف ضعيف.

" هل تشعر بالألم ؟ " سألته.

" قليلا " تمتم ريان.

ضحكت بتوتر. ثم مر صمت قصير و تبادل بين نظرات عيونهم الزرقاء.

" هناك دم ... في زاوية فمك على الجانب الأيمن " شعرت انها مضطرة لقول ذلك.

ثم رأته يستكشف المكان بلسانه.

" هل أنت متأكدة من أنه ليس أحمر الشفاه الخاص بك ؟ "سخر منها ، وهو يخرج منديل أبيض من جيب معطفه.

شعرت جين بوجهها يحمر وهي تتذكر قبلته الملتهبة. لقد كانت شفتيه تسحق فمها ، وقد شعرت بلسانه يتذوق فمها مما أثر على حواسها.

مسح ريان بلير وجهها ، وهو ينظف بقعة الدم الموجودة على زاوية فمه. ثم سلمها المنديل.

" والآن جاء دورك. أحمر الشفاه الخاص بك قد لطخك ايضا. من الواضح أنها ليست من اثر قبلات ... لأنك لم تتجاوبي معي. فأنت امرأة متغطرسة سيدة شيروود ويبدو أن لديك عادة تجميد كل من يقترب منك".

تجميد! ، إن هذا الصفة لا تناسبها. ويبدو ان ريان لا يسره ذلك ايضا.

"في الواقع صفة التجمد ، تناسب شخص مثلك .. "

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" مما أعرف ، ان في العامين الماضيين ، لم تخرجي لأكثر من مرة مع نفس الرجل ... لا أعتقد ان هذا امر عادي!"

" أعترف انني كنت مشغولة للغاية خلال العامين الماضيين ، ولم اعطي اهتماما كبيرا الى أي رجل."

اعطاها ريان بلير ابتسامة المنتصر.

" ألم تخافي ان تأخذك الاعمال بعيدا عن حياتك الشخصية ؟ يا له من شيء ... ولكن على أي حال ، اكتشفت لاحقا. انك رفضت جميع الرجال الجيدين الذين رتب لك والدك معهم لقاء ... آه ، نعم ، لقد قالت لي افا كل شيء عنك. ولكن لا شيء يمكن أن ينافس طموحك ، أليس كذلك؟ فأنت تميلين الى العمل لا المرح .. لا عجب اذا كنت ستصبحين وحيدة .. و مملة."

"اذهب الى الجحيم! "بكت للمرة الثانية في تلك الليلة وكأن مراهق قد آذها.

" حسنا ، أعتقد أننا... " تمتم ، وهو يحدق من النافذة. كانوا في حي فقير والبيوت في هذا الشارع كلها قديمة "ما هذا التدهور؟ لم اتصور أن الآنسة شيروود ، التي ولدت وفي فمها ملعقة من فضة ، والتي عاشت طوال حياتها في قصر رائع ، تعيش في نهاية المطاف في حي فقير."

تحول ريان ينظر إليها بينما السائق يقف.

"ولكن هذا لن يدم لفترة طويلة ، لأني املك الآن العقار وقد قمت بتسليم إشعار الإخلاء."

حاولت جين إخفاء ذعرها ، وهي تفتح باب السيارة. كان ترتيب إخلاء الشقة قد قصمت ظهرها. بعد التحدي الأخير ، لم تكن تتخيل أنها ستفقد أكثر الاشياء اهمية. ثم قررت أن تواجه ريان بلير ، وجها لوجه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

المعركة بينهما حتى ذلك الحين ، جرت علنا من خلال الرسائل والعقود وأوامر المحكمة. لم يكن هناك اتصال شخصي. ومع ذلك ، فقد فاز في المعركة العامة ، والآن نقل ساحة المعركة إلى الساحة الشخصية ، حيث اصبح الأمر مخيف.

" كان والدك لديه مشاكل مع الضرائب البلدية بسبب معدات الحريق " ريان واصل ، وهو يمسك يدها اليسرى وهي تفتح باب السيارة.

" السلطات صارمة جدا حول هذا الاجهزة ... "هز رأسه وهو يضيف " لقد كنت محظوظا لمصادرة اثاثكم . اعلم ان ليس لدي الحق في ذلك ، ولكن ماذا يمكن أن افعل ... حسنا ، هذه هي المرة الثالثة التي اغير فيها مكان سكني خلال شهرين."

جين بهتت ، لابد ان ريان استخدم نفوذه حتى يحصل على الاماكن التي تعيش فيها بسرعة. اللعنة! ثم فكرت كيف كانت تعيش خلال تلك الفترة التي مرت.

" لقد بدأت تشعرين بالخوف ، أليس كذلك ؟ شعورك هذا كما لو كنت على منحدر زلق "رفع يده على الجرح عندما قبلها بحرارة "إنه طريق طويل ، ومظلم وخطير .. ولكن ربما هناك شخص يساعدك ... من يدري؟ أنا الآن ليس في مزاج جيد ، لذلك لا يسعني ..."

سحبت جين ذراعها من يده ونزلت من السيارة ، وهي تسمع ضحكته الشريرة المستفزة .

" تصبحين على الخير. وأحلام سعيدة".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

اخذت جين وقتا طويلا لخلع ملابسها وعندما وصلت أخيرا إلى الفراش ، وضعت يدها على رأسها ، لقد أخذت اثنين من الاسبرين. ولكن دون جدوى.

مرت ساعات لا نهاية لها وهي تتقلب على أريكة سرير في شقتها المفروشة.

كانت قلقة بشأن فواتير التي يجب عليها ان تدفعها , لقد اعطت المالك المال مقدما ، و مع هذا ، فإنه لن يكون هناك مال لتدفع الدفعة التالية للايجار. حتى لو قررت ان تقترض المال من شخص ما ، فسوف تكون في حاجة لتدفع تلك القيمة.

والأسوأ من ذلك كله أن كل شيء يحدث بشكل سريع و مثير للقلق ، فالشركة لا تزال تتراكم عليها الديون بإسمها بدون حتى ان تعمل. ورسوم المحامين والمحاسبين استهلك الكثير منها لدرجة اضطرارها لبيع المنزل والممتلكات الشخصية.

ان خطر الإفلاس يقترب. وبدون سيارة ، سوف تأخذ المزيد من الوقت للتحرك في هذه المدينة الضخمة ، مما يجعل البحث عن وظيفة جديدة صعب. ولكن ، على الأقل ، تستطيع تقليل وجبات الطعام لتوفير المال لسيارة اجرة.

وعندما تمكنت أخيرا من النوم ، بدأت تظهر لها الوحوش المرعبة التي كانت تقضم يديها. في صباح اليوم التالي ، كانت يدها اليسرى متورمة. وبالكاد قادرة على تحريك أصابعها.

بجهد ، أخذت دش ثم فتحت الخزانة لتنظر الى فستان المفتوح عند الظهر.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

للأسف ، لم يكن لديها خيارات كثيرة. ملابسها ، والمجوهرات والأحذية قد صودرت عندما داهم البنك مقر إقامتها في قصر شيروود حيث بحثوا عن أي شيء جيد يصلح للبيع. بقي لديها اثنين من الاكياس ... تضم اشياءها الشخصية.

لحسن الحظ استطاعت ان تحتفظ بالثوب الأسود ، لأنه كان في غسيل الملابس. ووضعت جين كل آمالها فيه ، حتى تنتصر على قوة الشر.

كان الثوب في خزانة ، جنبا إلى جنب مع التنانير و البلوزات والملابس الأخرى التي تعتبر (لا قيمة لها) من قبل المشتريين. على الأقل ، تمكنت من الحفاظ على ملابسهم الداخلية ، وثلاثة أزواج من الأحذية ، وكلها منخفضة بدون كعب عالي.

اختارت جين ثوب بسيط ولكنه أنيق وسهل الفتح والغلق بيد واحدة. كما أنها لا تهتم بربط شعرها. فتجعله فضفاض.

منذو انتقالها قبل ثلاثة أسابيع ، كانت تذهب الى مطعم صغير خاص بتناول العشاء , حيث لا تستطيع سوى دفع سعر فنجان من الشاي ، حتى تقرأ الصحف ، للبحث عن وظيفة جيدة. ثم تعود إلى الشقة بعد إجراء عدة مقابلات للعمل.

كانت تشعر بالتورم في يدها فحاولت تخفيف التورم بالاستحمام في الماء مع مكعبات الثلج. ولكن الألم لم يخف ، بل تفاقم.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ووصلت إلى استنتاج بأنها بحاجة لاستشارة طبيب.

عندما اعادت الصندل ذو الكعب العالي مرة أخرى لكوليت ، الفتاة التي تعيش في الشقة المجاورة لها ، اعطتها بعض النصائح مجانا.

هزت الفتاة رأسها ، فتمايل شعرها الاشقر الطويل عندما أظهرت لها جين يدها المصابة.

" ياإلهي! هل هو رجل الذي فعل بك هذا ؟ سأعطيك بعض النصائح ... لا تسعي لرؤيته من جديد!. فهو يبدو عنيف ، لذلك مازلت تشعرين بالألم".

ابتسمت جين. ان ريان بلير قوية الإرادة ، وهو رجل لا يضرب المرأة. فهو فقط خبير يتخويفهم ... من خلا قبلاته على سبيل المثال.

مقيم سابق في الحي ، قدم لكوليت عنوانه وهو يسكن بالقرب من غرفة الطوارئ ، والجزء الخلفي من البطاقة ، كتب عليها اسماء عدد من الحافلات التي من شأنها أن تستخدمها للذهاب والعودة بها.

بعد ان انتظرت في غرفة الانتظار المزدحمة والمخيفة لفترة طويلة ، أُخذت جين إلى غرفة صغيرة حيث الطبيب كان يفحص كسر لشاب بعدها فحص يدها .

" كيف هو الوضع ؟ " طرحت السؤال على الطبيب بعد ان غاب مدة ٥٤ دقيقة ليعود بصورة الاشعة على يدها اليسرى.

وضع الطبيب الشاب الصورة على الضوء وظهر خطوط تقسيم رقيق من خمس عظام رئيسية ليدها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" انظري هنا "أشار إلى نقطة على صورة الاشعة "هذه هي العظمة الخامسة ، التي تربط إصبع معصمك الى الوسط. الجميع وأنا نعلم ، انه لا يوجد سوى طريقة واحدة لكسر هذا العظم وهي تعرض الى لكمات من شخص ما. "

"يبدو أنني تعرضت لبعض اللكمات ... "اعترفت جين ، وهي تنظر الى صورة الأشعة وتساءلت كيف يمكن ان تسبب كسر هذه العظمة الصغيرة جدا الكثير من الألم.

" ألديك إصابة أخرى ؟"

" لا أعتقد ذلك ولكن شفتي ، لم يكسر فكي ولكن متورمة منذو فترة طويلة."

" من فعل بك ذلك ؟ "قال الطبيب ، بوميض ساخر في عينيه "هل هو زوجك ؟"

" أوه ، لا! أعني ... نحن فقط ..."

" مجرد اصدقاء "التفت وهو يقترب من الطاولة ويلتقط صحيفة من هناك. ثم تصفحها حتى وجد ما يسعى اليه.

" بمجرد أن رأيتك لاحظت أن وجهك مألوفا لدي ..."

نظرت جين في الصحيفة. كان هناك اثنين من الصور الكبير ، واحدة أظهرت جين وهي تواجه ريان بلير ، و رأسها مائلا قليلا إلى الوراء ، في محاولة لتفادي قبلته ، و الاخرى كانت واضحة بشكل مخيف ، حيث تظهر قبلته المتوحشة في الشارع.

وقد كتب الكاتب عبارة مضحكة تحت الصورة : القبلة المتوحشة!

لحسن الحظ ، إن الطبيب لم يقل اي تفاصيل حول هذا الموضوع.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ريان بلير كما هو متوقع ، كانت حوله الكثير من التكهنات حول حقيقة اعماله الخبيثة التي يحولها إلى متعة ، ولكنه لم يذكر حقيقة أن جين هي المسؤولة عن إلغاء حفل زفافه.

ضاقت عيون جين وتنهدت وهي تنظر إلى صور حيث ظهرت ملفوفة بعناق ريان بلير ، مما يدل على أنهما كانا يتبادلان قبلة نارية وعاطفية.

" حسنا ، دعينا نعالج ذلك ؟ " استأنف الطبيب بنغمة مهنية.

" هل سوف احتاج لجبيرة ؟"

" لا ، ولكن بحاجة لوضع ضمادات على يدك لأطول وقت ممكن ، حتى يجبر العظم."

" إلى متى ؟"

" ربما لثلاثة أسابيع "بدأ يلف إصبعها فأنّت جين من الألم " هل تناولت شيئا بسبب الألم ؟"

" الأسبرين فقط. أخذت اثنين في الليلة الماضية ..."

" سوف تحتاجين الى شيء أقوى ... في الوقت الحالي سوف تأخذين إبرأة ضد الألم و مسكن قوي. حتى يخف الألم ، كما لا يمكنك شرب الكحول أو أي دواء آخر".

كان تأثير الابرة المخدرة فوري. وقد ضمدت يدها. وظلت فقط ثلاثة أصابع حرة.

" حاولي ان تحافظي عليها جافة ، ولا تجهدي نفسك. وإذا كان الألم يزداد سوءا ، اتصلي بي."

عبست جين.

" هل يمكن أن يزداد الألم سوءا ؟ " طرحت السؤال بحذر على الطبيب.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" ربما لأنها منطقة حساسة. توخي الحذر في حالة وجود أي مضاعفات اثناء إلتحام العظام ببعضها ، نحن بحاجة إلى أن نسأل رأي جراح عظام. وما هو الحل في حالتك ، هذا كنت تريدين طبيب آخر".

تجاهلت جين نكتة الطبيب ودرست يدها المضمدة.

" إذن ثلاثة أسابيع ... " قالت بإنزعاج.

" هل تعملين ؟"

" أنا عاطلة عن العمل حاليا."

" إذن تستطيعين ان تعتني بيدك طوال الوقت."

" ثم اموت من الجوع اثناء ذلك. إذا كنت لن اعمل ، فلن استطيع دفع تكاليف العلاج."

رفع يديه.

" اهدئي! العلاج هنا مجاني. لذلك انت لست بحاجة لإنفاق بنس واحد. أي نوع من الاعمال كنت تعملين ؟"

لم تكن جين متعبة ، وجائعة فقط بل دمرها لقاءها الليلة الماضية بريان .

" المجال الإداري ... ولكن لن أستطيع عمل أي شيء ، خاصة وأنا غير قادرة على استخدام يدي."

" ولكن من المؤكد انه يمكنك استخدام لوحة المفاتيح من جهاز كمبيوتر ... "قال الطبيب "سأطلب من موظف الاستقبال ان تعطيك استمارة لتقومي على ملأها."

غمغمت جين بالشكر وهي تلتقط الوصفة الطبية.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

خلال الأيام التالية ، شعرت جين بأن أصابعها تفلت عدة مرات اثناء العمل. كما رفضت من قبل شركتين بسبب الإهمال الكبير ، والثلاثة بسبب هويتها. ثم تحدثت معها وكالة العمل بشكل مباشر وكان صاحبتها امرأة .

" أنا اريد ان أقول لك انني لا احب تضييع الوقت ، فهناك أعمال تعتمد على ثقة الشركات التجارية الكبرى. إذا كنت لا تصغي لرغبات عملائنا ، فإنهم سيذهبون الى منافسيين".

ثم اضافت المرأة.

"بإختصار ، إذا كنت تستخدمين حاليا اسم جين شيروود ، فأنني سأخاطر بفقد عدة عقود. وأنا لست مستعدة لذلك. و ربما ، هذا سيحدث مع بقية الوكالات الاخرى. "

كانت تعد عجة البيض لتناول العشاء. وهي تفكر بالعمل , فلقد مرت ثلاثة أيام ومازالت لا تعمل لتعيش من عملها.

سمعت طرقا على الباب ، فألقت مقلى البيض جانبا. كانت هذه جارتها.

" لك مكالمة هاتفية !"

" شكرا لك." ابتسمت وذهبت جين لترد على الهاتف في الردهة.

" مرحبا"

" الآنسة شيروود ؟"

أعلن رجل ذو لهجة المعروفة و الساخرة.

" سيد بلير ؟ يا لها من مفاجأة سارة ! كيف أنت ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" بخير ، شكرا لك. وأنت ؟"

جين غريزيا نظرت الى يدها.

"أفضل."

كان هناك صمت وجيز. وسمعت جين تنفسه وهو يحاول السيطرة على نفسه. كانت تخشى ان يتمكن من سماع ضربات قلبها.

" جيد. ستتناولين وجبة العشاء معي في فندق ليك بوينت مساء غد , لدي اقتراح عمل يناسب كلينا ..."

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الرابع

"أوه ، نعم ، سيدتي. السيد بلير ينتظرك ... من هنا الطريق ، من فضلك."

تبعت جين جرسون المطعم في فندق ليك بوينت ، وهو مكان مشهور للأناقة والرقي.

في ذلك الصباح ، استيقظت و استلقت تفكر في لقاءها مع ريان ، في واقع الأمر هي في حاجة إلى لبس الفستان الأسود. في السابق ، لم تفكر ان تلبسه امام العامة. واعترفت لنفسها بأنها سوف تتعرض الى الاهانة من قبل لو ارتدت شيء لا يناسب هذا المكان.

عادت و استعارت حذاء من كوليت. ثم فتحت خزانة ملابسها ووضعت كل شيء تحت تصرفها. جين لا يمكنها ان تعطي فرصة لعدوها حتى يقوم بإستفزازها ، و ماختارته تركها تلهث.

سرعان ما بدأت بالتمتع بجراءة الملابس. واختارت فستان من الميني اخضر داكن الذي يعتبر من أحدث صيحات الموضة ، ولكن بالتأكيد لم يكن هذا ذوقها. فقد كان براقا جدا ، و فتحت الرقبة متواضعة نسبيا ؛ ويفصل منحنيات جسدها الممشوق ويكشف عن ساقيها بطريقة لم تتجرأ فيها يوما ، حتى في فترة المراهقة.

رصدت حركة الجرسون حتى وصلت الى ريان بلير. يا الهي! كل خلية في جسمها تشعر بعداء فوري اتجاهه. لابد أنها مجنونة حتى توافق على العشاء معه ، حيث تعتقد انه يفكر في إنهاء الانتقام منها. ولماذا يهتم بتقديم المساعدة لها ؟ ، ولكن ماهو الضرر في قبول دعوته والاستماع الى عرضه ؟

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بكل فخر وحتى لا تتعرض للتجريح ، نظرت جين إذا في إمكانية العودة الى الوراء والعودة من حيث اتت ، ولكن فقط في تلك اللحظة قد رآها. وانهار تمردها.

أوه ، اللعنة! من تحاول ان تخدع ؟ فهي في الواقع يائسة بشكل رهيب.

و تطلعت في يدها اليسرى ، لقد ظنت أن نقطة ضعف هذه تحتاج إلى الاخفاء. لقد ازالت الضمادة وحاولت ان تخفي الكدمات بالمكياج. ولكن النتيجة لم تكن مرضية ، فاضطرت لاقتراض شيء آخر من خزانة ملابس كوليت ... زوج من القفازات المصنوع من قماش الساتان الأسود.

تطلع ريان فيها وهي تقترب. لم يكن هناك أي أثر على وجهه ، عندما وقف لتحيتها. ورأت أيضا عيونه الزرقاء تتسعان تدريجيا وهو يحدق في ملابسها.

لقد بدا ريان بشاله ، يشع كضوء الثريات. سمحت جين لنفسها ان تبتسم ابتسامة خفيفة من الانتصار ثم امالة رأسها لتحيته قبل ان تجلس على الكرسي المخملي ووضعت ذراعيها على طاولة بنعومة.

" ما الذي ترتديه ؟ " غمغم ، بوميض واضح في عينيه.

شعرت جين بالإهانة من تعليقه الخفي.

" كيف ابدو؟"

" أنت مثيرة ... وجذابة هذه الليلة." قال هذه العبارة ، وهو ينادي على النادل بإشارة منه.

" شكرا لك ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

لقد نسيت تقريبا وعدها لنفسها بأن تتجاهل استفزازاته.

" أنت أيضا أنيقا جدا ، ريان."

للأسف ، كان يستحق الثناء. فقد كان يرتدي سترة من الكتان الأبيض توضح عرض كتفيه ، مع قميص ازرق داكن وسروال من نفس اللون. مما يجعله رجولي و مثير ، حتى الطاقة العدوانية التي تميز شخصيته ، لها تأثير على سرقة راحة بالها. وهي تعلم بأنه يتسلى بردة فعلها.

" يبدو ان الاعجاب بيننا متبادل , ألا تظنين ؟ " قال ممازحا "ماذا تريدين أن تشربي ؟ أنا طلبت مارتيني مع الفودكا."

كانت جين تريد ان ترفض أي مشروب حتى تبقى في وعيها وهي تتعامل مع هذا الشيطان ولكنها تعرف انها لن تتمكن من الهرب منه.

" اريد نفس الطلب الذي طلبته "قالت في نهاية المطاف.

" كنت قد بدأت أعتقد أنك لن تأتي "قال ريان بعد ان طلب لها المشروب .

لم تتأخر جين لسبب ما. لقد عرضت كوليت عليها ان يوصلها صديقها إلى المطعم ، ولكنها شكت في التوقيت. و لم تتوقع ان ينزعج بسبب تأخيرها.

"هل طلبت لي كعكة ؟"

"مثل التي في زفاف".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

جين بهتت وهي تنظر الى نظراته القاسية.

" أنت لم تجلب كعكة في يوم الزفاف."

" لا ، لأن النتيجة هي نفسها. فقد رفض العريس أمام المذبح."

" كان من الممكن أن تصر على ... "قالت جين وهي تبتلع ريقها , رجل مثل ريان بلير ذو شخصية كاريزما ليس من الضروري أن يكون لوحده ، ولكن هذا بإختياره.

" ومن تعتقدين سأختار لتحل محل افا؟ " سخر "حبيبتي السرية؟"

اختلط الأمر على جين.

" هل لديك حقا علاقة غرامية؟ " يا إلهي ، هل تدخلت في هذا الأمر من أجل لا شيء.

" حسنا ، يا عزيزتي ، أعتقدت أنك تعرفينها ..."

عاد اللون إلى وجهها الشاحب وهي تركز على ما تحاول أن تقوله.

" أنا لست الرجل المناسب لها "أجابت بصرامة ، في محاولة لاستعادة توازنها.

" أوه ، حقا " تحداها ريان في لهجة تهديدية "لا يمكنك أن تتخيلي. لقد كلفتني هذه المرأة أكثر مما توقعت ، على الرغم انني لم أنم معها حتى ... لقد جعلتني احارب مثل المجنون حتى استرد اموالي , حتى لم يمكن لدي من الوقت سوى القليل لتكريسه لها."

كان مضيعة للوقت في محاولته لأقناعها ان ترى بؤسه ، هل هذا جزءا من خططه؟.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" المال ليس كل شيء في هذه الحياة. إذا كنت تحبها بصدق "

" هل تقصدين افا ؟ " ضحك بسخرية مريرة.

بدأت جين تشعر بالذنب ، ولكنها لن تسمح له.

" ماذا هناك جين ؟ " سألها بجفاف.

"لماذا تتصرف وكأن شيئا لم يحدث ؟ بعد كل شيء ، هذا هو بالضبط ما حدث و بسبب ذلك أنا هنا الآن."

" أنت هنا لأن لدي اقتراح لك من اجل العمل ..."

" أوه ، أنا أعرف ... هيا قل اقتراحك" ريان انحنى إلى الوراء ، وبتسم ، بينما وصل الشراب "لقد وافقت على تناول وجبة العشاء مع أسوأ عدوي لي ؟ اليس هذا بالضبط ما تريده ؟"

"يبدو انك تنظرين لي أكثر من كعدو " قال ، بثابت.

" نخبك" رفع ريان كأسه "في سرعة التغلب على العقبات".

" آمل ذلك " قالت جين ، ورفعت كأسها بتردد.

وضع حافة الكأس على فمه وشرب ما يقارب نصف المارتيني وهو ينظر اليها.

قلدته جين ، وتجاهلت توصية الطبيب. شربت المشروب على معدتها الفارغة ، فشعرت بالحرارة قوية تنتشر خلال جسمها. لكنه خفف الخوف الذي تشعر به إلى حد كبير. لأنها تفكر ما يمكن أن يفعله ليؤذيها اكثر ؟

" من المدهش أن نلاحظ أن هناك اناس يقومون بحماقات عندما يصلون الى ذروة اليأس " فكر ريان.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" هذا جنون" مالت جين بكأس الشراب الذي بين أصابع يدها اليمنى. اما اليسرى ، فكانت تحتفظ بها في حضنها.

ابتسامة باردة قد تشكلت على شفتين ريان بلير المغرية.

" يوجد العديد منهم ... وتجاهلهم تماما يسبب الكثير من المخاطر".

راقبته ، ولاحظت جين ندبة صغيرة على شفته السفلى.

" أنت في حاجة الى ان اقول لك ، أنني أعرف جيدا أن العالم يوجد به الكثيرمن المنافذة" قالت وهي ترشف من الشراب اللذيذ و البارد.

"هل أنت متأكدة ؟ إذا كنت تعرفين ، لما انت هنا اليوم. انت تفتقرين للمؤهلات ، و قلة خبرتك السبب الرئيسي لفشلك".

" ربما أنا افتقر إلى المؤهلات ، ولكن لدي الخبرة التي اكتسبتها في ما يقارب من عشر سنوات في العمل في شركة شيروود."

" يا إلهي ، كل هذا الوقت الطويل ؟"

كانت هذه قسوة وإهانة من هذا الرجل. كيف يجرؤ ان يحتقر إنجازاتها ويعتبرها تافهة ؟

" والدي لم يسمح لي بالسيطرة على الشركة إذا لم أكن قادرة على التحكم بها".

" في حالة عدم وجود الابن يحدث ذلك ، لكن في نهاية المطاف لم يكن لديه خيار آخر. لابد أنك كنت مستاءة بسبب ذلك. فهذا دليل على انه لا يكن الكثير من الاحترام للنساء."

مع ان جملته قصيرة ، إلا انه قد جعلها تشعر مرة أخرى بأنها فتاة صغيرة مثل الأيام الماضية ، لقد حاولت يائسة الحصول على موافقة والدها المطلقة في تولي ادارة الشركة ، على الرغم من انها اثبتت له أنها ذكية وقادرة على التحمل المسؤولية.

حدق في وجهها ببرود.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"كنت أفضل شخص لتولي الشركة."

أحبت جين الشركة. ولكن والدها رأى انه من الافضل ان تكون في قصر شيروود المريح والفخم الذي بناه والدها. ذهبت الى الشركة عندما اضطر والدها لتقاعد ، وبذلك تخلصت من الضغوطات التي واجهتها في المنزل.

"إذا كنت تعتقد أنني قادرة مهنيا ، لماذا تقدم لي صفقة ؟"

تجاهلها ريان.

" أنت تعرفين بالفعل السبب."

فجأة ، تغير تعبيره الساخر الى ابتسامة ودية ، وارتفع من الكرسي ليمد يده لتحية رجل في منتصف العمر قد اقترب فجأة من الطاولة.

" مرحبا ، دان ، سعيدا بقدومك ".

"كيف يمكن لي ان ارفض دعوة مغرية جدا؟ "كان الرجل ذو لكنة أسترالية وحدق في جين ، ثم صافح ريان بحماس " ألن تعرفني على الفتاة."

لم تجب جين فتدخل ريان بمرح.

" جين ، أعرفك على دان ميلر. دان يملك شركة بناء في ولاية كوينزلاند وهو هنا ليوقع بعض العقود. دان ، هذه هي جين."

بدا لها عدم إكمال اسمها إهانة لها ، ولكن دان لا يبدو أنه قد لاحظ ذلك.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" سعيد بمقابلتك."

أومأت جين بأدب بينما يأخذ يدها ويضغط عليها. فشعرت بأن عظام يدها اليسرى تختلط مع بعضها البعض.

وشعرت بنبض الألم المألوف لديها بذراعها.

بالكاد تمكنت من سماع ما قاله الرجلان ودان ميلر يجلس في الكرسي الذي على يسارها.

" أعتقد أن هذا سيكون لقاء خاص " غمغم دان بصوت منخفض ، ثم طلب من النادل شراب.

" ماذا قال لك ؟ " همس ريان وعيناها تضيقان.

" لم افهم بوضوح ما قال".

خفض ريان رأسه ، واقترب من جين تلقائيا حتى تستمع إليه على نحو أفضل.

" حاولي أن تكوني لطيفة ... لأنه ، لا يمكن التنبؤ ، فقد يقدم لك أيضا عرضا للعمل ... هل تتفقين معي في هذا ؟"

هل يشير ريان أن ذلك سيحدث بسهولة ؟

كان والدها يتهمها بأنها عكس ذلك تماما ... وبأنها تعرض جمالها الانثوي لاتخاذ القرارات العملية.

" يبدو أنك متوترة ... لماذا لا تحاولي الاسترخاء والاستمتاع بالعشاء ؟ فهذا أحد الأسباب التي قد دعتني لدعوتك الى هنا ، فسمعت الشيف هنا رائعة. فلا تدعي شيء يفسد شهيتنا ، وخاصة الحديث عن الأعمال التجارية على معدة فارغة ، أليس كذلك ؟ " اقترح ريان.

كانت عينيه الزرقاوين مقنعة وكأنها تنومها تنويما مغنطيسيا.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" كوني إجتماعية .. فدان لديه اتصالات واسعة ، وسوف يكون في هذه المدينة الليلة فقط. أنا أقول لك ذلك لمساعدتك..."

ان سلوك ريان محير. فهو لديه أمزجة مختلفة ، ولكنها لا تريد ان تشعر ابدا انها كانت ضحية لدعوته. ان له تأثير قوي وهي تعلم بأنه يتصرف بهذه الطريقة فقط للحصول على ما يريد.

شعرت جين بقشعريرة في معدتها عندما أدركت خطورة أفكاره.

انحنت على ظهر الكرسي وصدمت كم هي كانت قريبة منه وهو يتحدث.

ما الذي كان يقوله ؟ ان تعمل على إسعاد وإدخال البهجة على الضيف ؟ هل يوحي تكون بمثابة مضيفة له ؟

" أنت باردة" قال دان ، وهو يلمس ذراعها بيده. هذا الاتصال الجسدي الوجيز اشعرها بالضيق. و الخوف. يجب أن تتمالك نفسها ضد احساسها بالخوف المبالغ فيه.

ولكن دان ميلر قال بصوت عال. دون ان تستطيع جين أن ترد على كلامه.

" أنا أعرف وسيلة جيدة لتجعلك دافئة. ماذا عن الرقص ؟ دون ان ينتظر الإجابة ، أمسك رسغها الايسر وجعلها تقف. فشعرت جين بوخز من الألم.

" حسنا ، لا أعتقد ..."

" اذهبي للرقص ، جين " تكلم ريان بهدوء قبل ان تجد ذريعة جيدة حتى لا تذهب لرقص "مع انني سأبقى لوحدي ، ولكن يمكنك الذهاب فأنت تحتاجين إلى الرقص " واصل ريان ليفاجئ جين.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لقد كان هذا خطأي لأنني لم ادعو احد , حاولي ان تحافظي على شريكك".

جرها دان مابين الطاولات إلى حلبة الرقص. وحملقت جين في ريان وهو ينظر اليهما.

أصر دان ان يدير الرقص , فرقص بمهارة وبخطوات رشيقة. وحتى لا تفقد جين توازنها وتسقط في حلبة الرقص ، امسكت جين به بقوة ، رغم ألم يدها اليسرى . حاولت ان تتجاهل الألم ، والتركز على حديث ضيف ريان وعلمت أنه يقيم في الفندق ، ويبلغ من العمر خمسين عاما ومطلق.

تنفست الصعداء عندما انتهت الاغنية الثانية وعادا إلى طاولة.

نظر ريان إليها من حافة كأس مارتيني ، وعيناه على ساقيها الطويلان ، و وركيها ، وصدرها الذي يكشف ثوبها جزء منه.

تجمدت في البداية ثم شعرت بسرور عندما أدركت حركة عينيه ، بعد كل شيء ، هو رجل خبير بالنساء ... وهي لن تسمح له بتدمير ثقتها في نفسها كامرأة أو كونها إمرأة عاملة. كانت خطواتها وهي تتقدم نحوه ، متغطرسة ، ومع ذلك كانت الجاذبية بينهما ساحقة.

عندما جلست هي و دان ، جاء النادل ليأخذ الطلبات ، كانت جين تريد ان تستفيد إلى أقصى حد من العشاء ، وجدت نفسها فجأة تختار من القائمة دون أي شهية. وأخيرا ، اختارت سلطة كبداية ، والسمك المشوي باعتباره الطبق الرئيسي.

" جين لا حاجة ان تتحفظي في الاختيار" قال ريان ساخرا " يمكنني دفع ثمن طلبك. ولن يكون عليك قضاء بقية

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الليل في غسل الصحون في المطبخ."

" يوجد اطباق أكثر إغراء يمكن ان نختارها ، أليس كذلك ، يا جميلتي ؟" قال دان ، بغمزة ماكرة " انا لا اتبع نظام غذائي ، وأنت ؟ ولكن مع هيئتك الجميلة يبدو لي سؤالي غبي."

" لا ، أنا مجرد انتقائية في اختيار طعامي".

حاولت جين ان تتجاهل ريان ، وتظاهرت في افتتانها بقصص دان حول مغامراته الرومانسية الكثيرة.

ومع ذلك ، دهشت ، لأنه لم يحاول وقف صديقه ، وترك دان يسيطر على الحديث.

مرة اخرى اراد دان جرها إلى حلبة الرقص. ولكن جين رفضت بلطف. ثم اعتذرت وذهبت إلى الحمام. نظرت إلى وجهها في المرآة فوجدته شاحب وقررت أن الوقت قد حان للاعتراف بالهزيمة ... لن تكون قادرة على الانتهاء من هذه الليلة من دون أخذ مسكن للألم. فالخفقان في يدها لا يطاق ، وبدأ النبيذ يؤثر عليها و يسبب لها صداعا قويا. ولكنها لن تستسلم! سوف تأخذ عرض ريان ، وهذا سيكون دليلا على انه سوف يوقف الانتقام منها.

فتشت في حقيبتها على المسكن الذي حدده الطبيب. وابتلعت كبسولة صغيرة. بعد وقفة قصيرة ، فكرت. متى سينتهي العشاء ؟ اللعنة.

مكثت أطول فترة ممكنة في الحمام ، واعدت نفسها عقليا الى أي جديد.

الكبسولة التي تناولتها ايقظت نشوة غريبة فيها. وبدا الألم يختفي ثم بدأت تلاحظ كيف ان ريان الخبيث يحاول بكل وسيلة ان لا يتقدم دان عليه بنقطة واحدة ، تثاءبت جين وعلقت حول تأخر الوقت.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أجاب ريان وهو ينظر في ساعته.

" ممم ، في هذا الوقت ، ينبغي على الفتيات الجيدة ان تكون في سريرها ..."

" هل تعتقد أنني لست واحدة منهم ؟ " تحدته جين.

ضحك دان ، وداعب فخذها إيحائيا تحت الطاولة.

" هل أنت تمزحين ؟! انت لست مثلهم لقد أكد لي ريان ذلك. انت تشبهين الدمية ، ولن تخدعيني! "اخذت جين كأسها وتناولت ما فيه.

" حقا ؟ وماذا قال لك عني ؟ " ازالة المسافة التي بينهما بسرعة ليقترب منها اكثر.

" حسنا ، إذا كنت تريدين حقا أن تعرفي ... لماذا لا تذهبي معي إلى غرفتي ونناقش هذا ونحن نتناول شراب آخر ؟

" اشتعلت عيونها بنار الغضب وهي تنظر في وجه دان. لأنها خمنت ما كان يعنيه بتلك الدعوة.

قبل أن تتمكن من وضعه في مكانه ، تطلعت للرجل الذي معهم حول الطاولة.

" مرحبا ، توم! جيد أن أراك! "ارتفع دان من كرسيه . وهو يلوح بكأس شرابه. ثم انحنى الى جين وقال "سوف أتحدث إلى صديقي ، وأعود. لماذا لا تسألين ريان عن المشروع ؟ فأنا أريد أن اكون لوحدي معك. اريده ان ينضم إلينا ، ولكن لا ينفع ان نكون ثلاثة!"

بمجرد أن اختفى عن نظرها ، تحولت جين إلى ريان وعيناه تلمع بالغضب.

" ما الذي تفعله ؟ هل تلعب دور قواد ؟ ما الذي جعلك تعتقد انني سأذهب إلى أي مكان مع هذا الرجل ؟ ولن ابقى

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

هنا ؟"

ادخل ريان يده الى جيب سترته المصنوعة من قماش الكتان الأبيض. واخرج بطاقة بلاستيكية مع مفاتيح وعليهما شعار فندق ليك بوينت.

" انه في غرفة ٧٠٣ ، حتى اكون أكثر دقة."

" ما الذي تقصده ؟ " قالت جين وهي تنظر في المفتاح ، كما لو كانت قنبلة على وشك الانفجار في وجهها.

" حسنا ، الآن لدينا شخص مثل طبقتي ، ولا يمكنه أخذك إلى شقته الموجودة في نهاية العالم " قال بازدراء "دان مطلق ، ولكن لا يمكنه المخاطرة بأخذك إلى غرفته. على أية حال ، أعتقد أنك سوف تتمتعين بممارسة الأعمال التجارية في المجالات الخاصة بك ، على الرغم من أنها مؤقتة. عند اكتمال الصفقة ، يمكنك فقط ان تختفي."

ثم قرب اليها المفتاح مما جعلها تشعر بالخوف. فجأة ، شعرت بموجة من الغضب وخيبة الأمل.

" إذن هذا ما كنت تقصده باقتراح العمل" قالت بسخط "هل نومي مع دان ، سيسهل عليك التوصل إلى اتفاق معه ؟"

" حسنا ، هذا الشيئ يعتبر مهنيا ايضا "توقف ريان ، ووضع أطراف اصابعه على شفته "انا وعدتك بمكافأة جيدة لتعاونك ، جين , وعادة ان افي بوعدي".

ادخل يده مرة اخرى في جيب سترته وأخرج ورقة مطوية. وحدق في وجهها لفترة طويلة ، ثم مد يده نحوها و اعطاها الورقة ببطء.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" هل تريد ان تقدم المال لي ؟ " سألت ، بازدراء. ثم أخذت الشيك لترى إلى أي مدى سيقوم بإذلالها "أنا لست عاهرة ... "ثم نظرت جين الى المبلغ وقالت " عشرة آلاف دولار ؟!"

عيون ريان الزرقاء التمعت بشكل خبيث ويبدو انه سعيد من رد فعلها.

" انه مغري ، أليس كذلك ؟ فكري... مجرد ليلة واحدة قد كسبت هذا المبلغ ، ماذا لو عملت لمدة شهر ..."

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الخامس

كبحت جين جماح نفسها , لقد ارادت ان تركله ، وتعضه وتصرخ للجميع بأنه متوحش وخسيس وحقير. ولكن هذا بالضبط ما كان يريده ريان.

أراد ريان رؤيتها غير منضبطة ، وتصرخ بشكل هستيري ليذلها اكثر.

" ماذا هناك جين؟ هل المبلغ ليس كافي؟"

كانت تعرف أنه مبلغ لا يقاوم. انها غير قادرة على اخذه لأنه إهانة لها فسوف يضحك ريان بكل ازدراء. كما ان هذا المبلغ سيجعل أي شخص يتوقف عن التفكير ، وخاصة عندما يكون من شخص مثل ريان. هي ليست بحاجة ان تقوم بأي تضحية ، بحيث تفقد احترامها لذاتها ... أبدا.

عرفت ان اقتراح ريان سيكون مهين

لقد كان مفعول الكحول وحبة المخدر خطير , فقد جعلها في قمة غضبها وكأن هناك عاصفة تجري في عروقها , وقفت جين وتطلعت في وجهه.

" ما رأيك أن الغي كل هذا والتفت إلى الوراء ... فماذا سيحدث إذا لم اقم بذلك؟"

" الاخيار بين يديك وهذه مجرد البداية ... " لقد توقع ريان في أي لحظة أنها سوف تمزق الشيك الى قطع صغيرة "زبائني الأجانب يرغبون في الحصول على المتعة من هذا النمط. فالشركة تحتاج الى التطور وذكاء امرأة لا يمكن ان تقدم من قبل وكالات العمل ... فأنت فريدة بنوعك وأنا اجيد الاختيار طبعا."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

لاحظت جين التغير الطفيف في وجه ريان ، كما لو انه توقع أن يشهد انفجار من الغضب.
لكنها أخذت الشيك وقربته الى شفتيها وابتسمت بلطف. ثم انزلته الى عنقها ثم دسته داخل فتحت عنقها. وكأنها قد كسبت ثمار جولتها الجديدة.
" شكرا لك ... جاء المال في وقته المناسب .. ولكن لدي شرط ، يجب مناقشته. أنا لا أحب القيام بالصفقة دون فحصها كما لو كنت اشتري شيء من السوق".
للحظة لم يتحرك ريان فأدركت أن جين اصابت الهدف.
" لم اعتقد أن تكوني خطيرة هاكذا ... "قال , وهو يراها تنظر في المكان وكأنها تتولى الاختيار.
" لم تعتقد؟ " ألقت جين شعرها الى الخلف بإستفزازية. سرعان ما اكتشف ريان انها تعرف كيف تلعب ، وتخدع ... وربما أفضل منه. ربما لأنها يائسة ، فالناس اليائسة تقوم بالمخاطرة عادة بطريقة لا تقوم بها.
عبس ريان. يمكنه سماع جين وهي تصر على أسنانها. وتوقع موجة غضب منها ، ولكنها بدت له هادئة.
" ماذا حدث لجين شيروود الشهيرة؟" سخر" ماذا سيقول أبيك ، لو علم أن فتاته الصغيرة تتصرف بشكل سيء للغاية؟"
وتساءلت جين لماذا يذكر والدها دائما ايريد إهانتها؟. هل يعتقد أنه يستطيع ان يشوه ذكرياتها الجميلة ؟ كانت جين تعرف اخلاق ابيها الكاذبة ، بصرف النظر عن كونها (فتاة صغيرة)، كان عليها أن تنضج في وقت مبكر جدا ، ويرجع ذلك إلى زيادة رسومها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

و ربما ريان يفعل كل هذا بسبب شيئا حدث في ماضيه.

" ماذا يقول والدك إذا عرف أنك اصبحت قواد؟ " أجابت.

تغيرت تعابير وجه ريان.

" توفي والدي منذ سنوات عديدة. منذو عشرين عام ، على وجه الدقة " أجاب.

تأثرت جين مما قال.

" عذرا .. هل كان حادث؟"

" لا " مشاعره القوية و السلبية والتي حاول قمعها ، سببت له رعشات " لقد تم اغتياله".

صدمت جين لفكرة انه حرم من ابيه في سن صغيرا جدا ... لابد انه كان مراهقا عندما حدث ذلك ، و يمكنها أن ترهان على انه كان عدواني ، وذو طابع غيور وعنيف.

اخفضت جين يدها بدون وعي لتصل الى صدرها ، حيث كان الشيك الذي بدا لها منذو الآن بأنه كصخرة على صدرها.

استمر الصمت بينهما و امتلأ الجو بالتوتر .

" عذرا ... لابد أن هذا كان صعب عليك ..."

ضحك ضحكة باردة لأنها تشعر بالأسف عليه.

" ولعل هذا يفسر حقيقة ما أصبحت عليه. فوالدتك فشلت بشكل واضح في تعليمك الآداب. لابد أنك كنت

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

شيطان في مرحلة المراهقة."

" دعينا من قصة أمي .. أنها ليست جزءا من هذه المعركة. دان قادم. آمل أن تستحقي المال الذي حصلت عليه. أنا أعلم ، انه يحب الجنس الخشن ... وقد أردتك أن تكوني سيدة على الطاولة ، ولكن في السرير ، الامر مختلف تماما والاختيار لك."

ثم اخبرها أن لا تخدعه ، وحاول تخويفها ، بإسترجاع العشرة آلاف دولارمنها.

" أفضل مما كنت عليه " جين سخرت.

" إذن ، أعتقد أن الصفقة قد تمت".

ثم أخذ مفتاح الغرفة ووضعه في كف جين ، واحنى أصابعه ببطء ، واحدا تلو الآخر ، وهو يحدق بها بتحدي.

" أيا كان ..."

كتمت جين أنفاسها عندما أدركت أنه جادا ، جرائتها قد أخذتها الى طريق لا نهاية له! ولكن عليها أن لا تكون قلقة من اجل المال لأنه غنيا بما يكفي لو خسرعشرة آلاف دولار فهو يعتبر مبلغ تافه. مع أنه أثبت بالفعل انه سيفعل أي شيء حتى يفرض سيطرته عليها بالكامل.

كان هناك شيئا واحدا في ذهنها وهي على يقين منه: ان ريان لن يتخلى أبدا عن انتقامه. ولعل الطريقة الوحيدة للتغلب عليه ، ان تسمح له بالانتقام كما كان يريد.

ولكن عليها أيضا ان تتخلى عن عائلة شيروود!

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

يمكن أن والدها لم يكن لديه مبادئ ، ولكنها تملك مجموعة منها لنفسها ، وقد تعهدت في الاستمرار عليها طوال حياتها. ان الرجل الذي يقف أمامها هو المسؤول في فشلها في عملها. وهو يسعى الآن لإغرائها ، وجعلها تنسى القيم ، ويحولها إلى كاذبة ومحتالة. وجبانة.

" حسنا ، دعينا نستمتع ، يا دميتي ؟ " طالبها دان ، وهو يميل بكرسيها إلى الوراء فجأة بحيث جعلها تتشبث بالمقعد. فضحكت تعبيرا عن دهشتها.

ثم وصل الجرسون ومعه طبق من فضة عليه سعر وجبتهم. فوقع بقوة وكأنه سيمزق الورقة تقريبا.

" ما الذي ننتظره ؟ " قال.

بدا صوت دان مرتفع وهو يطالب بالحصول على ما يريد.

شعرت جين بالغرابة وكأن دماغها فصل عن جسدها ، على الرغم من قدميها في طريقها للخروج من المطعم. كانت على علم بأن ريان يتبعهم. يمكنها أن تشعر يعينيه على ظهرها مثل فوهة البندقية ...

شعرت بهدوء جليدي. وبعد دقيقة عبرت البهو نحو المصاعد ، حيث تصافح الرجلين.

بدا ريان هادئ ومسيطر على الوضع. و عندما قال لها دان انه سيرى إذا كانت هناك أية رسائل له ، وجدت ريان يميل معها الى أقرب عمود ، ويحاصرها بجسده الصلب ويديه الضخمة مما جعلها تلتصق بالرخام البارد.

" هو بعمر يكفي ليكون بعمر والدك ... ألا يزعجك ذلك ؟"

شعرت جين بنظراته تحرقها. فبقيت بلا حراك ، بالكاد تنفست ، على أمل أن يقاوم سلبيتها في مواجهته مباشرة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أصبح صوت ريان قاسي وساخر.

" قد لا يكون العميل القادم على ذوقك. ماذا ستفعلين بعد ذلك ، جين ؟ هل ستقومين ببيع خدماتك إلى شخص يشعرك بالاشمئزاز ؟ هل تغمضين عينيك وتفكرين فقط في المال ؟"

كان رد جين على تلك الاستفزازات الصمت.

ابتعد ريان عنها فجأة ، كما لو كان بقرب شيء ملوث.

" أنت تعرفين ، إذا قمت بذلك ، لن يكون هناك عودة الى الوراء " حذرها.

"يجب عليّ هذا" ذكرته جين ، ومر بجانبه دان وهويبتسم بتملق ، لقد عاد في الوقت المناسب تماما عندما فتح باب المصعد ، وخرج منها مجموعة من السياح.

امسك بذراعها وسحبها إلى المصعد الفارغ ، بدون إعطاء أهمية لما قاله ريان حول حقيقة قلقه من ان يساء تفسير تصرفاتها.

لقد مشت كما لو كانت تمشي اثناء نومها ، وصلا إلى الغرفة ، وسلمته المفتاح و فتح الباب ونظرت في الداخل ، كانت الستائر مغلقة ، و الراديو مفتوح ، والاضاءة خافتة.

اغلق دان مصباح صغير مضاء عند المنضدة.

كانت جين ممتنة لأنها ذهبت الى الجانب الآخر من الغرفة ، حيث كان هناك سرير مزدوج و ضخم.

كانت الغرفة فاخرة ، ومميزة ... من شأنها ان تؤثر على الحواس أو تبقى في الذاكرة لفترة طويلة. مما يجعلها تكون

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

حذرة.

وضعت حقيبتها على الطاولة ، وشعرت بأن تنفيذ الصفقة يتطلب جهد. وشعرت بجسدها يتخدر حتى من التفكير العقلاني.

ومع ذلك عليها ان تنفذ صفقة ...

ففكرت كيف ستسمح لدان بأن يأخذها بين ذراعيه. و يلمس بيده وجهها. وتختلط رائحتها برائحته الكريهة المختلطة برائحة الكحول القوية.

تحولت جين برأسها ، وبدل ان يلمس فمها ، داعب وجهها. وفكرت ان عليها أن تفعل ذلك ، على الرغم من انها مسألة شرف. ولكنها مضطرة للقيام بذلك لإثبات .. لإثبات ...

وفي لحظة فتح الباب بشكل جنوني ، و تم سحبها بعيدا عن دان ، بشكل خشن.

" عذرا... لقد تغيرت الخطط " قال ريان لدان.

أراد دان الاحتجاج ، ولكن ريان همس في أذنه بشيء ، ثم هدأ بسرعة وكأنه حدث بفعل ساحر. لوح دان يده نحو جين ، وتوجه نحو الباب وخرج مغلقا الباب خلفه.

نظرت جين الى رايان ، بعد إغلاق الباب بنظرة تهديد.

" ماذا قلت له ؟ " سألت بشكل دفاعي "وكيف دخلت الى هنا ؟"

فلقد كان الباب على حاله ، و لا يوجد أي علامة على الدخول عنوة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

طوى ريان ذراعيه أمام صدره وأجاب بهدوء:

" أنا الذي حجزت الغرفة ، اتذكرين ؟ وقلت لدان ، آسف ، وجدت أن لديك امراض في الجهاز التناسلي ، وقد تصيبك بالعدوى خلال ..."

" كيف لديك ... الجراءة... "جين حدقت في وجهه ، وركزت على عيونه الزرقاء.

" كوني حذرة مما تقوليه ، جين ، أنا بدلت قصارى جهدي " قال ريان ، بعيدا عن الباب.

" كما هو الحال دائما! "قالت وهي تتحول بعيدا عنه. "بعد كل شيء ، ماذا تفعل هنا ؟ " و فجأة و بشكل غير متوقع ، اختفت حيرته ، وظهر غضبه الذي لا يمكن السيطرة عليه. ووضع يديه خلف جسدها ، لدرجة أنه لم يدرك أنها ارتعدت.

ثم خلع ريان سترته ورمى به على الكرسي بلا مبالاة.

" حدث الأمر فجأة فوكالة التوظيف ستقوم بتوظيفك دون طلب اوراقك. لذلك قررت أنا بنفسي انا اقيم أدائك ، ولن اسمح للآخرين القيام بذلك."

فك ريان ربطة عنقه وسحب القلادة من تحت قميصه.

اصطدمت جين من الإثارة التي سادت جسدها.

" لا يمكنك ان تتصرف بهذا الجنون ، أليس كذلك ؟"

و بهدوء مخيف ، رمي ربطة عنقه على سترته " كنت تنويين النوم مع رجل يبلغ من العمر ما يكفي الى ان يكون

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

والدك ، فقط من أجل المال."

شاهدته يفتح أزرار كمي قميصه فشعرت بالذعر.

" اسمع ، أنا على استعداد ان نلغي هذه الصفقة ، واعيد مالك اللعين".

وضعت يدها داخل فتحت عنقها لتبحث عن الشيك.

" المال الآن هو لك " قال لها ريان ، ثم وضع أزرار أكمامه الذهبية في جيب سرواله.

كادت جين تمزق فستانها وهي تبحث عن الشيك. وأخيرا تمكنت من العثور عليه ، حيث وصل تقريبا الى وسطها.

كان ريان مثل التعويذة القادرة على ابعاد الشيطان من أفكارها.

"كلامك هذا. على أي حال ، لا يعني أن ابقي المال لدي".

" حقا ؟! " قال ريان بوضوح. وهو يتجاهل يدها الممدودة ليدخل اصابع يده خلال شعرها الذي كان في حالة من الفوضى ، لتصل الى جلد عنقها الناعم ثم اخفض فستانها قليلا حتى الكتفين ، وكشف عن جزء من حمالة الصدر الزمردية.

" بالطبع!"

شعرت جين بقشعريرة تصل الى أسفل عمودها الفقري عندما رأت تعابير وجهه وعيونه التي تنزلق على حمالة صدرها.

فجأة ، بدأت تشعر بأن الأكسجين في الغرفة يقل. فأخذت نفسا عميقا ، في محاولة لتهدئة نفسها. كانت يديه لا

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

زالت على فستانها عند الكتفين.

" أنت تعرف جيدا أنني كنت سافعل ذلك ، لأنني اريد ان انتقم منك بسبب أهانتك لي ..."

" هناك طرق أفضل بكثير لتقومي من خلالها بالانتقام ... "تمتم ، وعيناه ثابتة على حركة تسارع نهديها.

وزاد من توترها عندما وصلت يديه ببطء إلى طوق قميصه ، دون أن يبعد عينيه عنها.

" ما الذي تفعله ؟" سألت ، وريان يفتح الزر الأول.

" بالضبط هذا ماتوقعت ان أتسألي عنه .. ماذا تتوقعين ؟ " فتح ريان الأزرار المتبقية بنفس التصميم ، وكشف عن صدر رجولي مغطاة بطبقة رقيقة من الشعر الداكن.

عندها فقط أدركت جين انها وحيدة في تلك الغرفة معه ولا يمكن ان يسمع لهما صوت والباب مغلق. حاولت الانحراف إلى اليمين.

" اتمنى ان تختفي من امام عيني وتتركني وحدي "حاولت ان تهرب ، وتذهب إلى الحمام ، لكنه كان أسرع منها ، وقبض عليها من خصرها وجذبها الى صدره.

" كاذبة! لقد انتظرت فترة طويلة. لمدة سنوات ، على وجه الدقة ..."

" لا أعرف عما تتحدث عنه " قالت لاهثة وحاولت دفعه عنه. حيث كان يعيق من حركتها.

" أنت تعرفين عما اتحدث! "لمعت عيون ريان الزرقاء وهو يثبتها على الجدار ويداعبها بيديه «هذا هوالذي بيننا منذو البداية. الرغبة المخفية التي بيننا ... والمشاعر الساخنة والاستفزازية ، وهذا الجاذبية المتبادلة ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" ليس صحيحا! "صاحت. كان ريان يعبث بمشاعرها المدفونة لفترة طويلة ، وليس لديه الحق لفعل ذلك.

" بالطبع هو كذلك ، ولكنك لم تسمحي لنا باستكشاف ذلك. وتجاهلك اشعرني بالاحباط. لقد اجتذبت من قبل أفضل صديقة لعروسي ، ولقد فعلت مافعلت في الزفاف فقط لأنني كنت هدفا لرغبتك".

" إن هذا مجرد افتراض! "صاحت جين.

انحنى ريان فوقها ، فأدركت أنه غاضب مما اشعرها بالسعادة.

" أنت تعتقدين ذلك؟ انا أعتقد ان افتراضي صحيح فأن أشعر برغبتك كامرأة؟ ان صدك الذي تظهرينه أمامي ، وتوترك كلها مواقف سخيفة , إذا لم يكن كذلك فلماذا أنت معي ، و ليس معي افا؟ آه ، نعم. بالتأكيد لأنك أرتدني لك ، وما زلت تريدينني لك ، يمكنني أن أشعر بذلك ... حتى وصل الأمر الى هذه الليلة ، وانت ترتدين هذا اللباس المبتذل الشنيع."

شعرت بأن الحواجز التي بنيت بينهما قد انهارت بعد سنوات من العاطفة المكبوتة , و الآن جاءت اللحظة حتى تنفس عن استياءها.

" انت أناني و ساخر ... ولن ابقى معك! "صرخت جين ، ثم رأته يخفض يده الى جيب سراوله ويخرج شيك من الداخل ويقترب ببطء اليها ويقربه الى وجهها.

" آه ، هذا هو بالضبط ماتريدينه أتذكرينه ... انه الرائحة الفريدة لدى جين شيروود. و أنا متأكد من أنه سيكون لديك متجر من العطور بسبب أنوثتك الطاغية عليّ."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عقد حاجبيه ، وجذب ريان جسدها قليلا اليه ، ما يكفي ليدخل يده داخل ملابسها ووضع الشيك في مكانه مرة أخرى ، ببطء ، وبسبب مداعباته الغير متوقعة جعل رأسها يدور وجسدها يتصلب بسبب الرغبة المثيرة والقوية. صور الماضي والحاضر اختلطت عليها. ان ريان يفقدها صوابها ، وتسرق أسرار روحها ، وتنهب كنوز ماتبقى في قلبها ...

" توقف! " طلبت منه وهي تقاوم حتى لا تذوب مثل الزبدة على النار.

ضحك ريان على احتجاجها.

" اجعليني اتوقف إذن!"

أغلقت جين عينيها ، وهي تعد إلى عشرين ثم فتحتهما فكان ريان يبعد عن وجهها ببضع بوصات. تلك المسافة ، مكنتها أن ترى البريق الذي في عينيه المظلمة والتجاعيد التي سببتها ضحكته في زوايا فمه. فتراجعت الى الخلف ، فشاهدت ، فتنته الطاغية ، وشعره الطويل الذي يسقط على جبين بشرته البرونزية.

ابتلعت جين ريقها ، بسبب توترها ، وهو يداعب حنايا جسدها. ثم تطلع إلى مفترق شفتيها. ومن دون وعي منها ، وجدته يقرب رأسها له وهو يضع يده خلف عنقها ثم يغطي فمها ويضغط عليه بقبلات جائعة ، ليشعرها برغبته كرجل. بعد لحظة ، خفف من ضغطه وبدأ يقبل شفتيها ببطء ، ليثيرها اكثر.

شعرت جين بأن جسدها اصبح مثار بشدة. ارتجفت ، غير قادرة على نفي احتياجات جسدها. لقد اغوى ريان جميع حواسها بشكل عنيفا جدا ، والآن تريد إشباع رغباتها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

انحنى ريان بلحيته التي بدأت تنبت على وجهه بهدوء ليقبلها مرة أخرى. ثم انزلقت يديه على جسدها ، ليسحب اكمام ثوبها من يديها بعيدا وينظر إلى صدرها ، الذي يغطيه حمالة الصدر الزمردية.

لم يكن لديها فرصة للاحتجاج ، وفي غضون ثوان كان فستانها على خصرها ، وشفتيه الرطبة تقبل عنقها ومنحنيات صدرها. كان الإحساس بلمساته الدافئة على بشرتها مسكرة لجميع حواسها.

" ريان ... "بدأت جين تشعر بالخوف وهو يفتح حمالة صدرها ، ويحرر نهديها.

أرادت ان تدفعه بيديها بعيدا ، ولكن يديه القوية .. كانت تمسك برأسها مما جعلها تقوس ظهرها وتشعر به يداعب عنقها وصدرها بفمه .

كان يستهلك قوتها ويخضعها له ،هي لم تعرف رجل واحد حاول إسترضاء رغباتها. ربما هو فقط يريد ان يدمرها كما دمرت اسمه.

" نعم ، يا جميلتي. لا تقلقي. نحن نفعل مايريده كلانا ... ويحتاج إليه " همس ، وفمه على عنقها بينما يداه تنزلقان أسفل خصرها.

لم تكن تفكر جين بمسؤوليتها اتجاه أفعالها ، كل ما تريده حب رايان لها!

استمر بتقبيلها ثم ابتعد عنها قليلا ليخلع بقية ملابسه ، ثم فعل الشيء نفسه معها.

ولم تمر بضع ثواني حتى استلقى ريان معها على السرير وانحنى بأصابعه على ظهرها ليمارس الحب معها.

" الآن ياجميلتي ... " وهو يرفع يديها الى رأسها ويمارس الحب معها ببطء حتى تناغما جسديهما ثم ألقت رأسها إلى

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الوراء وسمحت لصرخة ان تخرج من فمها لوصولها لمرحلة النشوة. ثم ابتعد عنها بعد ان انتهى.

شعرت جين بأن حنجرتها مخدرة. لم يكن جميس قادرا على جعلها تشعر بهكذا مشاعر. فلقد أثبت بأنه مثل والدها ، أكثر اهتماما بأموالها من إرضاءها كامرأة.

كان ريان إلى جانبها و فجأة ادركت عريها امامه. فابتعدت عنه بعيدا ، ولكن ريان مد يده وقربها الى صدره.

" إلى أين أنت ذاهبة ؟ " همس وهو يلثم منحنى كتفها "أنا لم أنهي عملي معك ... الجناح هو لنا لهذه الليلة ، يا جميلتي."

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل السادس

كانت جين تنظر الى الرقعة الشاسعة من المحيط الذي امامها. وكانت الرياح القوية تهب في هذا الصباح ، وكان البحر يندفع بموجات عنيفة على الشاطئ ، ورأت في الأفق السحب تنتشر على الشاطئ.

كانت تسير بعناية على حافة الشاطئ ، وكانت موجات الماء تصل الى قدميها وتبللها. انحنت لتدرس قوقعة ، عندما اقتربت موجة قوية.

نهضت واستدارت وقررت أن الوقت قد حان لتناول وجبة الإفطار. سارت خلال الرمال الناعمة ، وشاهدت الحجر الضخم الذي يفصل الشواطئ عن البحر ، وهو غارق في الضباب الكثيف. في منتصف النهار على الأرجح سوف تظهر الشمس وهو يوم آخر لفصل الصيف الجميل.

في اليوم السابق كان الجو دافئ ، لذلك في نهاية الأسبوع سوف يكثر السياح.

خلال الأسبوع ، سيكون المكان عامر بالسكان المحليين والذين يمتلكون مهنة على الشواطئ ، هم الوحيدين الموجودين على الشاطئ الشهيربيها.

تطلعت الى السماء ورأت التلال الشديدة الانحدار والتي تطل على شاطئ البحر.

كان جزءا من سلسلة جبال وايتاكيري ، تقوم على حماية ضواحي أوكلاند من موجات شاطئ بيها القوية ، حيث تبعد اوكلاند أربعين ميلا في شرق البلاد.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

كانت الطرق سيئة الى جبال بيها ، ولكن السكان يفضلون الوصول الى الشاطئ من خلاله.

لم يكن هناك أي تنمية تجارية في هذا المكان الصغير والمعزول ، سوى سوق واحدة ، وبائع عصائر على شاطئ البحر. كما لم يكن هناك فنادق ومقاهي أو مطاعم ، فقط فلل ومنازل لقضاء العطلات ، ومعظمهم ينتمون إلى نفس الأسر لعدة أجيال.

نظرت جين الى الكثبان الرملية الشديدة الانحدار ، والذي فيه طريق ضيق يؤدي إلى الجانب الشمالي من الشاطئ.

مثل معظم المنازل القديمة في بيها ، كان منزل بريفورميد. حيث كانت الجدران والسقف مقشر. بسبب الرياح القوية ، ولقد تكسرت عدة نوافذ ايضا.

وكان المرآب في حال يرثى لها ، وقد تأثرت العوارض الخشبية ، التي ثبتت لسنوات عديدة. اما السياج حول الممتلكات ، فكانت مثال الى ان المكان المهجور من فترة طويلة .

على الأقل كان هناك سقف فوق رأسها ، عندما فتحت باب المنزل. والأهم من ذلك ، انها اصبحت بعيدة عن مخالب ريان بلير الحادة! عدوها. و حبيبها.

انها لا تستطيع ان تقول أي منهما لانها ستخاف منه أكثر. لم تستطع أن تصدق انها هربت منه. على الرغم من مخاوفها ، لم يكن الأمر صعبا للغاية. فلو اشتبه ريان بهروبها لما كان سمح لها بالذهاب.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

المسألة التي تعذبها ، فضلا عن الذكريات المؤلمة الحية من تلك الليلة هي ممارسة الحب معه. يمكن ان تلقي اللوم على دوائها المخدر والكحول التي شربتها والذي ادى الى سلوكها الشائن ، ولكن كان لديها القدرة على إطلاق الأعذار للتخلص منه ، ولكنها انغمست برغباتها الخاصة ، دون الحاجة إلى القلق بشأن ما قد يحدث لاحقا.

أول شيء شعرت به عندما فتحت عينيها في صباح اليوم التالي ، كانت يدها اليسرى التي تخفق بشدة. كان الألم شديد , فبعد الساعات الأولى من انتهاء الليلة نامت دون ان تضمدها .

فتحت جفونها الثقيلة و ابعدت عينيها عن وهج الشمس. و تطلعت في أنحاء الغرفة الغريبة تماما عنها ، وشعرت بألم في رأسها وجفاف في فمها.

يا إلهي! تذكرت فجأة ما حدث فقصف قلبها. وتنفست الصعداء عندما رأت نفسها عارية لوحدها في السرير الهائل. وعليها غطاء ابيض من الكتان.

فسحبته حتى ذقنها ، واحمرت خجلا عندما تذكرت اللحظات العاطفية المشتركة مع ريان بلير. الذي بدأ كتحدي ، وسرعان ما أصبح رضا متبادل ، دون أي تردد منهما.

هي لم تحلم ان تجعل أي رجل. يقترب منها و خاصة هو!

لاحظت فجأة ملابسهم المنتشرة على الأرض. وصوت المياه الجارية في الحمام فشعرت بالذعر. ربما يمكنها أن

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أن تخرج من الغرفة قبل أن يخرج من الحمام.

انحنت بكوعيها وهي تحاول ان تتحرك بسرعة فشعرت بوجع فظيع في يدها. لقد كانت يدها متورمة بشدة. لقد انتهى تأثير المسكن الذي تناولته , وهي لن تخاطر بحياتها بتناول جرعة زائدة من الدواء ، فقط لتخفي الألم الذي تشعر به.

نظرت الى ذراعها الأخرى ، فحاولت حمايتها من الضوء. في هذه الظروف سوف سيستغرق ارتداء ملابسها وقت طويل. إلا إذا اختارت ان تغادر الفندق ملفوفة بغطاء النوم ، لم يكن هناك مفر من مواجهة ريان.

"إذا كان جسمك يؤلمك ، فأنا أقترح عليك أخذ حمام " قال ريان ، وهو يغلق باب الحمام " فإنه يفعل العجائب ... "

جمدت جين في مكانها. كان شكل ريان لا يقاوم.لحسن الحظ ، انه يلف منشفة حول خصره. وكان شعره أشعث ولحيته رطبة ، وأظلم ووجهه وهو يتقدم نحو السرير بشكل مهيب.

جين غطت وجهها بذراعها.

وغرق السرير عندما جلس عليه ريان.

" يجب ان تتوقفي عن الاختباء ، جين. فأنا لن اتبخر في الهواء ، لمجرد أنك ترغبين في ذلك."

لم تقل جين أي كلمة ، هي ترغب فقط في أن تكون لوحدها ، ولكن ريان اخذ خصلة من شعرها الداكن وبدأ

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

يلعب بها. يا إلهي ، فكرت جين كيف كانت ردت فعلها في الليلة الماضية! بعد الانفجار المحموم الأول ، ثم تحول ريان الى جهة الضوء ، ليظلل عليها.

" جين ؟ " وسحبت جين شعرها برفق "لا أستطيع أن أصدق أن المرأة التي تبيع نفسها تكون خجولة بشكل كبير. وهذا يثيرني اكثر حتى اقوم بـ..."

خوفا من أنه يبعد الغطاء عن جسدها ، سارعت الى التمسك به بإحكام.

احنى ريان فمه بابتسامة متكلفة.

" صباح الخير ... "غمغم ، وهو يميل على الفراش ، ويريح يديه على جانبي رأسها ليمس يدها المصابة بخفة ، والتي كانت مخبأة تحت الوسادة.

"انا آسفة , ان الوقت متأخر قليلا ، ألا تظن ؟ "حذرته جين حتى يعود الى الوراء ... ولكنه اخفض رأسه وقبلها بحماس شديد .

"انت امرأة ليس لديها علاقات متعددة ، وأنا استمتعت بذلك. لذلك لا حاجة للقلق حول المبلغ فهو لك. انك مثيرة يا جميلتي ، وتستحقين كل بنس! "وعندما ابتعد عنها من غير قصد ضغط على يدها المخفية تحت الغطاء.

اتسعت عيناها ثم اخرجت من بين أسنانه صرخة ألم . ثم كافحت دموعها حتى لا تسقط من شدة الألم.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" اللعنة! هل تعتقدين أنك قادرة على التحرك ؟ " تراجع ريان بصمت عندما رأى الدموع في عينيها.

رفع ريان الغطاء من على يدها فرأى كم كانت يدها متورمة .

" يا إلهي ، جين ، ما الذي فعلته بك ؟"

لمس يدها المنتفخة بلطف ، فأخرجت جين أنين. مثل الحيوان الجريح.

" لماذا لم تخبريني ؟ لا أستطيع أن اصدق انني قد آذيتك بهذا الشكل دون أن ادرك ..."

وفكرت جين وهي تنظر اليه , كم آذها ريان في نواحي كثيرة ، كان من الغريب أن ترى ردت فعله القوية كونه هو الذي سبب لها هذا الألم الجسدي.

سيكون من المثير ان تعذبه وتكذب كذبة صغيرة ، بأنه هو الذي سبب لها هذا الألم الكبير حتى تعذبه اكثر عندما تغادر.

" لم تكن أنت السبب " تمتمت.

فحص ريان يدها المصابة.

"لا ، بالطبع لا " قال وهو يحدق في وجهها الشاحب "الآن تذكرت انك كنت ترتدين القفازات عند وصولك مساء امس. لقد وجدت أن ذلك غريب ، و انت لم تقولي شيئا عن ذلك. لماذا لم تخبريني ؟ هل تخشين الاعتراف بضعفك ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" انا لم ارغب بذلك " غمغمت ، وهي تتذكر آخر مبارزة كلامية بينهما.

" نعم لأنك عنيدة! "أمسك ريان الهاتف اللاسلكي من المنضدة القريبة من السرير.

" ماذا تفعل ؟"

" استدعي الطبيب " قال وهو يذكر سلسلة من الأرقام.

" لقد تعلاجت. أنا لست غبية كما تظن."

تجاهلها ريان.

" كارل ؟ انا ريان بلير. أنا بحاجة لمساعدتك". ثم تحدث بصوت منخفض وهو يبتعد ويأخذ ملابسه.

تحولت جين اليه بحذر ، في محاولة لسماع صوته وهو يتحدث. أرادت الاحتجاج ، ولكنها سكتت ، ثم رأته يسحب المنشفة من وسطه ، ويمسك بالهاتف بين كتفه وذقنه ويواصل الحديث بينما يرتدي سرواله. عندما انهى ريان المكالمة اعاد السماعة الى مكانها وأمسك قميصه.

" انا لدي بالفعل طبيب. ولا اريد أن ارى آخر ..."

" لا حاجة لتغادري المكان. سيراك هنا."

" هل الطبيب في الفندق ؟ " سألت.

كان آخر شيء تريده جين ان يعرف الجميع أنها أمضت ليلتها مع ريان بلير.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وضعت بحذر قدمها على الأرض ، في محاولة لحماية يدها وعدم فقدان كرامتها.

" نعم انه فراي ، طبيبي الشخصي. وهو مختص جدا ... وغير مزعج."

" لا اريد أن يراني أي شخص! " اثيرت جين لرؤيته يأخذ ملابسها ويضعها على الكرسي.

" اريد أن تعطيني ملابسي ، من فضلك؟ " طلبت منه.

" جين الطبيب فراي ، لا يحب رؤية النساء العاريات ...إلا لسبب ما ، و هذا ليس مخجل."

" و انت تريده ان يحضر وينظر لي بهذه الطريقة ، انا لا اصدق ذلك"

" في احدى الليالي حصل لي حرق ... وقد عالجني الطبيب فراي , وفي الصباح ، حصلت على نتيجة رائعة "

قال ريان "ما رأيك بأخذ حمام في الفندق. سأحضره لك".

قبلت جين بالاقتراح ، فأحضر لها رداء الحمام ، وسمحت له بمساعدتها في ارتدائه. واستغربت ، انه لم يقل أي تعليق ساخر.

بعد ان ارتدت رداء الحمام ، وتوجهت للاستحمام ، طرق شخص ما الباب. فانزعجت. لا يمكن أن يكون الطبيب ، ان الوقت مبكرا جدا. ابعد ريان ذراعه القوية وتحول ليفتح الباب.

" إذا كان دان فأنا لا اريد أن اراه ..."

" جين أنت محمية مني"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عندما ترك ذراعها شعرت كما لو انها أحترقت ، وعبست. و دهشت ، من ابتسامة ريان ، وهي ابتسامة أضاءت ملامحه ، مما اتاح لها رؤية وجهه الوسيم.

اقترب ريان من الباب ، وهو يزرر قميصه. كان هناك حوار قصير ، و لم تستطع سماعه ، وعندما عاد ، كان يدفع عربة عليها وجبة الإفطار.

" لقد طلبت الإفطار أثناء نومك... "قال وهو يوقف العربة بالقرب من السرير ثم يرفع الأغطية عن الاطباق الفضية.

" أنا لست جائعة " قالت.

" حسنا ، أنا " جلس ريان وهو يضع منديل في حضنه "لدي يوم طويل من العمل وسوف احتاج لكل طاقتي."

بينما هي لا يوجد لديها شيء تقوم به. لم تقل شيء ، وكافحت دموعها. وأشار اليها ريان ان تأكل فأظهرت عدم مبالاتها ، وفكرت ان البحث العمل قد اتعبها ، وكذلك التظاهر بأن تكون شخص آخر لن تكونه. انها تحاول ان تخدع نفسها.

عندما وصل الطبيب كانت محرجة لأنه لم يأتي لوحده.

جاء شاب اشقر وقام بعملية تفتيش سريعة للغرفة بينما ريان يتحدث معه. كان نفس الرجل ذو العيون الرمادية الذي فتح لها باب المطعم في الليلة المشؤومة التي هاجمت بها ريان.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

اتسعت عيناه بصورة تدريجية لرؤيتها جالسة في السرير.

رفعت جين ذقنها بغطرسة بعد ان عرفته كان كارل تريفور المساعد الشخصي لريان.

" سيد تريفور ... "قالت بأدب.

" لقد اتصل بي ريان وطلب مني الحضور "أجاب. وهو يصافح جين بابتسامة ساحرة.

" ماذا حدث ليدك ، آنسة شيروود ؟ لا تشعري بالقلق فريان سوف ..."

قبل ان تجيب جين ، اندفع ريان ومساعده نحو الباب.

" شكرا ، كارل ، اذهب الآن".

" ألا تريد مني الانتظار ؟"

" لا حاجة ، أنا لدي سيارة ، ولا أعرف كم من الوقت سأبقى هنا. انتظرني في المكتب واخبر إيرين انني سأتاخر قليلا. وقل لها ..."

شرع ريان بإعطاء المزيد من التعليمات لمساعده ، قبل ان يعود إلى الطبيب الذي يفحص جين.

حاولت جين ان تتجاهل الألم ، وتجيب على أسئلة الطبيب.

" هل هناك كسر ؟ وهل تحتاج يدها لتضميد ؟ " احتج ريان.

من الواضح أن د. فراي ، هو طبيبه ، وصديقه. فقد تجاهل غطرسة ريان واستمر في التحدث مع جين حول

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

المعاملة التي تتلقاها. ثم وبخها.

" كيف حدث الحادث ؟ " سأل ، بلطف.

كان عديم الفائدة أن تقول بأن الاصابة بسبب اصطدامها بالباب.

من خلال عينيه ، لاحظت انه توصل إلى نفس النتيجة التي توصل اليها طبيب العيادة.

" هو لم يكن بالضبط حادث ، أنا ..."

" لا تبرري. لقد آذيتها عن غير قصد! "قال ريان بجفاف.

مسح الطبيب رقبته بيده وفتح حقيبة جلدية سوداء. وتجاهلت جين كل شيء لأنها تعبت من كل شيء.

" سوف اضمدها ، ولكن هذه المرة أريدك أن تتبعي تعليماتي بدقة ، وإلا فإن العظام لن تجبر في مكانها الصحيح بالتالي تحتاجين لعملية جراحية " حذرها.

حاولت جين ان تتماسك حتى لا تبكي من الألم وهو يضمدها .

" لا تقلق ، غراهام. سوف نقوم بكل تعليماتك التي ذكرتها بدقة ... "قال ريان وهو يرافق الطبيب إلى الباب.

الآن فقط جين مسحت دمعة نزلت على خدها بظاهر يدها ، قبل عودته.

" أنا لا احتاج إليك حتى تحرص على القيام بتعليمات الطبيب بدقة "قالت بغطرسة" أنا قادرة تماما على رعاية نفسي ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" فهمت ... "مازحها ريان ، وهو يحدق اليها "لماذا ازلت الضمادة ؟ فقط لإخفاء ما تعرضت اليه من قبلي ؟ اللعنة على تعجرف وغرور عائلة شيروود! والدك لم يعلمك أبدا الاعتراف بالقيود ؟ " ادخل ريان يده خلال شعره الرطب "لا أستطيع أن أصدق انك خاطرت بنفسك . بإسم الرب ما الذي جعلك تفعلين ذلك ؟!"

" أنت ، بالطبع! "أجابت جين بجفاف. ولكن سرعان ما ندمت بسبب ما قالته.

انحنى مرة أخرى عليها وغرقت الوسائد التي بجانبها وبدأ ريان يدرسها بتعابير شرسة. وانحنى أكثر عليها ، فتذكرت كيف تملكها بقبلاته.

" صحيح ، ولكن ما حدث قد حدث ، لا يمكنك العودة ... " رفع ريان ذقنها ومسح الدموع التي في عينيها بأصابعه "أعتقد أنك أيضا اردت هذا ..."

على الرغم من لهجته الساخرة المعتادة ، لم يكن بنفس اللهجة الهجومية التي تعودت عليها وكأن عدوها تحول إلى خصم مهزوم.

" لتضع افتراضات."

ريان داعب خديها بأطراف اصابعه ثم شفتيها مما جعلها ترتجف.

" لا تكذبي ، جين. دعينا نكون صادقين مع بعضنا البعض على الأقل مرة واحدة ..."

أقترب منها اكثر ، وشعرت بدفء جسده يشع من حولها ، ثم غزت رائحة خشب الصندل الخفيفة رئتيها ، مما

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

صعب عليها عملية التنفس. فابتلعت ريقها.

فقرب ريان المسافة بينهما ، وقبل فمها بجوع ، مثل الليلة الماضية.

كانت جين تدرك أنه يجب عليها أن تقاوم ريان. ولكنها ، وجدت نفسها غير قادرة على ذلك بسبب تحول قبلته الى قبلات رقيقة وناعمة. خاصة انه لا يوجد انسان قد عاملها بكل هذا لطف من قبل.

" كان من الجيد لكلانا ، اننا فعلنا ذلك ، اليس كذلك يا حبيبتي ؟ " همس بالقرب من شفتيها "فلماذا نحارب بعض ؟ ربما حان الوقت لنتوقف عن النظر إلى الماضي ونتطلع إلى المستقبل ..."

" المستقبل ؟ " سألت جين ، بذهول.

" المستقبل الذي يمكننا أن نقدمها لبعضنا البعض "كان صوت ريان عميق وبعيد عن اي لهجة استفزازية وساخرة "لقد وعدت الطبيب ان اقوم على رعايتك."

" لست بحاجة لرعايتك ".

" بالطبع ... نحن جميعا في حاجة لرعاية شخص آخر " قال ريان ، وهو يرفع يديه " وأنا ، أكثر شخص له الاحقية في ذلك ، فأنا الذي فعلت هذه الحماقة في الليلة الماضية."

احمرت جين خجلا. أرادت أن تعترف أن من دفعها لفعل هذا الشيء كون الامر ليس مجانيا. ولكن هذا من شأنه أن يؤدي إلى أسئلة أخرى.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لقد كنت غاضبة."

" أنا أيضا " تظاهر ريان بفهمها وهو يقبلها من جديد. ثم ضحك فجأة "في كل مرة نحن نتبادل الجدال الكلامي المستفز ، كنت أتساءل كيف يمكن ان تكوني في السرير".

قال وهو يمسد شعرها المنتشر على الوسادة.

" أدركت أنك قبلت المال فقط لتتحديني ، وانك فخورة جدا للعب دور العاهرة معي أو مع أي رجل آخر. لقد اتفقت مع دان حتى اضغط عليك ، ولكن الأمور سارت لتخرج عن نطاق السيطرة ..."

بابتسامة ساخرة واصل :

" أنا أعرف كيف يمكن لهذه الأشياء أن تحدث. وأنا أعلم أن هناك وسائل رائعة تستخدم في الانتقام ولكن ليس ببيع أرواح الناس ..."

لمع لون الكوبالت بعيون ريان ، ثم امسك بلطف ساعدها وترك يدها المصابة.

" لدي شقة على الشاطئ في خليج البعثة" ثم أضاف بهدوء "أنها صغيرة ، ولكنها مريحة. ولا حاجة لأحد ان يعرف انك هناك إذا كنت تفضلين أن تبقى الأمر سرا. يمكنك الانتقال إلى هناك اليوم إذا كنت ترغبين بذلك".

اخذت جين بضع دقائق لتفهم أخيرا اقتراح ريان.

" أنت تقترح أن أعيش معك؟ " سأله.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أنا لا أعيش هناك. لدي منزلي الخاص. الشقة استعملها فقط في الاوقات الضرورية ..."

ماهي الاوقات الضرورية ؟ فكرت جين.

" ... وأنا احب أن أزورك ، واقضي الليل معك بشكل منتظم. وبطبيعة الحال ، سوف اتحمل انا كافة النفقات."

لكن جين بالكاد استمعت لكلامه ، وتساءلت ما قاله من قبل.

لابد ان الوقت الضروري يشير الى مدة معينة.

"اتريدني كعشيقة ؟ " سألته ، و قلبها يقصف.

اخذ ريان لحظة قبل ان يجيب.

" انه شيء أكثر هذا حداثة ، وهو نوع من الشراكة التي تجعل الطرفين مستقلين".

" حداثة! ، ولكن امر ليس متوازنا " قالت وهي تهتز ، على الرغم من انها كانت مبتهجة من الداخل.

انه يتحدث فقط عن لقاء جنسي حار ، انه يتحدث عن علاقة يكون هو المهيمن عليها ، ويحركها وفقا لأرادته.

حاولت جين ان لا تشعر بالأهانة.

" لكني لن اكون مستقلة كما كنت ، أليس كذلك ؟ لأنني ساعيش على نفقتك".

تلألأت عيون ريان. كرجل أعمال من ذوي الخبرة ، كان ماهرا في معرفة الفروق الدقيقة في اللغة والسلوك.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

لاحظ أنفها يتسع ، وصدرها يعلو وينخفض بسرعة.

أمسك بيدها المصابة ، بلطف ، دون ان يضغط عليها.

" إذا كنت تريدين أن تعملي عندما تشعرين انك قادرة ، فأنا لن امنعك. أنا متأكد من أنك لن تواجهي مشكلة في العثور على شيء ، فقط لا اريد أن اقلق حول حياتك في هذه الأثناء ، وليس من الضروري ان تخافي من انتقامي بعد الآن".

" لماذا ، ريان؟ " خافت جين ان تصدق كلامه.

تجاهلها ريان وقال.

" أنا لن ارميك مثل المنشفة ، جين."

" لماذا ؟ "و مشى ريان بعيدا فتركت جين السرير "إذا كنت تعلب مثل الألاعيب السابقة ..."

وقف ريان وفتح ذراعيه في بادرة استسلام.

" انا لا العب الالاعيب ، انا اقول فقط الحقيقة. نحن جيدين كأعداء ، ولكننا أفضل كعشاق و ليلة عاطفية واحدة لن تكون كافية لتلبية رغباتنا. وسوف يبقى هذا الشعور في داخلنا حتى نكتفي من بعض."

أرادت جين أن تقول ، هذا الشعور لن يختفي أبدا. لكنها لم تجرؤ.

" ماذا في ذلك ؟ لنبقى اعداء"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أظلم وجه ريان.

" لا ، لقد انتهى هذا الامر."

وفتح حقيبته التي جلبها كارل وأخرج ماكينة الحلاقة الكهربائية وقميص نظيف. وعندما نظرت في عضلات كتفيه ، فهمت جين امر مذهل.

" أنا لم اتمكن من فهم لماذا كنت تريد تدميري و اضطهادي بكل تلك الوحشية. ولكن عندما افكر بما فعلته بي ، ادركت انك... لا تريد تدميري فقط".

نظرت جين الى وجه ريان التي ظهر عليه التوتر.

" أنا متأكدة من أنه لم يكن فقط بسبب افا .. "قالت وهي تشد على كل كلمة تنطقها" هناك شيء آخر ، ويتعلق بعائلة شيروود. كنت دائما تنطق اسمي الكامل بشكل فيه إهانة. السبب هو والدي ، أليس كذلك ؟"

وتساءلت جين لماذا لم تفكر بهذا من قبل.

" انت تكرهه ؟ لماذا؟ ما الذي فعله ؟"

اقترب ريان من المرآة ومال حتى يقوم بحلق ذقنه.

" انسي هذا ، يا جين".

" على الإطلاق "تابعت مما جعله يوقف حلاقة ذقنه ، ويحدق مطولا فيها من خلال المرآة "انا اريد الصدق

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ريان ... وأنا أستحق ذلك , فأنا بحاجة لمعرفة الحقيقة"

" هل تعلمين أن هذه هي المرة الأولى التي تدعوني بإسمي هذا الصباح؟ الليلة الماضية ، لم تتوقفي عن فعل ذلك."

" لا تقم بتغيير الموضوع."

" والدك مات. وكل ما قمت به ، لم يمسه بشيء".

" لابد أيضا ان له دور رئيسي في الليلة الماضية " أصرت ، وهي تحاول رفع صوتها وسط ضجيج ماكينة الحلاقة "لماذا لا تخبرني؟ هل تخاف أن اصاب بصدمة ؟ أنا أعلم أي نوع من رجال كان".

" حسنا جدا ، جين. أنت تستحقين تفسيرا لذلك. ولكن أولا ، أرتدي ملابسك".

ادخل ريان أصابعه داخل شعرها ، وقربها اليه ، ليسهل عليه تقبيلها بعمق , كان فمه شهواني ، ولكن من دون غضب كما الليلة الماضية.

"أنا بحاجة للذهاب إلى المكتب ، وإجراء بعض المكالمات الهاتفية. سوف نتحدث في وقت لاحق ..."

كانت جين تقف على شرفة المنزل القديم على الشاطئ ، وتراقب حركة تحليق طيور النورس في سماء , لو لم تكن متلهفة لمعرفة كل شيء ، لكانت لا تزال في أوكلاند ، وتعيش في احضان ريان الذي ممكن ان يعتبرها اكثر من مجرد عشيقة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

كان كل شيء مثل الحلم. لقد فاحت جراح مدتها عشرين عاما ، لقد قامت بتخريب حفل زفاف ريان ، الذي اغلق قبل ان يبدأ. كان ريان بلير ، يعتبرها دائما ابنة الرجل الذي قتل والده.

لم تصدم جين من قصة الاحتيال لبناء المنازل ، التي قام بها والدها منذو عشرين عاما ، بعد كل شيء ، هي تعرف والدها جيدا , ولديه القليل من الاحترام للقانون وخاصة عندما يتعلق الأمر بمصالح الفقراء وحماية المظلومين .

لقد خسر تشارلز بلير ، عندما بنى المنازل وسقطت. كان والد ريان صادقا جدا لذلك لم يهرب عندما فشلت الصفقة.

بدلا من ذلك ، حاول أن يفي بما تعهد به. ونتيجة لذلك ، اصبح لديه ديون للبنوك. ودمرت سمعته وانتشرت الشائعات أن المواد المستخدمة للبناء من الفئة الثانية.

سعى تشارلز بيأس و سذاجة الى مارك شيروود ، ليطلب المساعدة. ولكن والد جين ضحك في وجهه ، وهدده بتقديم أدلة على اختلاسه من الشركة وهذا قد يسبب في فشل كل مخططات والد ريان.

توفي تشارلز بلير بعد ذلك بفترة قصيرة ، حيث صعق بالكهرباء في ورشته الخاصة ، وكانت هناك شائعات من انه قد انتحر مما شوها سمعته اكثر. بقيت زوجته الحامل وابنه ذو ثلاثة عشر بلا مأوى وبلا مال ، بعد ان دفع تشارلز جميع الديون التي عليه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بينما مارك شيروود ، بماله القذر ، قد بنى امبراطورية تجارية كبرى ، كانت عائلة تشارلز زوجته الارملة وابنه وابنته الحديثة الولادة يعيشون في بؤس وكانت تجد صعوبة في الحصول على العمل بسبب قلة الخبرة ، و كثيرا ما كانت تعمل ام ريان لفترتين حتى يستطيعون العيش.

ثم تزوجت والدته ، بعد قتال دام أربعة عشر عاما وهاهو اصبح من صبي صغير الى رجل مرير وعنيف ، والذي أقسم في يوم ان يكون غني وقوي بما فيه الكفاية ليدمر الشركة التي بناها مارك بعد ان دنس شرف والده.

عندما اصبح ريان يملك ما يكفي من المال ، وضع خطة للانتقام ، فمات مارك شيروود ، ثم سيطر على ابنته.

لم يكن ريان يريد أن يعاني أحد من الأبرياء من الجرائم التي قد ارتكبت من قبل شخص آخر ، فتخلى عن تعطشه للانتقام ... من جين التي اعتقد انها تملك اخلاق مثل والدها.

ارتجفت جين عندما هب نسيم البحر.فقررت الدخول الى المطبخ الصغير.

عندما عاد ريان بموقفه الهجومي ، والذي لا يمكنها أن تلومه عليه , علمت انه لا يريدها في حياته ، إلا كنوع من المكافأة لتصميمه على تحقيق العدالة. ربما لم يكن واعيا حتى لما يحدث.

لم تقتنع جين انها قادرة على تخليصه من المرارة التي شعر بها طوال تلك السنوات.

نعم , لقد عرض عليها ان تصبح عشيقته ، ويتم الانتهاء من انتقامه. لكنها لن تمضى سنوات تحب رجلا غير قادر على إعطاء أهمية لمشاعرها ، وليس لديها نية للاستمرار في العيش في مثل هذه النفايات. عندما غادر

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ريان الفندق في صباح ذلك اليوم ، كانت واثقة أنها لن تقبل عرضه.
لذاك اتصلت بـافا ثم اختئبت في بيها.

نهاية الفصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل السابع

تناولت جين الإفطار ، وهو عبارة عن بيض مخفوق وخبز محمص ووضعت الماء يغلي على موقد النار. وأكلت على طاولة المطبخ الصغيرة ، واستنشقت رائحة الخبز اللذيذة من الخبز الذي يخبز في الفرن.

في هذين الأسبوعين ، استطاعت العيش في ملذات الحياة البسيطة ، وتمتعت بالتحدي المتمثل في إعادة ترميم وترتيب الفوضى التي تحيط بالمنزل.

لقد ورثت افا منزل الشاطئ قبل أسابيع قليلة ، من عمتها ، واعطت الملكية لجين ، في الوقت الذي تحتاجه له.

على أي حال ، كان سمسار العقارات حذر أنه لا يمكن أن يتم إيجار المكان دون عمل إصلاحات. فقامت جين بعمل شيء مفيد في منفاها القسري ، لتدفع ثمن الاقامة من خلال تنظيف المنزل وإصلاح ما في وسعها. لأن بعض الإصلاحات يجب ان تتم من قبل المختصين.

هي لا تستطيع أن تدفع شيء. و افا لا تعرف انها تمر بضائقة مالية ، و لا ارتباطها المباشر بريان بلير ، ومافعله بها خلال ثلاث سنوات.

بعد زواج افا ، انتقلت هي وزوجها كونراد مارتن ، الى لولنغتون التي تبعد كيلومترات من أوكلاند حتى تكون مرتاحة من تدخل والديها ، كما اخفت عن صديقتها عودة ريان الى أوكلاند وما سببه في حياتها. وكذلك

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

مايوجد في قلبها ، لأنه لا يمكن لأحد أن يساعدها.

على أية حال ، لقد وعدت جين نفسها ان لا تحي أبدا شبح الماضي لاختبار الصداقة التي بينهما. لحسن الحظ ، كانت افا رائعة ولطيفة فقد وافقت على مساعدتها دون طرح الأسئلة.

فتحت باب الفرن بعد ان ارتدت القفاز المطبخي وسحبت الصينية ووضعتها بالقرب من حوض الماء.

ابتسمت ، وهي مسرورة من النتيجة. لم يكن مثاليا ، ولكن منذو وصولها إلى بيها ، تخلت جين تماما عن العيش بمعايير مستحيلة.

اكتشفت أن اخطاءها يمكن أن تكون ممتعة عندما تكون مستعدة لضحك على أخطائها بدلا من معاقبة نفسها.

" مرحبا ، جين. كيف حالك ؟"

تحولت بشكل حاد الى الصوت الذي صدر خلفها ، ونظرت بذعر الى الرجل الذي ظهر عند باب المطبخ.

بعد بضع ثوان شعرت بحرق في يدها. فصرخت وابعدت يدها عن الصينية الساخنة.

" ماذا حدث ؟ " سار ريان وأمسك بمعصمها. وفتح الصنبورالماء البارد ، وقرب يدها المحروقة اليه.

تركها ريان واتصل بالهاتف على د. فراي.

" لا ، لا , انه مجرد فقاعات ... موجودة على الكف وأطراف الأصابع. نعم .. سوف أفعل ذلك. شكرا ، غراهام ... وضع هذا الاستشارة على حسابي".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

أغلق الهاتف ووضعه في جيب سرواله الجينز.

" لا احتاج إلى اهتمام صديقك " احتجت جين.

كان ريان رائعا وهو يرتدي الجينز و تي شيرت.

" يجب أن تعرفي أنني لا انتظر اوامر احد الى للقيام بأي شيء "قال لها ريان "كيف هي يدك ؟ هل تؤلمك ؟"

"قليلا... ماذا قال الطبيب ؟"

" يقول أنه يجب يكون هناك سبب نفسي لأجعلك تتعرضين الى إصابات متكررة كلما اقتربت منك".

تحول جين لمواجهته.

" كان هذا خطأك. لقد افزعتني, لأنك لم تعلن عن قدومك مسبقا".

" هذا صحيح ، ولكن لا تلقي اللوم على الآخرين بسبب آخطائك "أغرق ريان يدها في الماء "أين هي الإسعافات الأولية ؟"

" أنا لا أعرف ، ولكن يجب أن يكون هناك بعض منها في الحمام " قالت وهي تشعر بالضيق لقربها منه.

بدأ ريان ينظر الى المطبخ ، فلفت انتباهه النوافذ المحطمة. سحب كرسي و انتظرها تجلس قبل أن يخرج من المنزل.

شعرت جين بعينيها تدمعان وهي تنظر الى اللون الاحمر الذي ظهر في يدها اليمنى.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

منذ وصولها إلى بيها ، علمت أنه ليس من الضروري أن تتظاهر بأنها قوية لأنه لا يوجد أحد يقوم بسخرية من دموعها.

في هذين الأسبوعين ، لم تشعر بأي إحراج ، إذا سمحت لنفسها ان تبكي بسبب العواطف المكبوية لسنوات.

وقد شعرت بإرتياح كبير ، والآن من الصعب ان تسيطر على نفسها.

عندما عاد ريان . كانت معه بطانية ، وقد وضعها على كتفيها. ثم أخذ يدها ووضعها في الماء عدة مرات حتى يخفف من الألم.

جلسا عند الطاولة وجفف يدها بعناية ثم وضع على المنطقة المصابة القطن. وغطائها بضمادة كبيرة ثم وضع الشاش حولها واحكم تضميدها.

" يجب أن يكون لديك درجة في الطب " قالت ممازحة ، لتكسر حاجز الصمت المتوتر. هذه هي المرة الثانية التي يهتم بها متأثرا بإصابتها.

بدا على وجه ريان الجدية.

" اتمنى لو كان لدي ، لكنني لم أستطع. دخلت مجال الانشاءات لانني احتاج وظيفة ثابتة لمساعدة أمي.

صحيح أنني لم استطع أن اتدرب بشكل رسمي ، ولكن تعلمت ما يكفي عن البناء للتعرف على كل صفقة جيدة بمجرد رؤيتها".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"آه " هو ايضا لم يتمكن من تحقيق حلمه بأن يصبح طبيب بسبب والدها ، وهذا ما حدث لها ايضا.

" لقد حلمت ان اكون مصممة أزياء ، ولكنني أيضا لم اتمكن من ذلك ... "بادرته هي ، مما جعلها تأسف على الفور. لم يكن هناك مجال للمقارنة بين مهنة نبيلة مثل الطب مع شيء آخر ، مثل الموضة".

ثم رأته يقف ويراقب وجهها المغسول ، والذي أبرز لامعان عينيها الزرقاء القلقة ، وشعرها المصبوغ و فمها المثير.

" لماذا لم تتمكني ؟"

"لأن والدي لم يكن يريد ذلك".

كانت جين دائما ترسم الموديلات ، ولكن والدها كان يعتبرها مجرد هواية فنية. لذلك قمعت لسنوات جميع رغباتها من اجل تلبية رغبات والدها.

" لماذا لم تقومي بذلك رغما عنه ؟ هل خشيت أن يستاء منك ؟"

" نعم ، أعتقد ذلك ..."

" ماذا لو كان يريد ان ينكر عليك الحق في امور اخرى ؟ مثل الحب ، على سبيل المثال ... جين شيروود الفتاة الفقيرة الغنية ، التي تحاول يائسة كسب حب ابيها" قال وهو يبتسم ابتسامة ساخرة جعلتها تفقد السيطرة "أو ينبغي أن أقول المرأة الفقيرة الغنية"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أوه ، اذهب إلى الجحيم! " قالت بغضب ، لقد كانت مثيرة للشفقة كما وصفها. ربما كانت مجرد مراهقة في تلك الفترة ، ولكن في عمر ستة وعشرين عاما كانت امرأة تثق بنفسها "على أي حال ، انتهى بي الأمر أن أكون المديرة الخاصة بشركة شيروود. كنت سأكون ناجحة جدا في مهنتي و مثالية لو لم ادمر!"

وقف ريان ليعد الشاي ، وكان يتحرك كما لو كان في منزله.

" كيف وجدتني هنا ؟"

وضع عدة ملاعق سكر في الشاي.

" في ذلك اليوم في الفندق ، اتصلت بالهاتف من مسافة بعيدة , بعد ان غادرت وصلني كشف المكالمات والتي تحمل تاريخ ووقت ومدة وعدد المكالمات واسماء المناطق التي اتصلت اليها.وكذلك وصلتني ورقة صغيرة منك عن قرارك الاخير"

غطت جين فمها بيدها المضمدة. لقد غادرت الفندق ، ونسيت تماما ان تدفع ثمن المكالمة.

"أوه ، يا إلهي ... "

" لم اعتقد ان الصداقة بينك وبين أفا مازالت موجودة , لكن هذا امر غير مستغرب من امرأة متواضعة مثلها. وذات طبيعة إنسانية رائعة. مع انها لم تظهر لي ذلك الجانب الرائع منها".

وضع ريان كوب الشاي امام جين وسكب لنفسه آخر بدون سكر. وجلس أمامها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"قالت لي إنكما مثل الأخوات ، والأخوات يبقون معا ، في مواجهة الصعوبات. و ادركت انك كنت دائما تريدين حمايتها فقط".

ارخت جين عنقها وهي تفكر , لابد ان افا المسكينة ، كانت على وشك ان تصاب بأزمة قلبية وهي ترد على الهاتف وتسمع صوت ريان!

" ماذا قلت لها ؟ " طالبته جين بصوت أجش.

" يبدو لي أنك لم تذكري لها شيئا على الهاتف ... يا لها من مفارقة ، أليس كذلك ؟ الأولى عندما قلت اننا عشيقين ، ونحن بالكاد نعرف بعض. والآن نحن عشيقين ، ولكنك قمت بإخفاء الحقيقة. لقد كانت تريد حمايتك طوال هذا الوقت"

" هل قالت لك افا أين أنا ... "بادرته جين ، في محاولة ان لا تشعر بالخيانة. لقد توسلت الى افا عدم الكشف عن مكان وجودها لأحد.

ربما كان يجب أن تقول لصديقتها ما حدث ، لأن ريان كان يبحث عنها شخصيا. خاصة بعد ان تركت ورقة صغيرة تخبره بأنها راحلة بعيدا.

" في البداية لا ، ولكنني استمريت في إقناعها ..."

ارتجفت جين وهي تتذكر أساليبه في الإقناع ، وخاصة في تلك الليلة في الفندق.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لحسن الحظ ، ان لا هاتف هنا ، فأنا متأكد ان افا كانت ساتتصل بك وتخبرك انني في الطريق إليك".

لابد أن افا خائفة حتى الموت!

" إذا كنت هددت افا بأي شكل من الأشكال ، فإني ... "بدأت بتردد.

وضع ريان كوبه على الطاولة ، ونظر إليها مطولا.

" وإذا كنت قد هددتها ؟ فما الذي ستفعلينه ؟"

لا شيء ، وهي تعرف ذلك.

" عليك أن تكون على يقين من أنني سأفكر في شيء ما".

"لا تقلقي بشأن صديقتك. إنها أقوى من ذي قبل. في النهاية ، كان لدينا نقاش صريح ، وواضح".

تسارع نبضات قلب جين.

" كيف ذلك ؟ هل تحدثت معك عن كونراد ؟"

ضاقت عينين ريان وأدركت جين انها قد ارتكبت خطأ.

" كونراد ؟ من هو ؟"

" يعني ... حسنا ، كان مجيئي الى هنا فكرة مرتجلة, انا أود أن ابقى هنا حتى يتم بيع العقار".

من الغباء أن يحكم ريان على الامر بعد كل هذا الوقت ، أن افا ليست مجبرة على الاعتراف بأنها سقطت في

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

حب كونراد خلال شهري خطبتها من ريان ثم توسلت اليها حتى تساعدها قبل يوم الزفاف.

كونراد كان في السابق سائق الأسرة وقد تخلى في النهاية عن وظيفته بعد ان وقع هو وافا في حب بعضهما البعض. وكان عليها ان تجد وسيلة لوقف حفل الزفاف ، حتى تتزوج من كونراد. ولقد عرفت جين انه شخصا هادئا ، ويحب المرأة التي وقع في حبها ، كانت افا على حق عندما قالت أن والديها وريان سيجعلان حياتها تعيسة.

كانت في حاجة الى ان تحول قلبها الى حجر من اجل ان تجمع بين حبيبان ، على الرغم من مساعدتها لهما إلا انها شعرت بخيبة أمل لأنها حققت سعادتهما على حساب الآخرين.

" أوه ، أنا أعرف ..."

أدركت جين عندما تأملت تعابير وجه ريان انها تغيرت بسرعة ، مما أثار شكوكها.

" لماذا أتيت خلفي ؟ " سألته فجأة. مما أثار دهشت ريان.

" ربما جتى اعرف سبب عندما صرفك الشيك".

خرجت من الفندق دون أن يلاحظها أحد! لقد ارادت ان تمزق الشيك وكل شيء يخص بتلك الليلة ، ولكنها لم تجرؤ على تدمير الأدلة المادية التي فجرت عواطفها.

كان الشيك لا يزال مطوي بعناية في محفظتها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لم اصرفه لأنني لم أذهب إلى البنك ... لقد جئت إلى هنا مباشرة بعد مغادرة الفندق. و انا لا استحق بنس واحد منه".

" بل تستحقين ... و أعتقد أنك قد فقدته".

يعرف ريان انها ليس لديها نية لحفظ المال! لذلك ، قررت صرفه في أول فرصة. ولكن ليس في سداد جزء من ديونها. و لا التبرع به للجمعيات الخيرية ، هي تفضل أن تعطي المال لتدعم النساء الذين هم ضحايا للرجال! لابد ان ريان يشعر بالفضول ، ليعرف ما فعلت بالمال الذي اعطاها لها.

" إذا فقدته ، يمكنني أن اعطيك آخر".

. بأصابع يدها انه يريد ان يختبرها ، فحولت جين انتباهها إلى الشاي ، ووجدت صعوبة في التقاط الكوب اليمنى المضمدة فحاولت ان ترفعه باستخدام اصابع يدها اليسرى ، ولكن يبدو ان الأمر يحتاج الى سحر حتى توصله إلى شفتيها.

" يبدو ان الامر سيكون صعبا عليك ، ألا تظنين ؟"

" ماذا ؟ " سألت ، وهي خائفة ان يسقط الشاي على الأرض. وعلى عجل اخذت رشفة ، فأدركت حلاوة طعمه.

" سيكون من الصعب أن تفعلي كل شيء باستخدام يد واحدة فقط. لقد حذرك غراهام, عليك ان تحافظي على العصابة على يدك لبضعة أيام ، وينبغي ان تغييرها كل يوم ، وتبقيها نظيفة وجافة"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" هذه مبالغة! "أجابت ، بغضب.ان ريان متعجرف جدا ، ويشعرها بالتوتر.

" هذه ليست مبالغة. الى جانب ذلك ، لقد وعدت افا برعايتك. لقد أصبحت قلقة عندما علمت أنك آتيت إلى هنا وحدك بيد مصابة."

وضعت جين كوبها على الطاولة فجأة ، وقالت.

" اللعنة! لما قلت الى افا هذا ، إنها ليس بحاجة إلى معرفة كل ما حدث!"

" اهدئي. انا لم أقل لها أنك كسرت يدك عندما صفعتني على وجهي! انت لم تصدقيني عندما قلت انني تخليت عن فكرة الانتقام؟ عندما نعود إلى أوكلاند ، سوف انشر الخبر أن كل خلافاتنا قد حلت".

عندما نعود إلى أوكلاند ... بدأت جين تفكر وببطء اصبح كل شيء في ذهنها واضحا.

هي لا تريد أن تعود. لقد اعطاءها ريان فرصة لبدء حياة جديدة. ولكنها خشيت مما قد يحدث لها في المستقبل ، هي سعيدة جدا بحريتها المتاحة لها الآن. ولا تريد أي شخص فيها ...

أخذت نفسا قبل أن تواجهه.

" اسمع ، ريان ... ما كان يجب أن تتكبد العناء لتأتي إلى هنا ..."

" حقا؟ " أضاف وهو يدور حول الطاولة ويقترب منها "انت رحلت بدون حتى ان تودعيني شخصيا ... أو انك لا تثقين بنفسك لتقولي لي وداعا وجها لوجه؟ اما تخشين من رغباتك ان تخرج عن نطاق سيطرتك ، كما حدث

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

في السرير ؟ الهذا السبب جئت إلى الاختباء في وسط هذا المكان ؟"

كالعادة ، تركها ريان تصراع عقلها , وبدون وعيا تأففت , ثم وضعت ذراعيها أمام صدرها وأومأت.

" من المستحيل لي أن اصدق أنك مهتم بي فقط ؟"

داعب ريان بإصبعه شفتيها ، ورآها ترتجف لذلك.

" أنا لا أعتقد أنه من المستحيل ، ولكن من الصعب التخمين "وقبل أن ترد جين ، أضاف بهدوء "بعد كل ما حدث ليس لديك سبب للخوف ... وكذلك لماذا نجعل الماضي يحرمنا من فرصة استكشاف المتعة التي يمكن ان نقدمها لبعضنا البعض ؟ لماذا لا ندع كل شيء وراءنا ونبدأ من جديد ؟"

وتابع يداعب شفتيها.

" لا تستطيعين العيش في هذا المكان المعدم ، فهذا ليس مكانك. عودي معي إلى أوكلاند ... كلانا يعرف أن لا شيء مضمونا في الحياة ، ولكن هناك شيء واحد أستطيع أن أعدك به: أنني لن اؤذيك".

تعتقد جين انه صادق في كلامه . ولكن إذا وافقت على الذهاب معه ، فسوف تعاني من الانفصال من جديد.

فهو سوف يرضي احتياجاته الجسدية المؤقتة من عشيقته ، وهي ستزيد احتياجاتها الروحية.

كان ريان مثل الإدمان ، والطريقة الوحيدة للهروب بإمان منه أن تعتمد اعتمادا كليا على نفسها بحيث لا تحتاج اليه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أنا أقدر اهتمامك ، ولكنني أحببت العيش في هذا المكان المعدم . لا أريد أن أترك بيها و لا اريد التورط مع أي شخص. لو سمحت ارحل من هنا".

إنزعجت جين عندما حاول أن يجادلها. و تطلعت في وجهه بلا مبالاة ، فحرك اصابع يديه في شعره بتوتر و إنزعاج .

ثم رأته جين يبتعد بسيارته بعيدا عن الطريق وراقبته حتى اختفى عن الأنظار. ثم جلست على الطاولة وبكت بكاء مرا.

حقيقة أن ريان قد تخلى عنها بسهولة قد اثبتت شكوكها حول رغبته بأن تكون عشيقته لسبب ما.

بعد كل شيء ، هو أرادها بقوة ، وغروره دفعه للبحث عنها ، ولكن عندما وجدها ، شعر بالشفقة عليها اكثر من رغبته بها. انها تفهم انها لم تعد تحديا لذكائه أو لرغبته بها.

خلال الفترة المتبقية من الصباح ، خاضت معارك مع يدها المصابة ، وحاولت أن تقنع نفسها أنها أفضل حالا من دونه. بالتأكيد هي قادرة على التغلب على معظم الصعوبات.

بعد عدة ساعات ، كانت تعمل في الحديقة الخلفية ، ثم سمعت أصواتا قادمة من داخل المنزل. تخلت عما كانت تقوم به ومشت إلى جانب المرآب. عبست عندما رأت شاحنة بيضاء تقف بعيدا قليلا ، كان شعار شركة الهاتف على الباب الجانبي. ثم جاء رجل يرتدي زيا ابيض من خلال الباب الأمامي.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" مهلا! ما الذي يحدث ؟"

" نحن نقوم بتركيب الهاتف والفاكس " قال الرجل.

" لابد انك مخطئ في العنوان. انا لم أطلب تركيب الفاكس ، أو الهاتف. من الأفضل ان تتحقق من ذلك "صرتّ جين بأسنانها عندما تجاهلها الرجل. واخذ الجميع ينفذ اوامره "من هو المسؤول ؟"

اؤما الرجل إلى غرفة المعيشة.

رأت جين ان جهاز الفاكس قد ثبت في المكتب القديم الذي لا زال يحتاج الى بعض التعديلات.

" اسمع ... يجب أن يكون هناك خطأ ما."

لقد حذرت افا من عدم إخبار احد عن مكان وجودها ، وقد ساعدها عدم وجود هاتف ، او فاكس في المنزل.

" أريد أن أعرف من الذي أرسلك الى هنا".

" أنا فعلت".

للمرة الثانية في ذلك اليوم ، تشعر وكأنها اصيبت بنوبة قلبية بسبب ظهوره الغير متوقع. ذهب ريان الى الغرفة ليدخل حقيبة ضخمة وكمبيوتر محمول.

أطلت جين في الغرفة الكبيرة والمشمسة ، والتي اختارتها جين لنفسها ، فرأت حقيبته والكمبيوتر المحمول على الأرض بجوار السرير المصنوع من شجر البلوط.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أنا في حاجة إلى الهاتف والفاكس و خط آخر لي ، لانني اريد ان ابقى على اتصال مع المكتب. لحسن الحظ ، في هذه الأيام لا يلزم أن اكون موجودا لإنجاز الأعمال. وعلاوة على ذلك ، انا قادرا تماما على الاهتمام بكل شيء بوجود الفاكس والبريد الإلكتروني الذي يسرع تلقي التقارير الى هنا".

لقد كان يتحدث ، ويتحرك في المنزل وكأنه في منزله.

"ما الذي تتحدث عنه ؟"

تبعته جين ، وهو يتحدث بهدوء للعمال. ثم عاد إلى سيارته الواقفة وراء الشاحنة. لم تكن المرسيدس الفاخرة التي غادر بها قبل ساعات ، ولكن لا بأس بها.

كانت جين وراءه وتنظر الى ظهره وعضلاته القوية. وفجأة التفت وفوجئ بها تراقبه. قدم لها ابتسامة مما جعلها تخجل.

" هل فكرت انني هربت وانا اجر اذيالي بين ساقيّ ؟ " أدرك ريان انها احمرت خجلا أكثر فضحك "حسنا فعلت. ولكن الأفعال أبلغ ، خاصة عندما اتعامل مع شخص عنيد مثلك. شئت أم أبيت ، سنكون معا في الوقت الحالي."

كان ريان لا يزال يتحدث مع العاملان ويختبرون نظام الاتصالات حتى انتهوا و ذهبوا.

" لا يمكنك ان تقوم بكل هذا في بيتي."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لقد تم كل شيء وانتهى الامر " مد ريان يديه على السرير وتمطى في منتصف الفراش " ان سريري أفضل من هذا ؟"

لم تجب جين ، وتطلعت اليه وهو يستلقي على سريرها ويضع يديه وراء رأسه.

" آه ، هذا ايضا رائع "قال وهو يتطلع اليها وهي تقف في المدخل تراقبه "أفترض أنك لا تريدين تغييره."

" لا!"

" ألا تريدنني ان اشاركك فيه ؟"

اعطته جين نظرة حادة.

" ما هي المشكلة جين ؟ هل فكرة تقاسم نفس السرير معي تزعجك ؟ " ثم حول رأسه وفرك ذقنه بالوسادة. وتنفس بعمق الرائحة المثيرة لجسدها من الوسادة.

" لا يمكنك البقاء هنا! "قالت بعصبية "أنا لن ..."

" ماذا ستفعلين ؟ تستدعين الشرطة ؟ عند ذلك لأن تكوني قادرة على التخلص مني".

كانت جين تبحث عن إجابة لهذا الكلام عندما رن جرس الهاتف. وذهب ريان ليرد من غرفة المعيشة. كان ذلك سكرتيره. تحدثا عن الاعمال ، ثم جلس على المكتب وشغل الكمبيوتر أثناء التحدث.

ذهبت جين إلى المطبخ ، غاضبة ، وكان لديها رغبة في تكسير كل شيء ، ولكنها غير قادرة على ذلك ويداها

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

مضمادتان.

لتجنب ذلك ، أخذت منشفة وكتاب ، وذهبت إلى الشاطئ. في وقت لاحق ، كان بعيدا عنها أقل من متر واحد ، و يرتدي سروال سباحة ازرق صغير, وبدون دعوة جلس على جهة اليسار منها.

فتح المظلة ، ووضعها في زاوية ليصبح محمي من أشعة الشمس , ثم وضع المنشفة على الشاطئ. ثم مدد جسده العضلي.

كانت جين ترتدي النظارات الشمسية ، وقبعة من القش لتحميها من اشعة الشمس. وبالتالي ، استخدمتهم لتتظاهر بعدم رؤيته.

وعندما ارادت ان تدخل المياه ، لم تكلف نفسها عناء ارتداء البيكيني ، لأنها لم ترغب ان يراها بالبيكيني الصغير ، وعندما عرض عليها ريان وضع واقي الشمس على ظهرها. ابتسمت ورفضت العرض.

" عشيقتي الخجولة "قال وهو ينظر إلى وجهها المحمر " انا لم اؤذيك ، أليس كذلك ؟ ولكنك ، تصبحين نمرة عندما تستدعي الحاجة لدفاع عن ما هو لك".

بعد الظهر اليوم رفضت ان تسمح له ان يدخل المطبخ لتسخين بعض الحساء لتناول العشاء. وقد اغلقت الباب بالكرسي ، وتجاهلت صرخاته وهو يضرب الباب أثناء الطهي. وأخيرا سمحت له بالدخول ، وان يشاركها الوجبة التي قد أعدتها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

في الحقيقة كان الطعام لذيذ أكثر من أي وقت قد طهت فيه, لأنها في الوقت الماضي كانت تطهو بتعاسة. وقد هدأت قليلا لرؤية الخبز الذي خبزته في الصباح ، مقطع إلى مثلثات ومغطى بالزبدة.

لم يأخذها ريان على محمل الجد عندما طلبت منه أن لا يضيع الطاقة ، فأشعل الشموع على طاولة المطبخ. ليجعل المكان غارقا بالرومانسية ، وهي لم تخطط لهذا.

لقد تصرف مثل الرجل المثالي ، لقد هدأت مخاوفها وهم يأكلون ، لقد علمت انه كان يطهو منذو ان كان صبي ، ليحل محل امه عندما تذهب الى العمل , هو كان طاهيا سابق ، والآن هو مالك لمطعمين.

اكلت جين قليلا ، وهي تحاول ان توازن بين أصابع يدها اليسرى. بعدها أعلنت انتهاءها من تناول الطعام ، ونيتها الذهاب إلى السرير.

" ألا تشعرين بالألم بعد الاستلقاء مباشرة بعد تناول العشاء؟ " سألها ريان "أترغبين في السير على الشاطئ؟ لابد أنه مظلم ، ولكن لدي مصباحا في السيارة."

كان الليل جميل على الشاطئ ، والامواج تتحطم على الصخور والرجل المثير الذي يصاحبها ... جعلها تشعر برفرفة على قلبها.

" لا تفهمني خطأ ، ولكن ، في الواقع ، أنا متعبة" قالت جين بصدق.

كانت جين متعبة جدا ، وأضعف من أن تكون قادرة على مقاتلته ، وهي لا تريد ان تستيقظ رغباتها الجامحة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

لحق بها الى نهاية الردهة حتى توقفت عند باب الغرفة ، ثم شاهدت الشمعة على الطاولة بجانب السرير.

" بعد يوم حار مثل هذا اليوم ، أعلم أنك متلهفة لأخذ حمام, ولكن كيف ستفعلين ذلك ويديك مصابة" .

" يمكنني ان افعل ذلك لوحدي ... فيدي اليسرى أفضل."

" لقد كان ذلك واضحاً جدا خلال العشاء. لا تكوني سخيفة ، جين. سوف تأخذين ساعات لخلع ملابسك ، والارجح في نهاية المطاف انك ساتصابين من جديد. اسمحي لي أن اساعدك في الاستحمام."

تحولت جين اليه وهو يقف في مدخل الغرفة ، انه كالشيطان وهو ينظر اليها بتلك النظرات , ثم قال لها:

" سوف تشعرين بأنك أفضل ، وأنا متأكد".

يمكنها ان تتخيل ذلك!

" أنا أقدر ذلك ، لكنني قلت لك إنني سوف اقوم بذلك لوحدي".

اقترب ريان. في ضوء الشمعة ، وهو يتطلع اليها بنظرات خطيرة وكلها تهديد.

" ماذا ستلبسين للنوم ؟"

كانت جين تشعر بأنها ستكون أكثر عملية اذا نامت عارية بدل ان تنضال لترتدي قميص النوم.

" لا شيء عملي".

"فهمت ... " شعر بالسعادة ، كما لو كان قد خمن أفكارها " وهل يوجد في المنزل شيء تجدينه أكثر أمانا

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ويساعدك افضل مني ؟"

هزت رأسها نفيا.

" هل أنت متأكدة ؟"

أومأت غير قادرة على الكلام.

" إذن لنبدأ بحمالة الصدر ؟ هل هي مغلقة من الامام أو من الخلف ؟"

" الخلف".

تعرف انها تستطيع فتح الصدرية بيد واحدة ولكنها ستكون مهمة صعبة لكن ليست مستحيلة ، ولكن الآن ... أغلقت جين عينيها و استسلمت للأمر الواقع. لم يخلع ريان قميصها اولا. كانت يداه دافئة وهي تنزلق تحت ملابسها وشعرت بأنفاسه الحارة على جبينها , ثم شعرت به يفتح حمالة صدرها.

ظلت جين ساكنة لحظة ، وهي تتنفس الصعداء و تشعر بيديه تبتعدان.

ودون أن يقول كلمة واحدة ، رفع قميصها وهو يتراجع الى الخلف ليخلعه بلطف عنها ثم ازال حمالة الصدر من ذراعيها. ثم فتح سحاب سراولها ليخلعه عنها. كل هذا حدث ، وعينيها مغلقتان.

ثم اجلسها على السرير. و غادر الغرفة. عاد بعد وقت قصير لينقلها الى بانيو به ماء ساخن وصابون وبالقرب منه منشفة وفرشاة للشعر.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بصمت ، اجلسها ريان بعد الاستحمام بجانب السرير ، وبدأ يمرر المنشفة على جسدها الرطب , وعلى وجهها وكتفيها وعنقها. ثم بعاطفة كبيرة ، سمحت له بتمشيط شعرها ، كان يمشطها بنعومة مما جعلها تسترخي وتستلقي على الوسادة.

وضع الفرشاة بجانب الشمعة. كان الظلام يسود المكان ، ثم شعرت جين بشفتيه تضغط بلطف على جبينها ، وعيناها ... وأخيرا وصل الى شفتاها.

وفجأة بدون اي كلمة ، غادر الغرفة ، واغلق الباب خلفه.

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل الثامن

بعد أربعة أيام ، كان مازال ضيف غير مرحب به ، لكنه ما زال مصمما على توفير السلام والهدوء لها ، وقد دمرها ذلك نهائيا.

كان يقوم بعمله كالإعصار فقد كان يحتاج الى الطاقة الكاملة من اجل رنين الهاتف وإرسال الفاكسات والمذكرات ، أو إجراء المفاوضات ، وكان يقوم بواجباته بكفاءة ومنها إصلاح مايحتاج اليه المنزل من اصلاحات ، من خلال الادوات والمواد الموجودة في المرآب.

لم تهتم بعدم راحتها ، في الواقع ، كانت تعتبر الامر تحديا بالنسبة لها!

كان يذهب معها إلى الشاطئ ، بعض الاحيان يركض معها على طول الشاطئ ، وبعض الاحيان يجلس لدراسة تقارير ضخمة أو يقوم بمضايقتها بالكلام وكأنه لا يزال يريد الانتقام منها.

" هل يوجد وقت من الاوقات قمت بالاسترخاء؟ " سألته جين مرة ، بينما كان يحاول اقناعها بلعب لعبة الشطرنج ، بدل ان تجلس على الأريكة لقراءة كتاب.

لقد كان عازما على إدراجها في جميع أنشطته.

"أنا اخفق في ذلك".

" اذا لم تسترخي ، فقد يضر ذلك صحتك وانا أكره أن أراك غير متحمس" على الفور لاحظت وميض الانزعاج في عينيه.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" انا احب ان افعل ذلك ... في بعض الاحيان " ذكرها ريان.

غرقت جين اكثر في كرسيها ، متمنية أن لا تكون جذابة جدا وهي ترتدي ملابس سوداء.

" اتعني أنه من الضروري ملء كل لحظة حرة ببعض النشاط. تتوقف فقط عند النوم " قالت جين ، وهي تراقبه يرفع رقعة الشطرنج.

هذا هو حاله دائما حدثت جين لنفسها ، فهو مشغول دائما ، وحريصا للبحث عن اي تحد جديد. ودائما شديد الحذر ، حتى لا يتلقى أي طعنة في الظهر ، سواء كانت من الأصدقاء أو الأعداء.

تجاهلها ريان.

" إنها عادة. فالحياة صعبة دائما. وحتى نكون صادقين ، هذه الأيام انا هنا فقط لتسديد مافعلته منذو سنوات".

" افا كانت تقول أنك تحب عملك اكثر من أي شيء آخر" علقت جين.

اخفض ريان رقعة الشطرنج ونظر في اتجاهه.

" هل كانت تشكو اليك كالبلهاء من سلوكياتِ ؟"

" هي لم تشكو كالبلهاء. على الأقل ، ليس كما تعتقد".

" لو اخبرتني انها لا تريدني ، لكنا قد حللنا مشاكلنا بطريقة اخرى".

" أشك في ذلك " قالت جين مجبرة ، وتذكرت يأس افا وهي تعترف لها بحبها لكونراد. بقدر ما عانت من ريان من خلال إذلاله لها إلا انها عرفت انه ليس عدلا استبداله برجل اقل كاريزما من التي يتمتع بها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ضاقت عينيه كما يفعل دائما عندما تستخدم جين الصمت.

" لا بد انها كانت غير راضية في السرير ؟ او انها شعرت بأنني اقيم علاقة غرامية مع امرأة أخرى ؟"

" هي لم تنم معك حتى... "احتجت جين ، وهي تدرك أنها وقعت في الفخ الذي نصبه لها.

بدا ريان راض عن اعترافها بعد أن ذكر علاقاته الحميمة بـ افا

" هل قالت لك لماذا ؟"

" هذا ليس من شأني " أجابت ، وهي تنظر بعيدا. لقد كان يسيطر عليها الحسد عندما تتحدث معها صديقتها عن العريس ، وحاولت عدم لفت انتباه افا لهذا.

" لابد انك تعرفين أنها كانت عذراء. وافا ارادت التريث حتى يتم الزواج " قال ، وهو ينظر في وجهها عندما حولت وجهها اليه "في الواقع ، اعتقد انك انت من شجعها على الانتظار"

لمعت عيون جين الزرقاء.

" بالطبع لا ... وآمل أن لا تلومني على ذلك! أنا لا افهم كيف أنها ... "اطبقت فمها قبل تكمل حديثها .

" ماذا ؟ كيف انها قاومت إغرائي ؟ " قال ريان بخبث "أنا أعلم أنني لا اقاوم عند ممارسة الحب جين " قال ، مما جعلها تخجل. انها تتحدث مع شخص لديه مشاعر قوية و اخلاق.

ولكن المسألة ليست مسألة اخلاق, لقد رفضت افا العريس ، لأنها أحبت رجلا آخر.

بالتأكيد ، مع كونراد لن تكون خجولة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"إلا ... اذا كانت واقعة في حب رجل آخر ، عند ذلك يمكن ان يحتفظ بها في السرير".

أحمرت خدود جين بشكل كبير وهي تتذكر جرأتها معه عندما كانا معا في غرفة الفندق.

" هل تلمح بكلامك لي..."

" بكل تأكيد. أنت من نوع الذي اذا سقط ، ينغمس الجسد في الروح ، دون خوف أو تردد. البعض يجد هذا مخيف ، ولا سيما المرأة".

" إنها مشكلتي "قالت جين ، انها لا تعرف ما إذا كان هذا التصريح إطراء او إساءة.

" لحسن الحظ ، انت لست مخيفة ولا سهلة " قال وهو يلمس ذقنه ، ويتذكر الضربة التي اعطته له.

" انت تحاول..." قالت بإمتعاض " ان تجبرني على لعب الشطرنج. وأنا اريد ان استرخي بقراءة كتابي ، وانتهي من هذا الفصل ، حتى أذهب مباشرة إلى السرير ... لأنام".

لم يتحرك ريان.

" أنت لن تنامي بهذا الوقت المبكر. فأنت سوف تستلقين لوحدك في السرير وتتقلبين من جانب الى جانب آخر..."

" ربما بسبب الكتل الموجودة في الفراش".

" اذا لم يكن لديك مانع المرة المقبلة نامي معي في غرفتي ، وسوف احاول مساعدتك و الاعتناء بك"

" هل نسيت أنا يديّ مصابة ؟ " ذكرته ، وهي ترفع يديها له.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"انت لن تحتاجي لهم ، يمكنك استخدام فمك ... وأنا أعلم أن لديك طرق متعددة " ثم قال ضاحكا بتعبيرا ساخطا "حسنا ، أعتقد أنك على حق ... يمكننا أن نجري محادثة للاسترخاء بدل من لعب الشطرنج".

ومد يده اليها ليجلس معها على الأريكة الطويلة ، ويلف ذراعه حولها.

" دعينا نبقى هنا قريبان من بعضنا البعض ، ونتحدث قليلا عن أنفسنا ... ماذا عنك ؟"

كان ذلك آخر شيء تريده جين. ان يزعجها ويجبرها على التحدث عن نفسها أكثر مما تريد.

ففضلت ان تلعب لعبة الشطرنج ، حيث فازت جين والحقيقة أن ريان لم يركز بشكل كامل على المباراة.

المشكلة هي أنها تكون منهمكة في ما تقوم به ، ولكن ريان أبدا لا يغفل عنها.

لم تستطع ان تتحرك في الحديقة دون تدخله.

في ذلك الصباح انتظرت حتى ينغمس في عمله بشكل كامل عندما جاءه اتصال هاتفي فتسللت وذهبت إلى الحديقة ، وبدأت تتخلص من الزهور الذابلة.

بالكاد تمكنت من الحفر حتى تزيل جذور الخيزران من الأرض عندما ظهر ظل وراء ظهرها.

" هل من الضروري القيام بذلك ؟"

" نعم " قالت بجفاف.

" هيا قولي لي ما يجب القيام به " طالبها ، وهي تتنهد بعمق.

" لا تغريني " اجابت جين ساخرة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

جلس ريان جانبها.

" أنا أعرف مدى إحباطك من عدم قدرتك على انجاز الامور ، ولكن لا يمكنك تلطيخ ملابسك ، والآن على وجه التحديد بعد أن بدأت الحروق تتماثل للشفاء".

" أنت لا تسمح لي بفعل أي شيء! "انفجرت قائلة. لم تكن تريد ان تصل الى مرحلة أن تفقد اعصابها.

"هذه أوامر الطبيب ... كما يوجد هناك الكثير من النساء الذين يحبون أن يقوم الرجل بتدليلهم ".

" ربما ، ولكن ليس أنا!"

" أريد فقط أن اساعدك ..."

" حقا؟ ظننت أنك هنا فقط من اجل ان تشعر بالمتعة من معاناتي".

أعقب بعد هذا التعليق اللاذع الصمت الطويل.

" أنا آسف اذا كنت تعتقدين ذلك " قال بجدية "ربما كان ذلك قبل ان اتعرف بك ... ولكن بعد ان تعرفت عليك..."

" أنت لا تعرفني ... "أجابت جين بحدة.

" ليس من قبلي ، ولا من قبل أي شخص. في حقيقة أن أفضل صديقة لك والتي تعيش في بلدة أخرى لم تقولي لها كل شيء ، أليس كذلك ، جين؟ انت لا تحبين ان يعرف الناس عن حياتك. انت تفضلين ان تحتفظي بها لنفسك حتى لا يكتشف احد أنك لست قوية كما تدعين".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

جين توترت. سيكون من المؤسف أن تسمع كل هذا من ريان.

" ماهذا التحليل السخيف لشخصيتي ؟!".

" لا تكوني دفاعية اتجاه نفسك. أنا أحاول ان اكون معك جنبا إلى جنب ... ماذا لو قدمت القليل من المساعدة ؟ لقد كنا على حد سواء, فقد تعرضنا الى مصاعب كثيرة في الماضي. لقد قلت انك تريدين بدء حياة جديدة عندما حضرت إلى بيها. فلماذا لا تبدئين بقبول عرض صداقتي ؟"

" لأنك لن تكون صديقي".

" اليس لديك مجموعة من الاصدقاء أيضا ، جين".

" ليس كثيرا "لم يكن هناك شيء ودي بينهما في الفندق. وكانت تعرف بأن ريان لا يخلط أبدا بين الصداقة و الجنس. في الحقيقة ، هو يعتبر الفراش حيلة لمحاولة كسب ولائها.

" هل لديك العديد منهم ؟" سألت جين وهي تقوس حاجبيها.

" أصدقاء ؟"

" عشيقات".

اعترف ريان الى جين وهو يأخذها على محمل الجد "واحدة أو اثنتين".

" حسنا ، بما انك قد امتلكتني ، فينبغي أن اكون انا الثانية " قالت بإثارة.

"وانا أفضلك على الاخرى ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وقفت جين ، وسعدت لأن المحادثة انتهت. وأوضح لها وهو ينظر الى الجزر.

" نحتاج الى إزالة الأعشاب الضارة ، لأنها تمنع نمو الخضروات " اخبرها وهو يكرر ما قرأه في مجلة البستنة.

" أنا سأعتبر ردك بـ نعم! "

بكت جين عندما عادت الى المنزل.

فكرت بأن ريان يكون مخيف عندما يكون على حق!

ولكن لماذا يفرض وجوده عليها ... اذا لم يكن يريد ان يكمل انتقامه ، إلا إذا شعر بالندم لدرجة ان يصل الى حالة يرثى لها ، بحيث لا يحترم رغبتها في تكون لوحدها.

وإذا كان يريد ان يمتلكها من جديد لماذا لا يفعل ذلك بدل ان يلعب معها لعبة القط والفأر ؟

كان ريان لديه القدرة على إزعاجها بإستبدادهـ. مع انه يقوم برعايتها بشكل كبير ، مما يجعلها تعتقد ان ما يحدث لها عبارة عن معجزات.

عندما ينظر في وجهها ، وعيناه شبه مغلقة ، تجعلها تذكر الساعات التي قضياها معا في غرفة الفندق. كانت تلك الذكريات صعبة ومزعجة وليس من السهل التخلص منها.

لا ينبغي لها ان تسمح لي ريان بمساعدتها على خلع ملابسها و إرتدائها ، وتمشيط شعرها كل صباح وتغيير الضمادات التي على يدها. ولكن لم تستطع منع نفسها من التعذيب اللذيذ للمسه لها ، و التدليل الذي من قبله.

ولكن عليها ان تجد وسيلة لتبعده عنها.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ومع ذلك ، عندما اشتكت لريان بأنه يقوم على تقليص حريتها ، بحيث تشعر بأنها في سجن لم يتوقف عن ذلك.
ا الأمر نهاية! لكن لابد ان يكون لهذ
ماذا لو سربت القصة الى الصحافة ؟ فيرى ريان عناوين الصحف بأن جين شيروود الجميلة هي عشيقة المليونير نفسه الذي تسبب في خراب شركتها. رفضت جين الفكرة بسرعة. بعد كل شيء ، سوف تضرر سمعتها أكثر بسبب الفضيحة الجنسية.

كانت جين لا تزال تفكر حول هذه الفكرة المخيفة عندما قام شخص ما بطرق على الباب. فتخيلت امور أسوأ. لو كان الطارق صحفي يبحث عن قصص مثيرة.

" ريان هل انت هنا ؟"

ظهرت فتاة ذات شعر أحمر وقامة طويلة ، ونحيلة و مثيرة ، ترتدي الجينز الأخضر. وقف ريان ، و تحول لها.

" آه ، نعم".

" أريد أن أراك ، من فضلك". بدون ان تنتظر دخلت الفتاة المنزل ومرت من امام جين فنظرت جين الى شعرها الاحمر وعيناها الخضراء وهي تنظر لطلاء الجدران المقشر والأثاث القديم. لتصل الى حيث جهاز الفاكس.

شعرت جين بأن دمها يغلي . كيف تجرأ ريان بدعوة شخص غريب إلى منزلها ؟ خاصة ، وهي امرأة ساحرة ، لدرجة أنها تشعر بنفسها بأنها مروعة امامها.

" انها هنا للاهتمام بحديقة البستان " قال لجين.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" الاهتمام بالبستان ؟ولكنني لم ... "

ابتسمت المرأة الاخرى في وجه جين ، ولكنها لا تستطيع ان تشعر بالمحبة اتجاهها.

" أعرف ذلك ، ولكنني سأفعل كل شيء لإرضاءك! "سخر ، ووهو ينظر ببرود الى المرأة الاخرى ، ثم خرج معها من باب الشرفة.

لاحظت جين ان الفتاة تصغر ريان كثيرا , انها صغيرة جدا .. لتكون لرجل ساخر مثل ريان بلير.

انه مصاصا لدماء! و شرير ، رأت الفتاة تقترب من ريان ، وتصرخ باسمه ، بينما شعرها البني المحمر الطويل يتمايل بنعومة حول ووجهها.

رفع ريان جسدها ، فرأى مجموعة من الجزر في يدها ، رأت جين تعبير الاشمئزاز على وجهه. فأخذه وطرحه في الأرض ، ثم اقترب من الفتاة.

وضعت جين ذراعيها أمام صدرها ، وهي تراهما يتحدثان. ولاحظت لغة جسديهما و ريان يضع ذراعه على كتف الفتاة ثم على خصرها الضيق ، ثم ينزلها مرة أخرى.

" لا تكوني وقحة وسخيفة ميليسا , فأن اتصل بك في بعض الأحيان ولا يوجد شيء اهم من العلاقات العائلية " قال وهي تبتعد الى سور الشرفة.

" ميليسا ؟ " كررت جين ، عندما أدركت من هي. إنها شقيقة ريان.

لا يمكن ان تقارن جمال هذه الفتاة التي بعمر ستة عشر عاما ، بتلك المرأة السمينة السمراء ، التي كانت ستصبح

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وصيفة شرف افا.

على الرغم من انها لا تعرفها شخصيا ، إلا انها تذكرت كيف ان افا كانت سعيدة بأن تكون هذه الطفلة وصيفة الشرف للمرة الأولى.

رأى ريان اثر الصدمة على وجه جين.

" ميليسا ، أختي. ماذا اعتقدت ان تكون ؟ " سألها.

" لم يكن لدي أي فكرة " جين ردت ببرود.

كانت مشغولة للغاية في التفكير في عواقب وصول ميليسا ، عندما ذهب ريان إلى المطبخ وبدأ بإعداد وجبة الإفطار بهدوء.

" هل تشعرين بالغيرة ، جين؟ " همس في أذنها عندما مر بها وهي تضع الغلاية.

" لابد انك تحلم! "همست قائلة وهي تبحث بعينيها عن ميليسا.

" آه ، نعم ... في الواقع ، يبدو انه حلم ... "قال هذه الكلمات وهو يمسك وركها ، ليبعدها عن الخزانة ويخرج الكؤوس منها.

" سأقدمكما الى بعض الآن بشكل رسمي ... "قال ريان ، وهو يجلسهما على الطاولة "جين شيروود ، هذه ميليسا أختي ، وتريد أن تكون عارضة ..."

هزت ميليسا رأسها ، مما جعل شعرها يتمايل.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أنا لا أنوي. بل سأفعل!"

" ان الوقت ..."

" انا سوف اوقف دراستي. وفي وقت لاحق سأنهي الكلية ..."

عندما فكرت جين ان تكون عارضة كانت بمثل عمر ميليسا.

" ولكن هذا صعب ... هل تعتقدين أنه من السهل أن تعودي إلى الدراسة بعد أن تتوقفي ؟ لا أعرف لماذا لا تستطيعين الجمع بين عملك كعارضة والدراسة".

" لأن مهنة عرض الأزياء قصيرة جدا".

" وهذا واحد من الأسباب حتى اجعلك تنهي دراستك".

" أنا بحاجة للاستفادة من الفرص التي عرضت عليّ. إذا كنت اريد أن اكون ناجحة مهنيا ، لابد ان اكون متاحة عند الحاجة المصورين لي ، وليس العكس".

" ما رأيك ؟ " طلب ريان رأيها بشكل غير متوقع.

" ماذا افعل حيال ذلك ؟ " قالت ميليسا بإثارة.

" لا شيء على الإطلاق " ردت جين بجفاف "ولكن اقبلي بالنصيحة: ولا تدعي لأحد أن يقول لك ما يجب عليك القيام به".

أدركت جين ان عليها ان تعزز وجهة نظر ميليسا. وفي الوقت نفسه ، لا تعطيها رأي يؤثرعليها مستقبلا .

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" شكرا لك! "قال ريان "تفضلي ... "وضع كوب الشاي بين يدي جين.

تناولت جين الشاي وهي تفكر لقد أرادت أن تكون مصممة ازياء ، ولكن والدها لم يسمح لها , فهو ارادها ان تهتم بالأعمال التجارية الخاصة بالعائلة - على حد قوله.

مرة لحظات من الصمت المربك ، وعندما نظرت ميليسا الى الضمادة التي على يد جين.

" أنا لا أرى انه ينبغي لك أن تشعر بالأسف عليها " عبست ميليسا " لدرجة أن تكون هنا معها".

" لقد شرحت لك".

" لكنك ..."

" ميليسا!"

حذرها حتى توقفت الفتاة عن الكلام لفترة وجيزة.

" أردت فقط أن أعرف لماذا انت هنا! "قالت وهي تنظر حولها بازدراء "على الأقل ، في الجبل سيكون لديك مساحة أكبر وراحة أكثر".

"الجبل ؟ " قالت جين بإستغراب.

تنهد ريان من خلال أسنانه عندما سمع اجابة ميليسا.

" حيث يوجد منزلنا. لماذا لا يكون هناك ، بدلا ان يأتي أخي أن إلى هذا المكان الضيق ؟"

" أنا لم أطلب منه الحضور " جين ردت ، وعندما فهمت حديثهما "انتظر لحظة ... منزلك ؟ أتقول ان لديك منزل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

هنا في بيها ؟"

ضحكت ميليسا.

" ليس تماما منزل ، ولكنه قصر به خمس غرف نوم ، والارض تبلغ ثلاثة فدادين. ألم تكوني تعرفين ؟"

" لا " قالت جين.

قال ريان بلا مبالاة.

" لقد كنت مصرة على البقاء هنا ، و لم يبدو لي الأمر مهم ان اخبرك عن القصر ، من ناحية اخرى البيت لم يكن لي ... لقد اشتريته من عائلة قبل بضع سنوات".

" لم يبدو الأمر مهم! "كررت جين غضب.

" هذا ما اعتقدته , ثم قبلت بأن اكون ضيفا لديك ؟"

" لا! انا لم اوافق على بقاءك. انت ببساطة استقريت هنا! "ذكرته جين.

" هذا لأنك كنت عنيدة جدا حتى تعترفي بحاجتك للمساعدة. وأنا لن اتركك حتى تثبتي لي خلاف ذلك ... "

" لماذا لم تستئجر ممرضة فقط لها ؟ " قالت ميليسا.

" لأن جين هي مسؤوليتي ، وأنا اهتم بمسؤولياتي بجدية".

عم الهدوء في ارجاء المكان واصبحت جين حذرة لأنها لا تعرف اذا كانت ستواجه ريان أو أخته.

" أنت تعرف ان عندي بضعة أيام " احتجت " إذا كنت ترغب في قضاء بعض الوقت هنا على الشاطئ ، على الأقل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

يمكنك البقاء في منزلنا".

كان يجب ان تترك جين الأخوين وتذهب إلى غرفتها ، فقد يتناقشان بأمور خاصة ، لكنها لم تغارد. وجلست صامتة ، غير مبالية ، وهي تحتسي الشاي.

لقد كشف ريان جانب جديد من شخصيته ، لقد كان لطيف ويسيطر على نفسه في التعامل مع ميليسا الدرامية التي في سن المراهقة. كانت تسود بينهما المودة العميقة والتي كانت واضحة في الطريقة التي كانا يتناقشان فيها ، دون خوف من الرفض أو الإذلال المتبادل.

وتذكرت عندما كانت تتناقش مع والدها فقد كان نقشاهما حاد وقوي ، وكانت تشعر بالمرارة من هجمات والدها عليها.

هذا النوع من المودة الحقيقية التي تشاهداها الآن لم تشهدها من قبل في حياتها.

بعد مرور وقت غادر ريان المطبخ وتوجه الى حيث الفاكس , ثم دارت ميليسا حولها مثل الافعى.

"من خلال ما فهمت ، أنت تستحقين كل ما حدث لك! إذا كنت تعتقدين أنك سوف تضعين مخالبك على أخي ، فعليك ان تنسي ذلك!"

" أعتقد أن هذا الكلام يوجه الى اخيك لأنه هو من يقوم بوضع مخالبه عليّ"

" لا أعتقد انك مثيرة للشفقة "ومضت عيون ميليسا الخضراء بغضب "كما يعتقد ريان! فلقد وصفك ذات مرة بأنك امرأة كاذبة!"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"إذن لا يوجد شيء يدعو لقلقك ، أليس كذلك ؟"

ذهبت ميليسا الى ريان وقالت.

" حسنا ، إذا كنت تريد البقاء هنا ، فأنا سأبقى! "أعلنت بشكل درامي.

سمعت جين ما قالته ، وظل ريان جالس ثم تكلمت جين .

"إذا كنت ساتبقي ... هنا, فعليك أن تعيدي النظر على نحو أفضل. لا يوجد لدينا ماء ساخن ، و لا تلفزيون ولاغسالة اطباق ولا غسالة ملابس كل شيء يتم هنا يدويا".

ظهرت علامات الصدمة على وجه ميليسا لبضع ثوان ، ثم هزت رأسها نفيا .

" إذا كنت تستطيع العيش هنا ، يمكنك ذلك. أنا سأذهب الى المنزل حيث يتوفر كل شيء هناك".

قبل أن تتركهم ، حملقت بجين لتخبرها بأنها لم تنتصر عليها.

"إنها خطيرة ، مثلك "قالت جين ، وهي مصدومة تماما "هل تظن عائلة بليرأن هذا المكان فندق ؟ اذا كانوا يعتقدون ذلك فهذا هراء! يكفي انك ضيف غير مرغوب فيه, يبدو انها ستعود الى هنا , اريدكما ان تكونا خارج هذا المنزل!"

تجاهلها ريان ، ووضع الكوب في الحوض.

" عندما تقرر ميل أن تفعل شيئا ، فلا يمكن لأحد ان يمنعها عن ذلك. انها تعطي الكثير من الأهمية لوحدة الأسرة. حتى بعد أن أصبحت أمي متزوجة ، فهي تلجأ لي عندما تحتاج لبعض النصائح. إنها غيورة فيما يتعلق بي".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

فتطلعت اليه بارتياب.

" لذلك هي هنا ، جاءت للتحقق من الوضع. لسبب ما ، تعتقد أنني بحاجة لحمايتها من حيلك الشريرة".

" ربما لأنك أخبرتها بأنني " امرأة كاذبة " " جين ردت ببرود.

" ربما ، في الماضي ، سمعتني اهتف بذلك".

" وكيف اكتشفت ميليسا مكان وجودك ؟ وكم عدد الذين يعرفون أنك هنا ؟ " طالبته جين ، وهي تشعر بأن العالم الذي فرت منه يعود اليها مرة أخرى.

" كارل ، ايرين ... من مكتبي ... غراهام فراي ... وأمي ... وأنا أقضي اجازتي بشكل روتيني في البيت لقضاء العطلات العائلية".

" أمك ؟ " طالبته جين ، وهي تشعر بأن دماغها قد تجمد.

" نحن في عائلتنا لا يوجد بيننا أسرار".

" ماذا قلت لهم ؟ وماذا تعرف ميليسا عني ؟"

" كل شيء".

"آه " شهقت جين.

" لا اقصد تفاصيل علاقاتنا الحميمية. ومعاملة لك كعاهرة في البداية ، ثم كعشيقة. فلا علاقة لعائلتي بعلاقاتي العاطفية "قال بقسوة "لكنهم يعرفون كل شيء. ما فعلته بوالدك وقد تم مناقشة ذلك على نطاق واسع في المنزل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وهم يعرفون أن لدي دائما هاجس الانتقام ".

" نعم تعرف. ولكن عائلتي لا تعرف القصة كاملة ، لذلك أدانوك".

" أوه ، يا إلهي... "فهمت الآن لماذا ميليسا تعاملها بكراهية واحتقار.

مد ريان يديه واحاط وجهها ، ثم سحبها اليه . لقد كان اطول منها لأنها كانت حافية القدمين.

" لقد كنت قاسيا معك طوال الوقت ... "غمغم بجانب جبين جين "وكنت اريد إذلالك" ثم اضاف بإستياء " لا احب الحديث عن هذا الامر؟ فما فعلته معي ومع افا غفرته لك , لأن افا ساعدتني على فهم ذلك".

توترت جين وحاولت ابعاده عنها ، ولكنه كان يمسك بمرفقيها.

كان صوت ريان اجش عندما ذكر اسم افا !. هل ما زال يحبها حتى بعد معرفته بعلاقتها بكونراد؟ هل مازال يقضى الكثير من الوقت في التفكير في الماضي؟ بحيث يريد ان يستمر بالثأر منها من جديد.

هي لا تريد ان تكشف الكثير عن نفسها ، حتى لا يساء تفسيرها بحيث يتألم قلبها المسكين!

" أعتقد أنك تعرفين ... ان لا يوجد لدي كراهية او حقد في قلبي اتجاه افا , لقد غفرت لها , فأنا الآن مجرد صديق قديم لها".

كان صوته غير مبتهج وهو يتحدث , ثم امسك بذقنها بقبضته.

" كم يبلغ عمرك الآن ، آخر مرة كنت تبلغين من العمر ثلاثة وعشرين عاما فقط . أنا لا أستطيع قبول حقدك ، ربما غيرتك ..."

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

رأت عينين ريان تنزلق على صدرها من تحت قميصها ... حتى ساقيها حيث ترتدي سروال قصير جدا.

" أنا أكرهك " قالت.

أضاءت عيون ريان وهو يخفض رأسه ويأخذ شفتيها بقبلة جنونية ، وهذا مايزيد جنونها به.

" في يوم من الأيام ، سوف تثقين بي بما يكفي لتخبريني بهذه القصة".

ثم تركها.

" هذا هو السبب في تظاهرك بالتعامل معي بلطف الشديد , لتغريني حت اتحدث فقط عن الماضي"

ببساطة ابتسم ريان وقال.

" هكذا إذن تظنين ... اني اقوم بإغرائك".

كافحت جين لاحتواء غضبها. ربما سيكون من المفيد أن تكون رفيقة لفتاة تبلغ من العمر تسعة عشر عاما حتى تنهي العدواة القديمة.

ولكنها قد تكون على خطأ.

عادت ميليسا بعد ساعات ، ومعها اكياس متعددة وقد أجبرها ريان على وضع ربعها في المرآب. اهتمت الفتاة بشقيقها ، وظلت جين لوحدها ، وبذلك اصبحت بعيدة عن جميع أنواع الإهانات والاعتداءات.

اشتكت الفتاة من كل شيء ، وخاصة عندما عرفت ان عليها ان تأخذ حصتها من الأعمال المنزلية. كانت دائما تغير ملابسها عندما تتناول الطعام ، اما هي فتبقى في نفس الفوضى حيث ترتدي السراويل والقمصان. فلقد حكرها ريان

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عن كل شيء حتى عن الناس الذين يعرفونها.

بعد ظهر أحد الأيام ، قررت جين الذهاب في نزهة خلال المسارات المؤدية إلى الغرب من وايتاكرس ، كانت تتمتع بجمال الغابة الأصلية. ولقد تم عرقلة السير بسبب شكاوى ميليسا ، فلقد كانت تطلب في كل لحظة ان يتوقفوا للراحة ، أو لمساعدتها على التخلص من حصى حذاءها ، أو النظر الى بعض العينات من الحيوانات و النباتات .. كانت تعمل كل شيء لتبعد جين.

في وقت لاحق ، ظهرت ميليسا أثناء عمل ريان على الكمبيوتر وكانت جين تراجع بعض الأوراق القديمة وتمسك بالقلم بين الابهام والسبابة من يدها اليسرى ، وفكرت في نزهة اليوم , كانت على استعداد لعمل جولة جديدة من الركض ، وهي ترتدي بيكيني صغير جدا ولكن هذا قد يسبب بعض المشاكل على الشاطئ.

وسرعان ما وجدت جين نفسها تستمع إلى قصص كثيرة عن النساء الجميلات والرائعات اللتي التقى بهم ريان.

وفكرت حول كم هو رائع ان يكون الشخص يعيش بين اسرته.

في اليوم نفسه ، حمدت الله ، ان شقيقة ريان تساعده في تحضير العشاء ، ولكن لم تخفي استيائها المستمر حيث تم توبيخها بشدة من قبله ، ادعت جين عدم الاستماع اليهما مع ان كل الحديث كان في أذنها.

بعد العشاء ، اقترح ريان سكب الماء الساخن من الغلاية في الحوض لغسل الصحون. ولذلك ، ميليسا بدأت على الفور بالشكوى من عدم توفر كل الاجهزة المتطورة.

" أختي الصغيرة الرائعة " تمتم ريان ، وميليسا تقصف الأطباق في الحوض بغضب.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لا ينبغي أن تشكو ... فبعد كل شيء ، انا لم اطلب من احد ان يبقى هنا ... "همست جين ، بينما هي وريان ينظران الى كفها ، حيث اصبح الجلد وردي بعد إلتئامه .

"إنها غيورة " قال ريان.

" أنا لا أعرف لماذا. و أنا لم أطلب منكما أي شيء ..."

" لا يلزم أن تطلبي. فإذا لم تحسبي أننا عشيقين ، فأنحن على معرفة قريبة ..."

همس ريان لها بصوت منخفض , ولكن جين صرخت في اذنه.

" نحن ليس عشيقين " صححت له بينما يضغط بأصابعه على يدها فقطبت جبينها من الألم.

" هل مازلت تشعرين بالألم ؟"

أومأت جين ، وشعرت بالامتنان لأنه غير الموضوع.

" قال جراهام أنك تحتاجين الى بضعة ايام حتى تتمكين من خلع و إرتداء ملابسك بنفسك ..."

كانت لا تزال محرجة من الاستماع إلي ريان وهو ينقل التقرير اليومي عن حالتها إلى الطبيب ، بعد ان ساعدها في تغيير ملابسها.

ابتعدت جين عن الأخوين اللذين انتهيا لتوهما من ترتيب المطبخ , جلست في كرسي قريب من النافذة ومسكت بقلم رصاص ، و ورقة ، وبدأت برسم بعض الأفكار التي بدأت تتشكل في عقلها. لقد رفضت دعوة ريان ان تشاركهما لعب الورق.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

بينما كانت ميليسا و ريان يلعبان كانت هي شاردة الى ان سقطت واحدة من المسودات التي ترسم عليها على الأرض.

اختفى ازدراء وجهها ، وتحركت عينيها على الورقة الساقطة , وعندما وقفت لتجلبها كانت ميليسا قد حصلت عليها.

" رسومات للأزياء! انه فستان بسيط وبارد! اعتقد انك لو رسمت المناظر الطبيعية سيكون ذلك افضل ..."

تذكرت جين ان من تتكلم تعتبرها عدوة لها. فحاولت عدم إظهار اهتمامها بماقالته .

اما ريان فقد طلب رؤية بعض تصاميمها فأبدى اعجابه الكبير لموهبتها ، مما جعل ميليسا تغضب.

فحاولت أن تفسد مزاج جين ، عندما تحدثت عن العمل الممتاز الذي قام به المصمم الذي صنع فستان زفاف افا وفساتين وصيفات الشرف.

" أتصور أن افا لم تحتفظ بفستان الزفاف بعد كل ما حدث ..."

تجاهلها ريان بلا مبالاة.

" ربما ، ولكن يمكن استخدمته للمرة الثانية عندما تزوجت زوجها الحالي, وتحتفظ به الآن اذا يحمل اجمل ذكرياتها "قال ريان.

شعرت جين بأنه يتألم ويحاول التمويه باستخدام السخرية في حديثه.

" لقد تزوجت كونراد في حفل بسيط ، في مكتب التسجيل ، ولم ترتدي فستان الزفاف ... "توقفت جين ، عندما لاحظت نظرات ريان المتفحصة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" هل كنت هناك ؟" سألها.

تحولت جين بعيدا عنه.

" نعم لقد كنت هناك " اعترفت ، حتى لو لم يكن هذا يرضيه.

" ولابد انك ستكوني العرابة الى اول طفلا لهما... "قال بهدوء.

كان ريان سيستمر في طرح الأسئلة ، لو لم تقطع ميليسا حديثهما بتعليق سخيف عن استخدام الشموع والفوانيس التي قد تمثل خطرا بإحداث حريق كبير ، وتلويث الهواء وإستهلاك الأوكسجين.

خلال الفترة المتبقية من الليل ، كانت جين تميل ان تخنق الضيفة الغير المرغوب فيها. لم يكن هناك وسيلة للتخلص من مضايقاتها ، التي تزعجها. ناهيك عن غيرتها منها بسبب ريان ، وبما انها قد تحسنت إلى حد كبير. فسوف تعطيه مهلة لمدة ثلاثة ايام حتى يغادر منزلها الصغير.

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل التاسع

كان ما يميز المكان انه يشبه البحر الأبيض المتوسط , ويمتلأ بالغابات الكثيفة ، وتشرق الشمس طوال اليوم.
من شرفة غرفتها الخاصة ، كانت الاطلالة رائعة على مدينة بيها ، فلقد اجبرت على التخلي عن اشياء كثيرة, بسبب سيطرة ريان على حريتها.
لكنه تم تغيير ذلك , عندما اعطاءها القليل من الحرية.
لم تشك في أن ريان استطاع ان يغير رأي ميليسا في ان تغادر المكان.
كانت بالكاد تستطيع التنقل في منزل افا بحرية بسبب وجودها حولها ، فلقد كانت تراقب كل نظرة دافئة متبادلة بينها وبين ريان. وحتى تشعر بالراحة كانت تقفل جميع أبواب غرفتها ، حتى تتخلص من اصرار ريان على اغواءها.
شعرت جين بجفاف في فمها ، فنزلت لتشرب الماء. و ترددت عند باب المطبخ عندما رأت امرأة في منتصف العمر ذات شعر اشقر وقصير ، وتمشي ذهابا وإيابا بين الحوض والطاولة ، لإعداد العشاء.
وفجأة تحولت لتنظر إليها.
" مرحبا ، أنا جين شيروود ..."
" نعم ، أنا أعلم " أضاء وجه المرأة بابتسامة كبيرة "أن هذا الوقت صعب حتى نلتقي ، هاه ؟ أنا بيغي ميسون. ارجو ان تجلسي. هل تريدين بعض الشاي المثلج ؟ " قالت وهي تجفف يديها من الماء بالمنشفة.
" نعم ، شكرا لك ... "جلست جين في واحد من الكراسي الموجود بالقرب من طاولة المطبخ.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"هل تريدين شيئًا للأكل ، كعك ، او فواكه ؟ بقي بعض الوقت على العشاء".

" ليس الآن ، شكرا لك ، سيدة. ميسون " فوجئت جين بلباقة هذه المرأة.

ثم رأتها جين تستأنف مهامها ، حيث واصلت الحديث "ارجو انك لا تتبعين نظام غذائي. فهذا ليس جيدا ، خاصة بعد الإجهاد الكبير الذي تعرضت اليه".

" لقد فقدت الكثير من الوزن في الآونة الأخيرة " اعترفت جين مما جعلها تتفاجئ من نفسها" ولكنني أعتقد أنني بدأت ازداد وزناً" أضافت بسرعة ، مشيرة الى فشلها في مواجهة امرأة أخرى. حتى لا تتعرض الى لوم من شخص آخر.

"اتمنى ان ريان قد اهتم بك بشكل جيد! كما قالت لي ميليسا انها كادت ان تحرق المكان. آمل أنها اعتذرت".

" كان ذلك حادثا ، وناجم عن قلة خبرة "ابتسمت جين. وهي تشير بنظراتها إلى أصابع يدها اليسرى المضمدة.

" انت متسامحة جدا ، يا عزيزتي. الذنب يقع قليلا على الشخص الذي آذاك بهذا الشكل!"

" حسنا ، هو حاول ان يخلص نفسه ... "قالت جين بصراحة.

" كيف ذلك ؟"

احمرت جين خجلا و قالت.

" حسنا ، هو ساعدني كثيرا في المنزل ، وقد اعد لي وجبات لذيذة".

أعطته بيغي نظرة غريبة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" يجب أن أعترف بأنه مفيد في المطبخ".

" أود أن اكون ... "تلعثمت جين " مثله في المطبخ , ولكن للأسف ، أنا لم اتعلم اساسيات الطهو..."

في تلك اللحظة ، سمعت جين صوت خلفها وتحولت بكوبها. لقد كان ريان واقفا في المدخل ، ويرتدي سروال ابيض وقميص اصفر.

دخل المطبخ وقبل بيغي بحنان على خديها.

" مرحبا أمي. ماذا تفعلين هنا ... ؟ " سأل ريان بينما نظرت جين بارتياب لهما.

" السيدة والدتك ؟ " شعرت جين بأضطراب في معدتها عندما نظرت إلى المرأة ، و شعرت بتعاطف سريع معها ، ثم نظرت الى ريان ، وبحثت عن أي تشابه بينهما. وعرفت الآن سبب لطفها معها.

" عذرا ، كنت أعتقد أنك تعرفين من أنا " قال بيغي متفاجئة " من كنت تظنيني ؟"

شعرت جين بالاحراج ، ولكن لحسن الحظ ريان اجاب.

" ربما تعتقد بأنك واحدة من صديقاتي " قال " فلقد اعتقدت أن ميليسا احدى علاقاتي الغرامية".

" لا تبالغ! "احتجت جين ، وابتسمت بيغي.

" لقد نسيت ان اخبرك انه ابني ، وعليك ان تعلمي أنني استمتعت بحديثنا معا".

" حتى الآن لم تقولي لي لماذا انت هنا" قال ريان الى أمه "أعتقد أنك قلت إنك ستكونين مشغولة جدا في الفترة القادمة. وأنك ستعلمين الطبخ الى تيريزا ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لقد اتصلت بها المدرسة وطلبت منها أن تذهب لأخذ ابنها لأنه غريب الأطوار. قمت بتهدئتها ونصحتها ان تبقى المزيد من الوقت معه ، حتى تجد الحل للمشكلة. فقررت أن أترك كل شيء وآتي لتمتع لبضعة أيام في هذا المناخ الرائع".

اخذ ريان قطعة من الكرفس وطحنها بأسنانه القوية البيضاء ، بينما يدرس تعابير أمه الرقيقة.

" اتمنى ان لا تكون زيارتك المفاجئة لها علاقة بجين ، او ميليسا كونها هنا ..."

" حسنا ، ربما قليلا ، يا عزيزي " رفعت أمه ذقن ريان وقالت "في الآونة الأخيرة من النادر جدا أن اتمتع بوجود طفلي وأنا لن افوت هذه الفرصة".

تحول لجين ، وقالت:

" ريان تقريبا لا يأتي الى هنا. آخر مرة جاء بها إلى هنا في عطلة نهاية الأسبوع ، وشعر بالملل بسرعة ورحل في اليوم الثاني".

" أنا أفهم ما تقصدين " غمغمت جين.

" فهمت ؟ " مالت برأسها بفضول. " هل تعرفين انه لا يكترث بصحته ؟"

" انت لا تستطيعين أن تشتكي مني. لقد كنت طوال الوقت احاول ان احصل على الراحة هنا ، أليس كذلك ؟ " وتساءل مبتسما "كم من الوقت تنوين البقاء هنا ، أمي ؟"

" لا أعرف ... "قالت المرأة ذات العيون اللوزية وهي تبتسم ، على الرغم من شعورها بالإحباط بسبب سؤال ريان

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"ربما بضعة أيام".

" زوجك سوف يموت شوقا لك ..."

" لماذا؟ نحن لم نولد ونحن ملتصقان ببعضنا البعض. علاوة على ذلك ، ما هي الا بضعة أميال بعيدة".

وقفت جين ، وهي تشعر بأنها دخيلة وسطهما.

" أعتقد من الافضل ان تذهبي الى منزلك. فأنا أتصور أنك لن تريدين البقاء هنا ، سيدة. ميسون ..."

" هراء ، فأنا ارغب في البقاء هنا . وينبغي أن لا يدفع الأطفال ثمن أخطاء آبائهم. و بقدر ما أنت ضحية فنحن كذلك. لذلك أعتقد أننا يجب أن ننسى الماضي ,أما ما حدث مع افا ، حسنا ... فقد انتهى واصبح من الماضي. اليس كذلك ريان ؟"

أومأ لها ريان وهويحدق في وجهها الحزين.

" لقد قلت لها هذا ، ولكنها لا تصدق ذلك".

وضعت جين بعض من ملابسها في الغسالة. وأوضحت لها بيفي انها تستطيع مساعداتها في غسل ملابسها ، إذا كانت تريد ، فقط عليها ان تقول .

غسلت جين ملابسها وأمضت بقية فترة ما بعد الظهر في تقليب صفحات مجلات الموضة ، مع انها لا تستطيع تحمل نفقات الشراء.

في الليل ، بعد العشاء ، ذهبت ميليسا لحفلة في المدينة ، هم الثلاثة جلسوا في غرفة المعيشة لمشاهدة فيلم على

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفيديو. كان ريان لوحده على احدى الكراسي ، في حين تقاسمت المرأتان الأريكة. كان الفيلم رومانسي حيث ظهرت بعض مشاهد الحب ، فحاولت جين بذل قصارى جهدها لتبقي عينيها ثابتة على الشاشة ، حتى لا تنظر اتجاه ريان.

عندما انتهى الفيلم ، ظلوا صامتين , ثم اعتذرت جين بأنها متعبة فذهبت إلى غرفة النوم.

تبعها ريان وعندما اراد ان يغلق الباب اوقفه اتصال هاتفي دولي.

فطلب ريان من والدته ان تساعد جين ، فقبلت بيغي وتبعت جين إلى غرفتها بينما يجيب على الاتصال. بعد كل شيء ، لا يستطيع ان يتركها تنتظر وهي متعبة جدا.

" عذرا لأنني ابعدت ريان عن عمله " قالت جين ، لضيفتها بعد أن ساعدتها على ارتداء قميص النوم الفضفاض . ثم أمسكت المرأة بالقفازات التي كانت جين ترتديها في المطبخ والتي تبدو انها فكرة رائعة والتي لم تخطر على عقلها. لكن هذه الفكرة لم تكن عن طريق ريان. فهي لديها الكثير من الطرق للاعتماد على نفسها!

راقبت بيغي جين وهي تجلس بعد الانتهاء من تضميد يديها والبدء في تمشيط شعرها.

" لقد حان الوقت ان يتخذ ريان قرارهِ . لقد حذرته من ان نهاية المطاف الندم , فقد سيطرت عليه فكرة الانتقام. لقد اخبرني بأنه توقف عن التفكير بالانتقام. ولحسن الحظ أنه أدرك ذلك مع ان ذلك لا يبرر الامور التي فعلها!"

" لكن ميليسا لا تعتقد ذلك ... " قالت جين ذلك عندما التوت يدها اليسرى بالفرشاة.

" اسمحي لي بمساعدتك " قالت بيغي وهي تأخذ الفرشاة من الارض "ميليسا لا تعرف شيئًا عن الحياة. بالنسبة لها ،

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

كل شيء أبيض أو أسود. لكن مع مرور الوقت سوف تتوقف عن ذلك و تتغير تغيرا جذريا".

ابتلعت جين ريقها لكلامها.

" أنا لا أعرف لماذا تعامليني بلطف. بعد ما فعلته بريان ... اقصد فضيحة الزواج ، ، يجب أن تكوني قد كرهتني ياسيدتي".

تنهدت بيغي.

" الكراهية هي عاطفة مدمرة. في بداية الأمر صدمت ، حتى اكون صادقة معك ، وأنا أتساءل إذا كان ما حدث هو أفضل".

" قالت ميليسا لي أنني دمرتكم يا سيدتي".

جلست المرأة على حافة السرير.

" ان ميليسا تبالغ . كانت فقط تريد ان ترى ريان سعيد. كان هاجس الانتقام له الأولية في حياته لأكثر من عقد من الزمن. بحيث لا يوجد لديه وقت لحياته العاطفية. عندما سمع أن والدك يحتضر تخلى عن فكرة الانتقام ، وأنا كذلك".

اخفضت جين رأسها وسكتت.

واصلت بيغي:

" كان انتقامه شرف غير محقق. فحاولت ان املأ الفراغ الكبير في حياته العاطفية ، والذي كان ممتلئ بالانتقام

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

والذي طالما كان مهووس به. أردت امرأة حلوة ورقيقة لطفلي ، والتي يمكن أن تقوم على رعايته والاهتمام به وهو يقوم بحمايتها".

تسللت ابتسامة على شفاه بيغي.

" ريان لديه غريزة الحماية عندما يعجب بإمرأة ، فهو اصبح رجل البيت في عمر صغير. كما انه يحترم المرأة القوية ، وأتصور ان كل هذا بسببي. قد أكون صغيرة وهشة كما ابدو ، ولكنني مثل الصخرة ..."

لم تكن تتوقع جين ان كل هذا الكلام سيخرج من فم بيغي.

" عندما رأيت ريان وافا مجتمعان ، وهي امرأة مثلي ، قوية و لطيفة ، علمت انها شخص يمكنني أن اثق به في الشدائد. ولكن الطريقة التي حدثت فيها الامور لم تكن جيدة .. وأعتقد ان هذا خطأ ريان".

التفكير في التعقيد والتناقض في الرجل الذي تحبه ، جعلها تجد صعوبة في فهمه . وجدت جين عيون المرأة اللوزية تحدق في وجهها من خلال المرآة.

" في الواقع ، أعتقد أنكما مناسبين لبعضكما البعض " اعترفت بيغي ، ونبرتها تشير إلى أن هذا كل ماترغب ان تقوله.

توقفت بيغي عن تسريح شعر جين بعد ان شعرت بالرضى عنه.

" تصبحين على خير ، يا عزيزتي. نامي بشكل جيد. وأقترح عليك قفل الباب ، إذا كنت تعتقدين أن ابني سيحضر ليتمنى لك ليلة سعيدة".

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

احمرت جين خجلا ، ولكن ماذا تقصد بالضبط من اقتراحها. وأعربت عن امتنانها العميق لدعم والدة ريان المعنوي والغير متوقع منها.

وضعت جين رأسها على الوسادة ، ثم نامت بسرعة غافلة عما حولها.

في صباح اليوم التالي كانوا قد خططوا بعد ظهر اليوم السابق ، ان يمشوا على طول الشاطئ. ولكن ريان تعرض للتوبيخ من قبل والدته ، لقد فضلت أن ترى رسومات جين.

كانت بيغي متحمسة و مشجعة ، حيث شجعتها على اخذ دورة في تصميم الأزياء. وتعد لها غرفة خاصة بالخياطة. ثم اخبرتها جين بأنها معجبة بماكينة الخياطة القديمة ، واعترفت بخجل بحلمها في يوم من الأيام أن تصبح مصممة أزياء مشهورة وتبيع إبداعاتها إلى المحلات الشهيرة في أوكلاند.

ثم حضرت ميليسا وجلست ما بينهم ، ووجدت نفسها على مضض تشارك في الحديث عن افضل المصممين.

قدم ريان اليهم وأوضح لهم انه بعد الغداء ، سيصل كارل تريفور ، ويحمل حقيبة كاملة من الوثائق.

ذهبت بيغي مع الفتاتان إلى الشاطئ ، وعندما عادوا وجدوا كارل وريان معا.

دعت بيغي الشاب لقضاء الليلة فقبل بعفوية , ولكن هذه الدعوة لم تلقى ترحيبا من قبل ريان.

تذكرت جين انها التقت بهذا الشاب مرتين ، لقد كانت محرجة للجلوس بجانبه على مائدة العشاء. وبدلت جهدا حتى لا تكون سهلة خلال فترة قصيرة ، خففت ضحكها ومرحها من نكاته.

بعد الانتهاء من العشاء وضع ريان وميليسا بسرعة الصحون في غسالة الصحون. وفي الوقت نفسه ، اشتكى كارل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

من آلام في الظهر ، نتيجة ممارسة رياضة الفروسية صباح ذلك اليوم.

" لماذا لا تقم بالسباحة ؟ " اقترحت بيغي " سوف تقضي وقتا طيبا في الماء الساخن و تسترخي عضلاتك".

" فكرة جيدة ... هل ترافقيني جين ؟"

" عذرا ، ولكنني لا أستطيع يجب ان تبقي يدي بعيدة عن الرطوبة. علاوة على ذلك ، ليس لدي ملابس السباحة".

" لقد رأيت مايوه في غرفة الضيوف ، بالتأكيد تستطيعي استخدامه. واذا خفت من وصول الماء الى يديك ، فلن يسمح كارل لحدوث أي ضرر لك " أصرت بيغي "انها وسيلة رائعة لمشاهدة غروب الشمس"

عندما انتهى ريان وجد مساعده الشخصي يعلم جين كيفية مسك كوب النبيذ في حوض السباحة.

" انضم إلينا ، ريان " دعاه كارل وهو عائم في المياه.

سافرت عيون ريان على جسد جين ، كانت ترتدي ملابس سباحة سوداء. و شعرها قي قمة رأسها ، ويسقط بعض الخصلات على وجهها.

وقف إلى جانب حمام السباحة ، وبدا ريان طويل القامة بشكل لا يصدق ، وعندما رفعت جين رأسها لتنظر اليه ، رأته ينظر الى ملابس السباحة الضيقة التي ترتديها.

" أريد أن أتحدث إليك " قال.

كان صوت ريان يشبه التهديد.

" تحدث فأنا اسمعك " قالت.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

سبح كارل واخذ رشفة من نبيذه.

ثم رأت جين توتر عضلات فك ريان.

" ليس هنا. في الداخل".

" الآن؟ " احتجت. من الواضح ان ريان لا يريد ان يتحدث معها أمام مساعده "كارل وأنا نسرتخي . ولقد اوصتنا والدتك بذلك. وانت يجب أن تفعل مثلنا ".

" أوه أوه ..."

بالكاد سمعت صوت كارل المندهش. عندما وصلت يدي ريان الى جسدها في الماء. وكافحت جين لتبعد يديه عنها ولكن بدون جدوى.

" ريان!"

تجاهل ريان احتجاجات كارل ليبقيها ، ولكنه قد حملها الى داخل المنزل.

" ريان ، سوف تبلل السجاد كلها! "حذرته جين ولكن عبثا. ولم ينزلها إلا عندما وصلوا إلى المكتبة ، ويضعها على الأريكة.

" أظنك تستخدمين كارل لتجعليني اشعر بالغيرة! " ونظر الى جسدها الذي اخذ يكتسب اللون الاسمر " لقد استأجرته أنا ، وأنا استطيع ان اتخلص منه , في المرة القادمة إذا حاولت مغازلته ، فسوف ادمر حياته المهنية!"

" لا داعي الى ان تؤذيه بسببي , فقد كنا نقضي وقتا ممتعاً لا أكثر!" أجابت جين بقناعة مطلقة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

"لا ، انا لن اؤذيه .. لأنني لست وحشا كما تريدين ان تظهريني. أنا لا احب ان تقضين الوقت معه".

" كنت أحاول فقط أن أكون لطيفة ..."

"بنصف جسدك العاري وقنينة كاملة من النبيذ؟"

لم ترد جين مناقشة نصف جسدها العاري ، فسيكون من الخطأ أن تثير انتباه ريان الى جسدها.

" هل تعتقد أنني في حالة سكر؟ " قالت. لم يكن هناك سوى تفسير واحد لكل هذا: ان ريان يشعر بالغيرة!

ولكن هذا الشعور سرعان ما تحول من نصر إلى استياء. لأنه لا يوجد سبب من الأسباب ليتصرف هاكذا ، و لم يكن لديه الحق في أن يكون غيورا!

كان يدي ريان على وركيه ، وهو ينظر الى ساقيها العاريان ثم يبعد نظره.

" لا ، ولكنك ستكونين حمقاء اذا فكرت انك ستفلتين من العقاب! هذا الأمر بيني وبينك ، جين. إذا كنت ترغبين بأن تكوني إمرأة لعوب ، فلماذا لا تفعلين ذلك مع شخص يهتم بك فعلا؟"

" لماذا تفعل ذلك ، أنت متكبر ومغرور و ..."

" كل ماتقولينه صحيح ، ويمكنك اطلاق كل النعوت التي تريدينها " توقف ريان ، وهو يحرك عينيه على أنحاء جسدها ، وتوقف على على صدرها المستدير بشكل مثير "أنا أحب انا أراك تصابين بالجنون بسببي, فمافعلته بي لا يمكن ان ينسى"

ارتجفت جين.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" كان يجب أن أعلم ذلك! "صرخت "بعد كل شيء ، أنت لم تتمكن من التخلص من الماضي!"

" ما الذي تقصدينه ؟"

" أنت تعرف ما الذي اقصده... افا!"

علق الاسم في الهواء بينهما.

" ماذا عنها ؟"

" إنها مازالت امرأة أحلامك ، أليس كذلك؟ " قالت جين وهي تضم ذراعيها حولها ، عندما شعرت بالبرودة.

لقد تفجرت غيرتها الشديدة اتجاه ريان والدليل غضبها. وأخيرا ، شعرت بالحرية حتى تقول ما تشعر به.

" افا الهشة والضعيفة والتي كانت رمز للكمال الأنثوي لديك ، والتي تستخدمها كأساس للمقارنة بينها وبين جميع النساء. لقد أحببت امرأة ، هي صديقة روحي. ولكنك ... لم تخمن , انها لن تكون لك ، لأنها ترغب بالزواج من شخص آخر. المشكلة هي أنك لم تتقبل ذلك ، و لا تزال تصر دائما على طرح الاسئلة حولها: ماذا تفعل ، ولماذا ..."

" أنا لا اطرح الاسئلة دائما. ولم افعل ذلك إلا من اجل أن اعرف القصة كلها"

استمرت الغيرة تنهش فيها ، ولم تعد جين قادرة على السيطرة على نفسها.

" عندما نتحدث عنها فإن مشاعرك القديمة اتجاهها تظهر , هل تتصور انه يمكن أن يكون لديك فرصة ثانية لتحصل على حبك العظيم ؟ إذا كنت تتوقع ذلك ، فعليك ان تنسى ذلك! كونراد وافا يحبان بعضهما البعض!"

شعرت جين بأن ريان يريد ان يتمالك نفسه عند قول أي كلمة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" أنا لست من النوع الذي يفقد نفسه بسبب علاقة ماضية ، لقد انتهت علاقتنا, منذو ان تزوجت افا... بعد ثلاثة أشهر من انفصالنا".

" حقا؟ فلماذا إذن تشعر بخيبة أمل عندما أقول لك شيء عنها؟ أكنت تآمل أن يكون حبك الرائع لها لم ينتهي ؟ " انفجرت جين.

اندفعت جين هاربة عندما رأت علامات الغضب على وجه ريان , وتوجهت الى الطابق العلوي ، عندما ادركت أنه يتبعها.

تمكنت من دخول الغرفة الى غرفتها وقفلها ، بعد ثانية شعرت جين بوصوله إلى الباب وهو يدفعه بثقل جسده.

" ارحل من هنا! "صاحت بشدة.

" افتحي الباب ، جين!"

لماذا؟ هل يريد معاقبتها ، لأنها اطلقت اتهامات سخيفة عليه؟ أو انها جعلته يخرج عن نطاق سيطرته على نفسه ؟

تعتقد جين أن الحب يجب ان يكون متبادلا , ويبعث للجنون وإذا لم يكن كذلك فهو يؤدي بالشخص الى الاكتئاب الذي يصل به إلى اليأس التام.

" لا .. اتركني وحدي! "بكت جين ، وهي تغطي وجهها بيديها. وفكرت ان ريان لن يجرؤ على كسر الباب.

لم يكن هناك ضوء يخرج من تحت الباب ؛ لابد ان ريان يتكئ على الباب الخشبي المصقول.

" جين؟ ماذا يحدث؟ هل أنت تبكين ، يا حلوتي ؟ " قال وهو يشعر بوجودها خلف الباب "اسمحي لي أن ادخل.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

فنحن بحاجة للحديث".

جين مسحت دموعها. (حلوتي!) كيف يمكن أن يقول ذلك؟ لقد كسر قلبي ، ماهو ذنبها ؟!

" ليس لدينا ما نقوله لبعضنا البعض! اذهب من هنا! أو ... سأصرخ طلبا للمساعدة ، من الشرفة".

حل الصمت على الجانب الآخر من الباب. فحاولت جين الاستماع ، لكنها سمعت حركة تصدر من الشرفة. فرأت ريان يحاول ان يمر من شرفة الغرفة المجاورة لغرفتها. في الظلام ، كان يتطلع لها مثل الملاك الشرير الذي يريد ان يأخذ بثأره ، وعندما قفز قفزة صغير من الشرفة المجاورة الى شرفتها صرخت .

"هل أنت مجنون ؟ هل تريد أن تقتل نفسك! "قالت بغضب.

" لا تبالغي. وإذا كنت سأقع ، الحد الأقصى سأكسر ساقي " قال ، بلامبالاة مخيفة. أخذها من معصميها ثم احاط خصرها بيديه.

فصفق قلبها بجنون ، ثم وجدته يصلق جسدها بصدره العضلي.

" هل كنت تهتمين لو مت ؟ او ربما تعتقدين أنني أستحق ذلك" غمغم ، ويديه تنزلق الى أسفل ظهرها مما جعلها ترتجف.

ارتجفت جين اكثر ، فدفنت وجهها في قميص ريان ، وبصوت مكتوم قالت.

"ان ماتقوله فظيع..."

" أعرف ... كل منا يقول اشياء فظيعة عندما يتعلق الأمر بالحب والكراهية ، ألا تعتقدين ذلك ؟ أعتقد أنني على حق

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

... لذلك لا ينبغي لنا أن نتحدث. الحديث يؤدي إلى تعقيد الأمور أكثر ... وعلاوة على ذلك ، انا افضل الأفعال على الكلمات ..."

شعرت جين بالإثارة وهو ينظر اليها بنظرات مثيرة. ثم يرفع وجهها من ذقنها. كان يمكنها أن تشعر بأصابع يديه تضغط بحزم على بشرتها الناعمة ، وتحرقها. ثم شعرت بالشلل ، عندما شعرت بوجهه يقترب تماما من وجهها. وانفاسه الساخنة تصل الى عظام بشرة خديها. مما جعلها تشتعل بالرغبة ، وقلبها يقصف بعنف في صدرها. وبهدوء قبلها ثم حملها إلى السرير المريح ، ومد يده وأشعل المصباح ، دون ان يتوقف عن تقبيلها. كان طعم قبلات ريان مسكرة مما جعل جميع حواسها تشتعل رغبة ، واصبحا في عالم بدائي من العاطفة المحمومة.

ساعدته في خلع قميصه وهو ساعدها في خلع ملابس السباحة الخاصة بها. كانت متلهفة له بعد ان انتظرته طويلا ، وفجأة وصل الى عنقها و صدرها بيده. وشعرت بأن جسدها يحرقها من هذا الاتصال المثير لرغباتها المكبوتة.

" جين ... هل كل شيء بخير ؟ ظننت أنني سمعت صرخة! "كانت بيغي على الجانب الآخر من الباب.

ابتعد ريان عنها قليلا فرفعت جين جسدها ، واتكأت على مرفقيها. و تطلعت في ريان ، الذي كانت ملامحه كلها مشتعلة بالعاطفة الجايشة ، ففمه احمر من قبلاتهما الملتهبة ، وعيونه الزرقاء مشرقة مثل الالماس.

" نعم ، ولكن لم يكن ... " شعرت جين بالذعر من ان ترد رد يثير قلق بيغي" أنا بخير".

كان هناك لحظة صمت قصيرة ، ثم طالبتها السيدة:

" هل أنت متأكدة ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

شعرت جين بتوتر كل عضلة من عضلات جسد ريان ، وهو ينتظر إجابتها.

" نعم. لا داعي للقلق ، بيغي ... شكرا لك".

شعرت جين بموجة من الفرح عندما رأت نظرة السعادة على وجه ريان عندما سمع صوت خطوات بيغي في الممر تختفى. عانقها ريان من جديد وسحبها ببطء تجاهه.

" انها تعرف أنك هنا " همست بشفتيها القريبة من شفتيه.

" عظيم! لذلك لن اكلف نفسي حتى اشرح الى أحد صباح الغد! "لثم ريان شفتيها ، ثم عمق قبلته و ببطء مارس الحب معها حتى وصلا إلى النشوة.

كانت اذرعهم و اسيقانهم متشابكة ، وريان يقبل يديها المرضوضة برقة ونعومة.

" إن وضعنا الآن جيد ، اتخيل كيف سيكون عندما تستطيعين استخدام يديك".

" هل تعني ان العلاقة الغرامية سوف تستمر ... "أظهرت جين ابتسامة وتبعها حزن.

" ليس بالضرورة ... "أجاب ريان ، وهو يداعب شفتيها باصابعه "إلا إذا تغير وضعنا ".

بدا الدم ينضب في وجه جين. فقد صدمت من كلامه ، ثم همست له.

" ماذا تعني ؟"

" حسنا ، إذا تزوجنا ، يمكننا النوم معا دون ان نخالف قيمك الروحية! "ضحك ريان وهو يقول ذلك.

" أنت لا تتكلم عن الزواج ... ولا عن الحب. فإعلان الحب ، ليس تقليديا ان تقوله قبل الزواج ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

ابتعد ريان مسافة صغيرة عنها ، وكان لا يزال يبتسم ، ولكنه اهمل النظر الى عينيها التي تؤكد شعور جين.

" وهل هذا يعني أن جوابك سيكون (لا)؟"

لاحظت جين أنه يتحدث بشكل عام. ولم يطلب منها بالفعل الزواج , كان كلامه كله افتراض.

ظهر كل شعورها بعدم الأمان الذي كان تشعر به في الماضي ، وتذكرت كل الآمال الكاذبة التي وعدها بها ريان لتصبح سعيدة. ان العلاقة بينهما مابين الحب والكراهية ، بعد كل ما قاله ، هي تحبه ، بينما هو يكن لها الكراهية. فلابد ان يكون هذا واحد من الفخاخ التي يقوم بها.

" أفترض ، إذا قلت (نعم) ، انك ساتقوم بالتخلي عني عند المذبح. وتقوم بذلك بانتقامك الاخير ، أليس كذلك ؟ انت تريد ان تقلب الطاولة علي حتى تذلني , كما فعلت انا بك ، أليس كذلك ؟"

بمجرد أن انتهت من الكلام ، أدركت جين انها قد ارتكبت خطأ فادح.

اصبح وجه ريان مظلم قبل أن يغادر الفراش.

" إذا كنت حقا تعتقدين انني سوف احكم على العلاقة التي بيننا بالفشل. فلا تثق بذلك أبدا ، إلا إذا ثبت خلاف ذلك".

ارتدى ريان ملابسه ، ولاحظت أن الحنان الذي كان يغمرها به قد اختفى.

" الصلة الوحيدة التي تربطني بـ افا .. هو أنت! اتريدين أن تكوني الضحية الرئيسية في كل الذي حدث في الماضي؟ واذا كانت لديك مخاوف ، فأنا سآخلصك منها! لقد اعتقدت أنني وجدت امرأة شجاعة ، ولكن يبدو انني كنت على

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

خطأ ... فأنت ميؤس منك".

لم تكن بيغي الوحيدة المصدومة في صباح اليوم التالي بعد ان اكتشفت أن ريان قد عاد إلى أوكلاند ، وترك مذكرة يودع فيها ميليسا ومغلف لكارل. ولم يترك أي شيء الى جين.

" ولكن ماالذي حدث ؟ " سألت بيغي.

" طلب ريان مني الزواج " جين اعترفت وعيناها محمرتان من البكاء ، وهي لا تزال لا تفهم ما حدث.

" ورفضته "بدا الاستياء على جين بحيث اشفقت عليها بيغي "لماذا فعلت ذلك ؟ ألا تحبيه ؟"

حاولت جين أن تتذكر حديثهما في الليلة الماضية لتفهم اين الخطأ.

" أنا أحبه ... ولكنه فاجأني. أعتقد أن جزء مني لا يمكنه أن يشعر بالسعادة ..."

" أوه ، ابنتي ... إذن انت تحبينه حقا ... حسنا ، تعالي إلى هنا ، ودعينا نتحدث".

بحماية الفيصل

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

الفصل العاشر

بدا كل شيء لجين وهي تعبر احدى ممرات مطعم الفندق اسود ، وتجاهلت النظرات التي تحدق بها باستغراب من أولئك الذين رأوها مسبقا في نفس المكان.

كان ريان بين مجموعة من الناس في وسط القاعة. لقد مرت أكثر من أربع وعشرين ساعة ، عندما كانت ترتجف من الرغبة وهي بين ذراعيه ، ثم اقترح عليها الزواج.

الآن ، ريان بلير رجل بين عامة الناس ، ذو شخصية مؤثرة ، و اموال طائلة حيث يحتسي الشمبانيا وهو يعقد الاتفاقات بالملايين.

ان قضيتها معه خاسرة , وما كان يجب ان تظهر امامه.

همس أحدهم بشيء في أذن ريان مما جعل عينيه تشرق وهو يراها تتقدم اليه.

" مرحبا ، ريان " قالت جين ، وهي تقف أمامه.

كان ريان وسيما جدا وهو يرتدي سترة العشاء.

تدفقت المشاعر الحسية بينهما عندما تبادلا النظرات.

مسد ريان على رأسه بهدوء وقال.

" الآنسة شيروود ؟ تحضر الحفلة مرة أخرى بدون دعوة ؟"

" لا لقد حصلت على واحدة "ورفعت الدعوة ، لقد اعطاها كارل بلطف واحدة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وساعدها في تذكرة رحلة العودة إلى أوكلاند صباح اليوم ، بعد أن قرأ لها كارل المذكرة التي تتضمن المغلف حيث يذكر ريان كارل بأنه ينبغي ان يحضر حفل العشاء الخيري ، التي سيقام في هذه الليلة. وعندما علمت بأنه سيكون في نفس المطعم الذي كانا به ، عرفت جين بالضبط ما يجب ان تقوم به.

أرادت فقط أن لا تكون الضحية هذه المرة!

غادر كارل الفندق حتى يجهز نفسه للعشاء. وهي اخذت غرفة في الطابق العلوي ، والتقت بالدكتور. فراي ، لتكشف عن يدها اليسرى وقال لها بأنها بخير ولا تحتاج الى أي مساعدة.

أمضت مدة ساعتين على الأقل في صالون التجميل ، بعدها ارتدت زوج جديد من الصنادل ذو الكعب العالي.

وفستان أسود الذي كان الورقة الرابحة. فلقد ارتدته مرة أخرى اما لقتله ... أو لقتل نفسها.

" هل صرفت الشيك ؟ أو عثرت على رجل جديد وغني هذه المرة ؟ " كان ريان حاد بسؤاله مما قد يلفت انتباه الجميع ولكن لم يلاحظ احد ذلك ، يبدو ان هذا اللقاء سوف يؤدي الى انفجار.

" لا يزال لدي أصدقاء طيبين في بعض الأماكن "أجابت.

" انا لا اعد واحد منهم ... "قال ريان ، وهو يضع كأس الشمبانيا على شفتيه.

" نعم اذا كنت ستكون زوجي".

ارتعدت يديه بصورة تدريجية.

" ماذا قلت ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" جئت هنا لأطلب منك الزواج مني " قالت جين دون تردد.

تقوس حاجبي ريان السوداء وهو يحاول ان يتحقيق مم تقوله .

" هل يمكن أن تكرري ما قلته ؟ لا أعتقد انني سمعت بشكل صحيح "قال ، وينظر عمدا في الوجوه الغريبة التي من حوله.

يا إلهي! رفعت جين ذقنها بجرأة ورددت بشكل واضح وسط الازعاج الموجود حولها.

" سألتك إذا كنت ترغب في الزواج مني".

حاول ريان ان يسيطر على نفسه في هذه الحوار , ثم أخذ رشفة من الشمبانيا ، وحاول ان يفكر بكل الخيارات.

" لماذا ؟ هل أنت حامل ؟ " قال لها ريان بشكل مروع.

شعرت جين باختفاء الدم من وجهها. وشعرت بأنها كانت تعيش في أحلام يقظة الأكثر إزعاجا ، لقد وجدت نفسها في موقفا محرجا جدا.

" لا ، أنا لست حاملا".

سافرت عيون ريان ببطء على جسدها ، وتوقف عند الخصر ثم اقترب منها بهدوء وقال في أذنها:

" لا يمكنك أن تقولي ذلك. فنحن لم نستخدم أي حماية الليلة الماضية".

" حسنا ، حتى لو كان كذلك فأن الوقت مبكر لتأكد".

" حسنا , قولي لي ، جين ... إن لم تكوني حاملا ، لماذا عليّ الزواج منك ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" لانني أحبك " قالت بتحدي.

" لا انت لا تحبيني " وقرب ريان كأس الشراب إلى أذنها ، ونظر اليها بعينيه الزرقاء المشرقة بالخبث "وإذا كنت ذلك , هيا قوليها مرة اخرى"

" أنا أحبك! "كادت ان تبكي وهي تقول بصوت مبحوح " هل انت راض الآن ؟"

" لا ، انت تفتقرين إلى المرونة " قال مازحاً ، وهو يحتسي الشمبانيا.

غضبت جين. فلقد تعرضت بما يكفي للسخرية منه.

وبدون تفكير ، انتزعت الكأس من يده ورمت به على الأرض ، وتجاهلت الهمسات من حولها.

" انه امر بسيط , فقط عليك ان تقول (نعم) أو (لا) وسيكون ذلك كافيا ، ريان. ثم يمكننا ان نمضي قدما في حياتنا".

" هل تعتقدين ان ذلك يكفي ؟"

" لا!"

تجاهلها ريان بلا مبالاة.

" حسنا ، ماذا تريد اكثر من قولي لك انني أحبك بشدة ؟ "اخذت جين دقيقة لتقول ما قالته. ارتعدت ركبتيها عندما بدأ ريان بالضحك.

واختلط الحب والكراهية في داخلها.فقالت.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

" حسنا ..."

غادرت بشراسة ، ولكن ريان كان أسرع منها. فأمسكها من ذراعيها وقبلها بشوق وحماس. ثم رفعها بعد ذلك ، ووضعها على كتفه وحملها ومشى بها خلال المطعم المزدحم ، نحو المخرج. وبعد لحظات احاطت جين ذراعيها حول عنقه.

" لدي غرفة في الفندق هنا " همست في أذن ريان ، عندما وصلا إلى مكتب الاستقبال "كانت هذه الخطة البديلة لأذهب بك إلى هناك ، و اقوم بإغواءك ، إذا صعبت عليّ الأمر".

ابتسم ريان لها بحنان لا يصدق ، وقال.

" وأنا أراهن. بأن الخطة البديلة ستكون رائعة".

أومأت برأسها تجاه الرجل الذي فتح الباب لهما , حيث مازالت جين على كتف ريان وكأنها شحنة ثمينة.

" عليك ان تشكر ، كارل." ثم تلقت جين من صبي مار غمزة ، دليلا على فهمه ما يحدث بينها وبين الرجل الذي يحملها.

" هل يعرف ما بيننا!"

" كيف تظن إنني قد حصلت على دعوة التي اطلعتك عليها ؟ كان كارل على استعداد ان يعطي معلومات بدون مقابل ، بما انه لا يضر بوظيفته".

" هكذا إذن وقعت في الفخ ؟"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عبر ريان المكتب وذهب من القاعة إلى المصاعد ، وجين على ظهره ، وعلامات التسلية ظاهرة على وجوه موظفي الفندق.

عندما اغلق باب المصعد. ضغطت جين على زر الطابق الذي حجزت فيه غرفة.

" دعني اقول انك قدمت لي فرصة. لقد غضبت عندما غادرت ، ولكنني لم اتقبل أن كل شيء قد انتهى بيننا".

تفاجئ ريان من كلامها ثم ابتسم لها.

" أعرف أنني قد ضايقت كثيرا ، ولكنك كنت صبورة جدا معي ، وعلمت كم تريدينني. فلقد كنت رائعة جدا في الليلة الماضية لدرجة أنني لم استطع أن اسيطر على نفسي. لقد نسيت ان كل ذلك بسبب والدك ، فأنت تخشين الزواج من رجل استبدادي مثله. لذلك سأطلب منك الزواج من جديد ، وخذي وقتك في اتخاذ القرار".

" لن يكون طلبك جديد " أجابت دون ان تنتظر وصولهما إلى الغرفة " ولكن ردت فعلك على هذا الموضوع ستكون جديدة. لقد كنت تحلم منذو زمن بـ افا ، مع انها لا تحبك".

حاول ريان ان يوقف جين ويضع يده على فمها.

" اسمح لي أن اكمل حتى النهاية. أنا سأكسر الوعد الذي قطعته ، لأن ثقتك بي هو أكثر أهمية من أي وعد".

ريان قبل يدها ، مما أتاح لها الشجاعة للمتابعة.

" افا جاءتني في يوم من الأيام قبل الزفاف حزينة جدا ، قائلة لي انها وكونراد يحبان بعضهما البعض بجنون ، ولا يمكنها أن ترفض الزواج منك ، لأنها خائفة من اسرتها ، ولا تعرف ماذا تفعل مع كونراد. كانت في حالة هستيرية

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وتوسلت لي ان اساعدها".

"و وافقت على ... " قال وهو يحيط وجه جين بيديه "لقد كنت مخلصة جين. ولقد دفعت ثمن هذا الولاء غاليا".

" أنت لا يبدو عليك انك متفاجئ " غمغمت " لقد توقعت ان تكون غاضبا عندما تعلم بحبها بـكونراد".

" لكنني لست كذلك. في الواقع ، كنت متحمسا لك أكثر من افا نفسها. لقد كانت مشاعري اتجاهها فوضوية ، ولكن عندما اجلس معك ... فمشاعري تكون مختلفة ... "هز رأسه "لقد تساءلت دوما عن حقيقة تصرف افا , هل فعلت ما فعلت بحيث تتزوج بعد فترة وجيزة من فضيحة زواجنا بكونراد لأنها كانت حاملا؟"

" لا ، لكنها حاولت إقناعي بمساعدتها".

" كيف؟ " قال ريان ساخطا.

فتحت أبواب المصاعد فوجدت جين نفسها تسحب الى غرفة النوم. بعد ان اغلق ريان الباب خلفهما وتحول إلى وجهها.

" ماذا فعلتِ ؟"

" كانت افا يائسة. بعد مرور بعض من الوقت اعترفت لي بأنها كذبت حول كونها حامل لإقناعي".

" هل قامت بابتزازك عاطفيا لتكوني شجاعة وتفرقي بيننا ؟"

" نسيت هذا الجزء. كان هذا المشهد في الكنيسة لم يكن فكرتها ، بل فكرتي! اقترحت عليها انه لا يجب ان تعرف بالفكرة ، لأن ذلك سيكون اسهل على افا ، فيقل الارتباك لديها ونحقق نتائج جيدة. أعترف بأنني كنت سعيدة

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

عندما قلت بوجود علاقة سرية بيننا. وأن الزواج لن يتم ، ليس بالنسبة لها ولكن بالنسبة لي ، لأنني لم أرد أن أراها تتزوج منك. أردتك أن تتزوج مني!"

تحولت جين بعيدا عنه ، غير قادرة على النظر في ريان.

" ترى ، هل كنت على حق عندما اتهمتني بأنني اغار ، فقد كان هناك شخص يحب افا ويغار عليها ، وأنا لم يكن لي!"

كانت عيون جين الزرقاء حزينة.

" لم تكن افا تحبك ، وقد كرهت حقيقة أنك لا تدرك ذلك ، وعندما بقيت تريدها جعلني ذلك أشعر بأنني صديقة مخلصة بمساعدتها. واقتنعت بأنني يجب أن اتحمل المسؤولية حتى انهي حفل الزفاف ذاك. مع انني اعلم بأنه سيتم نبذي وعقابي ولكنني لم اتوقع في نهاية المطاف انك ستقوم باغرائي حتى اقع في احبك ... انه امر مثير للسخرية ، أليس كذلك ؟"

" لا أرى أي شيء مثير للسخرية ، انه سلوك الانسان الطبيعي " قال ريان ، وهو يجلس على السرير بجانبها "أنت لست الوحيدة التي تشعرين بمشاعر مختلطة في ذلك الوقت. مع انني شعرت عند المذبح بحالة صدمة ، إلا انني كنت أحس أني مرتاح لأنك منعت شخص من ارتكاب أكبر خطأ في حياته ، فأنت امرأة تستحق كل الاحترام".

اضاف ريان وهو يعتقد ان جين لا تستمع اليه.

" لقد كرهت اكاذيبك وعدم ثقة افا لحظة قلت اننا كنا عشيقين ، كما لو كنت قد كشفت عن أسرار ومشاعر عميقة.

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com

وعندما وجدتك عند عودتي إلى أستراليا ، شعرت بمتعة هائلة في معاقبتك .. حتى تدفعي ثمن خطيئتك معي. حتى اكتشفت متعة أكبر في ان اقع في حبك".

" نحن سواء في كل ما حدث " قالت جين ، وهي تلف ذراعيها حوله "لقد اردت ان تنتقم مني. لأنك لم تنسى ما فعلته بك ، ولا يزال الانتقام يعيش في تفكيرك".

" عليك ان تعرفي أن عقلي لم يتركك للحظة واحدة " اعترف ريان ، وهو يقبلها بحنان "لذلك ، وعدت نفسي برعايتك لمدى الحياة".

ضحكت جين عندما استمر ريان بتغطية وجهها بالقبلات "وأنا لا يمكنني أن اتصور حياتي ان تكون أفضل من دونك"

www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com des.by; umteeba www.liilas.com